



## قالوا إن دمشق لم تقدم ما يكفي... ولن تقطع صلاتها بإيران.. والرياض تكف كرها هائلا لسورية.. والملك شخصيا غير راض عن النظام هناك

### محللون: السعودية غير راضية عن بؤادر تقارب عربي مع الأسد

الرياض - من اندرو هاموند:

يقول دبلوماسيون ومحللون إن الملكة العربية السعودية تعتقد أن سورية لم تقدم ما يكفي لتستحق تقاربا دبلوماسيا مع الغرب وتخشي ألا يسهم مثل هذا التقارب بشيء يذكر لقطع صلات دمشق بإيران.

ويقولون أيضا إن ضغينة السعودية تجاه سورية وريفيها بشار الأسد ربما تعمي الرياض عن احتمالات الحوار مع دمشق. وقال مسؤول أمريكي هذا الشهر إن واشنطن تجري تقييما لسياستها الخاصة بمحاولة عزل سورية. وتأتي مراجعة السياسة الأمريكية بعد تقارب حديث بين فرنسا وسورية حيث قام الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بزيارة لدمشق الشهر الماضي. وفي علامة على تحسن محتمل

في العلاقات التقت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس بوزير الخارجية السوري وليد المعلم على هامش جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة أواخر الشهر الماضي وهو ثاني اجتماع لهما خلال 18 شهرا.

لكن دبلوماسيا غربيا قال إن من غير المرجح أن تؤدي هذه الخطوات إلى تغيير في التفكير في الرياض.

وأضاف الدبلوماسي الذي يتمتع بخبرة في الشؤون اللبنانية والسورية الكراهية التي يتكونها في السعودية لسورية هائلة. الملك عبد الله يقول إن بشار حثت بقسمه على الرغم من أننا لا نري ما هو هذا القسم.

وتابع أن الحكومات العربية والأجنبية «بخست تقدير» الأسد طبيب العيون الذي جيء به من عالم الجهول في لندن إلى حد ما ليخلف والده حافظ



الملك عبد الله بن عبد العزيز



الرئيس بشار الأسد

أيضا من حزب الله الذي تدعمه إيران لا تستحق إنهاء عزلتها.

وقال مصطفى العاني وهو محلل مقرب من الرياض يتخذ من دبي مقرا له هذا التغيير. وأضاف أن وجهة نظر

الرياض هي أن من السابق لأوانه مكافأة دمشق.

وتدهورت العلاقات بين السعودية وسورية بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري الذي كان يحمل الجنسية السعودية أيضا.

ومن الممكن أن تسعى محكمة أنشأتها الأمم المتحدة للتحقيق في اغتيال الحريري إلى محاكمة عناصر بالقيادة السورية تشقبة حكومات غربية وحلفاء لها بالمنطقة بصلوفا في قتله.

والسعودية داعم عربي أساسي للبنان وبشكل رئيسي من خلال دعم كتلة المستقبل التي يتزعمها سعد الحريري ابن رئيس الوزراء الراحل وتمثل مصالح السنة. لكن حلفاء الرياض اللبنانيين هزموا أمام حزب الله في معارك نشبت بالشوارع في وقت سابق هذا العام.

وقال المحلل نيل باتريك «السوريون عادوا كقوة الأمر الواقع في لبنان لكن بدون استعراض صريح للقوة». مضيفا أن الدبلوماسية السعودية بانتظار نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية وبدء عهد إدارة جديدة.

وأشار جمال خاشقجي رئيس تحرير صحيفة «الوطن» السعودية اليومية إلى أن صانعي القرار يبحثون كيفية التعامل مع سورية.

وأضاف أنه سمع من مسؤولين سعوديين أنه يجب ألا يسمح لسورية بالخروج من هذا الطريق المسدود في غياب السعوديين حتى لا يشعرها أنهم استطاعوا الخروج من العزلة بفردهم ومن ثم يعاملون السعودية بتعال.

وتابع أنه لا يعتقد أن على السعودية أن تسمح بتخفيف الضغوط على السوريين. وقال إن الملك شخصيا غير

راض عن النظام هناك. وأضاف أن بوسع الملكة الانتظار إلى أن يحدث تغيير كبير في سورية.

وأشار الدبلوماسي الغربي إلى أن امتداد عطف المتشددين الإسلاميين إلى سورية من شأنه أن يزيد من تعقيد العلاقات.

وتقول سورية إن مهاجما انتحريا هو هدف هجوم 27 أيلول (سبتمبر) في دمشق خروج من هذا الطريق المسدود في وقت دمشق إن المهاجم دخل من دولة عربية وجاودة. وشهد لبنان هجومين في طرابلس استهدفها الجيش وأسفرا عن مقتل 22 شخصا.

وقال الدبلوماسي الذي يتخذ من الرياض مقرا له إنه إذا خلصت دمشق إلى أن هناك صلة للسعودية بهذا الحادث «يساوري القلق من أنها ربما تحاول أن تفعل شيئا هنا». (رويترز)

## «هيومن رايتس ووتش»: المحاكمات ربما لا تطبق المعايير الدولية السعودية تحاكم 991 متهما في عمليات عنف ذات صلة بالقاعدة



احد المباني الامنية التي تم تفجيرها على يد «القاعدة» في السعودية

انتحارية استهدفت تجمعات سكنية في الرياض عام 2003 إلى محاولة اقتحام أكبر محطة لعلاج النطق في العالم في أربيق عام 2006 وهي آخر عملية كبيرة قام بها المتشددون.

وأضاف البيان أنه تم إحباط أكثر من 160 هجوما زمعا وأن القتلى يشملون 74 من قوات الأمن و90 من المواطنين السعوديين والسكان الأجانب. ولم يذكر البيان عدد المتشددين الذين قتلوا خلال الحملة. وذكر أن غاز السيانيد كان من بين الأسلحة المصادرة خلال الحملة الأمنية التي استهدفت المتشددين.

وبدأ القضاء في المحاكمة العامة بالرياض النظر في القضية أمس ولكن لم يتضح وقت بدء المحاكمات.

وقالت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، (مراقبة حقوق الإنسان) ومقرها نيويورك إن المحاكمات ربما لا تطبق المعايير الدولية.

وجاء في بيان للمنظمة «ما زالت الاتهامات لبعض رجال الدين أيوا علنا للمتشددين من بينهم ناصر الفهد وعلي الخضير وفارس الشويل.

وبدأ «تنظيم القاعدة في جزيرة العرب» حملة لزعزعة استقرار الحكومة المحلية للولايات المتحدة عام 2003 ولكن قوات الأمن منعت من وقف العنف بالتعاون مع خبراء أجانب. وظهر الفهد والخضير في التلفزيون الحكومي السعودي بعد احتجازهما عام 2003 مطالبين بإنهاء العنف. وتحدث بيان أمس عن وقوع 30 هجوما من تفجيرات

## امير الكويت: لن اقبل المس بالوحدة الوطنية وإثارة النعرات الطائفية والعشائرية



امير الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الاحمد الصباح

الكويت- يو بي آي: حذر أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمس الثلاثاء خلال افتتاحه دور الانعقاد التشريعي الثاني لجلس الأمة من أنه لن يقبل المس بالوحدة الوطنية وإثارة النعرات الطائفية والعشائرية.

وقال إن تعيين رئيس مجلس الوزراء والوزراء حق أصيل للامير وحده وفقا للدستور «و لا يجوز لأحد التجاوز عليه والتدخل فيه».

وأردف يقول «إنني لمن أقبلي أن كان تحت أي ذريعة أن تمس الوحدة الوطنية في أي من مكائنها الأمنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية أو أن تمس السلطة القضائية بأي شكل من الأشكال أو أن تخدش وحدة الصف لإنشاء هذا الوطن بإثارة النعرات الطائفية والعشائرية».

وأردف يقول «أمن الكويت واستقرارها وزدهارها واستقلال قضائتها أمارة في أعناقنا وأوجب الحفاظ عليها مسؤولية جماعية». وقال «إننا نعيش في ظل ظروف إقليمية ودولية حساسة تتطلب منا اليقظة والحذر وحماية جبهتنا الداخلية والوقوف في وجه الفتن والساسس التي تفرق بين أبناء الوطن ونسج وحدتنا الوطنية».

ودعا في كلمته التي نقتها وكالة الأنباء الكويتية الرسمية «كونا» إلى نبذ «مشاعر التباغض والخصومة حتى لا نضيع المكاسب والمخرجات في مسيرة وطننا العزيز».

وطالب وسائل الإعلام «بأن تتسم بالصلحة الوطنية العليا والحفاظ على أمن البلد واستقراره فوق كل مصلحة فتكون أمارة الكلمة صيانة وأمانة النقل والتقدم نهج تبنيناه فنبرز الخلل من دون تهويل ونطرح الحل دون تضليل».

وقال إن الظروف الصعبة التي يمر بها الاقتصاد العالمي بشكل عام والقطاع المالي بشكل خاص تستدعي منا تضامير الجهود لتفادي الآثار السلبية لهذه الأزمة. فالإقتصاد الكويتي ليس بمنأى عن هذه الاخطار على الرغم من ثقتنا بمتانة اقتصادنا وقدرته على التعامل مع تداعيات هذه الأزمة وتجاوزها بأقل قدر من المخاضات نتيجة تفاعلنا المسابقة مع أزمات مالية مماثلة عبر اقتصادنا».

وقال أنه لا مانع من التفكير بقرارات تشريعات ونظم فعالة «تحمي وتحصن اقتصادنا من أية هزات مماثلة مستقبلا».

ودعا إلى تنوع مصادر الدخل والتوجه نحو اعطاء القطاع الخاص دورا أكبر للمساهمة في نهضة الكويت «وعدم وضع

العقبات وإثارة الشبهات دون دليل أمام تنفيذ مشاريعنا التنموية الكبرى كي لا تتصافف تكلفة تنفيذها عن تقدير اعتماداتها المالية التي من شأنها الإضرار بإقتصادنا».

ونكر ما قال إن سبق أن حذرتا منه وحذر من أن محصلات الفوائض المالية التي ينعم بها الإقتصاد الكويتي قد تكون مؤقتة وخادعة وأن مستقبل الأمة وإجاليها رهون بحسن استغلال هذه الفوائض في مواضعها وترشيدها إنفاقها وتوجيهها الوجهة الصحيحة التي تكفل تأمين مقومات الإقتصاد القومي الراسخ».

وتأتي كلام أمير الكويت في أعقاب الأزمة المالية التي تخبط فيها الأسواق المالية العالمية في إطار تداعيات أزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة الذي ترتب عليه إفلاس شركات مالية وإتقانية علاقة ما خلف امتهرازا كبيرا في أسواق البورصة.

## مدير مرصد الدراسات الجيوسياسية في باريس: صورة الإسلام في الغرب مشوهة والإسلامية نتاج لفكر متطرف وليست من أصل الدين في شيء

أبوظبي - «القدس العربي»

من جمال الجايدة:

قال الدكتور شارل سان برو مدير مرصد الدراسات الجيوسياسية في باريس، ان صورة الإسلام في الغرب مشوهة للغاية وان هناك مخاوف كثيرة غير مبررة من الإسلام مستوحاة من فهم مغلوط لطبيعة الدين الإسلامي.

وأشار في محاضرة بابوظبي بعنوان «فهم الغرب للإسلام ومواقفه منه» إلى أن الغرب لا يميز بين الإسلام كدين وحضارة وبين ما يطلق عليها الإسلاموية التي هي نتاج لفكر متطرف وليست من أصل الدين في شيء.

وأشار في محاضرة بابوظبي بعنوان «فهم الغرب للإسلام ومواقفه منه» إلى أن الغرب لا يميز بين الإسلام كدين وحضارة وبين ما يطلق عليها الإسلاموية التي هي نتاج لفكر متطرف وليست من أصل الدين في شيء.

وقسم المحاضر حديثه إلى جزئين فتناول في الجزء الأول علاقة الإسلام بالغرب ونظرة الغرب للإسلام وعلاقة العالم الغربي بالإسلام. وعرض في الجزء الثاني مكانة الإسلام في العالم الحديث.

واستهل الدكتور شارل سان برو حديثه في المحاضرة التي نظمها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، بتأكيد عدة حقائق

## باحثون يرون ان القاعدة ما تزال تشكل خطرا

القاهرة - يو بي آي: يرى باحثون وخبراء في الحركات الاسلامية والارهاب الدولي ان تنظيم القاعدة بزعماء أسامة بن لادن لا يزال يشكل خطرا على البلدان العربية والاسلامية على الرغم من انه ربما لم يعد تنظيما متماسكا.

وقال خبيرا شارشوكا في ندوة نظمها المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية في القاهرة أمس الثلاثاء ان القاعدة لا تزال تنشط في البلاد الاسلامية والعربية من اندونيسيا الى موريتانيا.

وأشار المركز في ورقته الاساسية للندوة المعنونة «تنظيم القاعدة، التوجهات الحالية والخاطر المستقبلية» الى احتمال أن تكون القاعدة قد أعادت جميع قدراتها كما يتيح لها الظهور مرة أخرى والقيام بعمليات عسكرية كبرى.

وحذرت الورقة من ان «خطر الارهاب لا يزال قائما ويواجه نحو بصورته الصحيحة كدين متسامح صاحب حضارة عريقة كان لها دورها الكبير في المساهمة في تقدم البشرية ورفيها جنبا إلى جنب مع الحضارة الغربية».

أساسية أولها أنه من الخطأ ربط الإسلام بالنعزلة المحافظة الصارمة أو الأقلية المتطرفة.

وأكد ان الإسلام أبعد ما يكون عن تشجيع التطرف أو الإرهاب وسلفية الإسلام النقية هي الصوت العاقل الذي يسعى إلى التوفيق بين العقيدة والاحترام من خلال الاجتهاد الذي يعني بذل الجهد لإدراك حكم شرعي، فالاجتهاد هو طريق المستقبل بالنسبة للإسلام ولذلك يجب لنا كيف أن سلفية الإسلام الحقيقية أفضل رد على مشكلة المتطرفين الإسلاميين الطائفيين وعلى نزعته التخريب التي يمكن أن تؤدي إلى إلغاء الهوية الإسلامية.. وتأنيتها المكافحة الحورية للإسلام في العلاقات الدولية المعاصرة حيث إن هناك أكثر من مليار ونصف مليار مسلم في العالم بما يوازي نحو 20 بالمائة من سكان الكرة الأرضية فضلا عن ذلك فإن الدول الإسلامية تعد المصدر الأهم لإنتاج النفط وهو ما يجعل من الإسلام فاعلا مؤثرا في العالم.

وتأثيرها النذرة الشديدة في الكتابات العميقة حول الإسلام إذ أن معظم المؤلفات الغربية حول الإسلام تتناول من الناحيتين السياسية والاجتماعية وليس هناك سوى عدد ضئيل للغاية

## كرزاي يطلب من المنظمات غير الحكومية تجنب التنقل غير الضروري في افغانستان تحطم طائرة امريكية في قاعدة باغرام

كابول - غزنة - رويترز- أف ب: قال الجيش الأمريكي ان طائرة تابعة للجوية الأمريكية تحطمت أثناء هبوطها في قاعدة عسكرية شمالي العاصمة الافغانية أمس الثلاثاء لكن أحدا من أفراد طاقمها لم يصب اصابة خطيرة. وقال بيان للجيش «تجاوزت طائرة بي-3 أوريون سلاح البحرية المر أثناء هبوطها في قاعدة باغرام». وأضاف ان الطائرة أصيبت بأضرار شديدة واشتعلت فيها النيران. وقال البيان ان أحد أفراد طاقمها أصيب بكسر في الكاحل.

وقال الجيش الأمريكي ان الحادث قيد التحقيق.

وباغرام هي أكبر قاعدة عسكرية أمريكية في أفغانستان وتقع على الشمال مباشرة من كابول.

والطائرة بي-3 أوريون تستخدم

بشكل اساسي في الدوريات البحرية والاستطلاع والعمليات الحربية المضادة للغواصات.

من جهة أخرى طلب الرئيس الافغاني حميد كرزاي الثلاثاء من المنظمات الإنسانية في افغانستان تفادي «أي تنقل غير ضروري» غداة مقتل بريطانية على يد طالبان في كابول.

وقالت غايل وليامز (34 عاما) التي كانت تعمل في منظمة «سيرف افغانستان» هذه الحكومية الاثنىين فيما كانت متوجهة سيرا من منزلها إلى مكتب المنظمة في أحد الأحياء التجارية غرب كابول. وقال سبياماك هيرواي المتحدث باسم كرزاي لوكالة «فرانس برس».. «طلب من جميع الموظفين الاثنىين الحذر وتفادي أي تنقل غير ضروري».

## يتقدم بـ 9 نقاط قبل أسبوعين من الانتخابات الرئاسية أوباما يترك الحملة الانتخابية لزيارة جدته المريضة

وست بالم بيتش- واشنطن - رويترز- يو بي آي: قال مساعد لباراك أوباما مرشح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأمريكية ان أوباما سيغادر قطار الحملة الانتخابية لأيام قليلة للذهاب إلى هنا في هذا الأسبوع لزيارة جدته المريضة التي ساعدت في تنهئته.

وقال روبرت غيبس وهو مساعد بارز لأوباما للصحافيين يوم الاثنين «جدته مرضت مؤخرا وفي الأيام القليلة الماضية تدهورت صحتها إلى حد أن حالتها أصبحت خطيرة جدا».

وساعدت مادلين دنهام جدة أوباما التي ستبلغ 86 عاما يوم الاحد في تنهئته مع والدته أن دنهام وجدته ستالني دنهام. ولم يشأ غيبس ان يناقش طبيعة مرضها.

وقرر أوباما إلغاء رحلته ضمن حملته الانتخابية إلى ماديسون بولاية ويسكونسن والتي دي موان بولاية أيوا كان من المقرر أن يقوم بهما يوم الخميس. وبدلا من ذلك سيقوم برحلة إلى انديانابوليس في انديانا يوم الخميس ثم يطير إلى بحالة إلى نيويورك.

وقال غيبس ان أوباما سيسعد إلى قطار الحملة الانتخابية يوم السبت.

وأثناء حملته الانتخابية كثيرا ما أشار أوباما إلى جدته قائلا إنها عملت في مصنع لتجميع قاذفات قتال أثناء الحرب العالمية الثانية. وعملت خلال سكرتيرة في بنك حيث ترقت

تصاعد أعمال العنف ضد المنظمات غير الحكومية منذ مطلع السنة، علما ان دور هذه المنظمات اساسي في المساعدة على اعادة الاعمار في افغانستان التي شهدت حربا لثلاثة عقود. وعلقت غالبية المنظمات غير الحكومية نشاطاتها في جنوب افغانستان معقل طالبان، لكن اعمال العنف باتت تظاول كابول.

وتم احصاء 146 عمل عنف نفذتها مجموعات ارهابية او متطرفون ضد منظمات غير حكومية بين كانون الثاني (يناير) وايلول (سبتمبر) بالقرابة مع 135 عمل عنف خلال العام 2007 بكامله. وفق تقرير لجموعة «انسو» الافغانية المتخصصة في أمن واعتبرها منظمات غير حكومية.

ونذكر التقرير الذي نشر قبل مقتل غايل وليامز، مقتل 28 من العاملين في الهجمات حتى هذه السنة».



## قيادي شيعي يؤكد ان المالكي غير مقتنع ببعض بنود الإتفاقيه

# مجلس الوزراء العراقي يمتنع عن المصادقة على مسودة الإتفاقيه الأمنية مع واشنطن بشكلها الحالي ويطالب بتعديلات عليها



جنود امريكيون يسلمون قاعدة عسكرية في اليوسفية جنوب بغداد للجيش العراقي (رويترز)

ويعتبر تصريح جمودي وهو احد اعضاء وفد الائتلاف الشيعي الموحد في المباحثات التي تجري الان داخل المجلس السياسي للامن الوطني أول تصريح من نوعه يتحدث فيه عن موقف رئيس الحكومة من الإتفاقيه حتى الان.

ورغم كثرة التصريحات والمواقف التي عبرت عنها بعض القوى والشخصيات السياسية في اليومين الماضيين تجاه مسودة الإتفاقيه الا ان رئاسة الحكومة لم تصدر ما من شأنه ان يعطي صورة لوقف رئيس الحكومة من المباحثات الجارية الان حول هذه المسودة.

وفي تصريح يدل على حجم الخلافات بين الكتلت السياسية العراقية صرح وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري الاثنين بأن القوى السياسية قد توّجّل الي البيت في الإتفاقيه الى بعد الانتخابات الامريكية في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال زيباري ان العراق مازال يأمل في ابرام الإتفاق قبل نهاية العام الجاري عندما ينتهي قرار مجلس الامن الذي يفوض بالوجود الامريكي ولكنه اقرب بوجود صعوبات في التوصل الى اتفاق بين الزعماء العراقيين.

وقال زيباري لقناة «العربية» ومقرها دبي «الهدف هو توقيع الإتفاقيه الأمنية في اسرع وقت وفي افضل وقت قبل الانتخابات الرئاسية الامريكية في 4 نوفمبر لكن حسب المعطيات الموجودة في الساحة والتجاذبات السياسية لا نعتقد بان هذا ممكن حالياً».

وفي واشنطن رفض المتحدث باسم وزارة الدفاع براين ويتمان ان يقول ما اذا كانت الادارة مستعدة لاجراء تعديلات على نص المسودة. ولكنه اكد ان الادارة ارضية عن النص الحالي.

وقال «هذه عملية يتعين على الحكومتين في نهاية المطاف ان توافق على كل جوانب اى نوع من الترتيب وسنرى الى اين تمضي».

وقال «لدينا ما نعتقد انه وثيقة طيبة».

ادخال تعديلات جوهرية عليها.

وقبلت الكتلة الكردية ممثلة بالحزبين الرئيسيين الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الرئيس العراقي جلال الطالباني الإتفاقيه بصيغتها الحالية محدرة من خطورة ورفضها.

ومن شأن الإتفاقيه الأمنية العراقية – الامريكية في حال اقرارها من قبل البلدين تحديد مستقبل القوات الامريكية في العراق بعد انقضاء التفويض الاممي الممنوح لها والذي ينتهي نهاية العام الحالي 2008.

وبحسب مسودة الإتفاقيه التي اعترض مجلس الوزراء العراقي عليها امس فان الوجود العسكري الامريكي في العراق سينتهي نهاية شهر كانون الاول (ديسمبر) 2011، بينما تنسحب القوات الامريكية من المدن منتصف العام المقبل.

من جهة اخرى قال قيادي في التحالف الشيعي العراقي امس الثلاثاء ان رئيس الحكومة نوري المالكي غير مقتنع ببعض فقرات الإتفاقيه الأمنية المزمع توقيعها بين العراق والولايات المتحدة قبل نهاية العام الحالي.

وقال همام جمودي للصحافيين بعد لقاء جمعه بنائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي ان تنفيذ بعض فقرات الإتفاقيه يخضع للكثير من الشروط والحدود «وخاصة تلك التي تتحدث عن السيادة والولاية القضائية وحركة القوات وجولة خروج القوات من المدن».

واضاف جمودي «ان رئيس الوزراء يقول ان ما اعطوه (الامريكان) باليد اليمنى اخذوه باليد اليسرى».

وضرب جمودي مثلاً فيما يتعلق بانسحاب القوات الامريكية قائلاً «ان الإتفاقيه تقول ان الامريكيين ينسحبون من المدن والقرى العراقية في حزيران 2009 اذا كان الوضع الامني يساعد على ذلك. لكن من هذا الحد الامر».

بغداد- «القدس العربي»- وكالات:

امتنع مجلس الوزراء العراقي بالاجماع عن المصادقة امس الثلاثاء على مسودة الإتفاقيه الأمنية المزمع ابرامها بين بغداد وواشنطن بصيغتها الحالية. داعياً الى اجراء تعديلات عليها.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة العراقية علي الدباغ «اقر مجلس الوزراء العراقي بالاجماع اهمية اجراء تعديلات على مسودة الإتفاقيه الأمنية مع واشنطن بما يجعلها بمستوى القبول الوطني».

وأوضح الدباغ ان المجلس دعا الوزراء المعنيين لتقديم تلك التعديلات ليتم تصديقها في المفاوضات القادمة مع الجانب الامريكي، غير انه لم يوضح ماهية التعديلات التي يطالب مجلس الوزراء باخذها على مسودة الإتفاقيه.

واضاف في بيان صدر عن مكتبه ان مجلس الوزراء ثمن في جلسته الاقتصادية امس جهود الفريق العراقي المفاوض ووافق في تقديم في المفاوضات والاقتراب من التوثبات التي حددتها الحكومة منذ البداية.

وأجمع على اهمية اجراء تعديلات «ضروية» على مسودة الإتفاقيه . وكان المجلس السياسي لثمن جملتها احوال امس مسودة الإتفاقيه الأمنية المزمع عقدها بين العراق والولايات المتحدة الى مجلس الوزراء للنظر فيها كأي قانون يعرض عليه واتخاذ قرار بشأنها بعد جلستين عقدهما خلال يومين من دون التوصل لاتفاق بشأنها.

وتنشر البعثات السياسية ودلاً واسعاً في الاوساط السياسية والحكومية والدينية والشعبية في العراق. ففي حين اعلن التيار الصدري الذي يتزعمه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر وهيئة علماء المسلمين السنية وفصائل سنية وشيعية اخرى رفضها جملة وتفصيلاً، رأت كتل سياسية عراقية اخرى بينها الائتلاف الشيعي الحاكم ضرورة

## عالم دين إيراني يحرم تأييد الإتفاقيه مع واشنطن؛ الله لن يغفر لمن يساعد المحتلين على ما يريدون

بغداد- «القدس العربي»- من ضياء السامرائي:

سيدة الوطنية، وقبوله بالذل والهوان.. وحذر الحائري، الذي غادر العراق في نهاية سبعينيات القرن الماضي، في بيانه جميع العراقيين ذوي العلاقة بهذا الموضوع بان كل من يساعد المحتلين على ما يريدون لن يغفر الله له ذنبه ولن تسامحه الأمة المظلومة ولا الحوزة العلمية». وأضاف «لقد أوصحتنا حرمة الموافقة على هذه الإتفاقيه في بياناتنا السابقة... كما نؤكد خطابنا لجميع العراقيين ذوي العلاقة في هذا الموضوع بقولنا: لا من ساعد المحتلين على ما يريدون فسوف لن يغفر الله له ذنبه هذا، ولن تسامحه الأمة العراقية المظلومة، ولا الحوزة العلمية المباركة، ولا أي مسلم ذي وجدان وصغير يؤمن بيوم الحساب».

جدد المرجع الديني المقيم في إيران كاظم الحائري «تحريمه للإتفاقيه الأمنية» المزمع توقيعها بين العراق وأمريكا، معتبراً انها ستؤدي الى «فقدان العراق هيبته الوطنية». وعبر الحائري، في بيان أصدره مكتبه في النجف، عن تأكيده على «حرمة الموافقة على هذه الإتفاقيه» التي وصفها بأنها «مذلة»، مشيراً الى ما وصفه «بالضغط التي تمارسها قوات الاحتلال على الحكومة العراقية لتحقيق مآقتها على الإتفاقيه». وقال البيان ان «الإتفاقيه سوف تؤدي الى فقدان العراق

## وصلت مسودتها الى البرلمانيين بالبريد ونصها الانكليزي والعربي نواب يتوقعون حسم الموقف من الإتفاقيه سلباً او ايجاباً الاسبوع المقبل

بغداد- «القدس العربي»- من هاني عاشور:

جزيرا عن الإتفاقيات التي وقعها العراق في ثلاثينات القرن الماضي مع بريطانيا، وانه تمثل فرصة لاستقرار العراق نظراً للنتائج الإيجابية التي حققتها دول الخليج من خلال الإتفاقيات مع واشنطن. وقال السعوديون ان «محاولة بعض الجهات السياسية اشعار المواطن العراقي بان الإتفاقيه مع واشنطن مشابهة للإتفاقيات الاستعمارية مع لندن، هي شيء غير صحيح وغير منطقي، لأن الإتفاقيات التي وقعها بريطانيا في السابق كان هدفها السيطرة على النفط العراقي»، حسب تعبيره.

وأوضح السعوديون ان «الزمن قد تغير وان الإتفاقيه مع واشنطن ستعيد السيادة الكاملة للعراقيين، كما انها محددة بوقت معين هو ثلاث سنوات، فضلاً عن انها ستسخر العراق من البند السابع ليشاق الأمم المتحدة والذي صدر بوجوه أكثر من 100 قرار دولي ضد العراق».

وأضاف النائب عن التحالف الكردستاني ان «بنود الإتفاقيه الأمنية مع واشنطن تتضمن عودة سيطرة العراقيين على اجوائهم بعد 18 عاماً من السيطرة الدولية، ورفع اليد عن الأموال العراقية الممدة في البنوك العالمية، فضلاً عن محاسبة الجنود الأمريكان إذا قاموا بارتكاب أي عمل خارج قواعدهم يتناقض مع القانون العراقي، وهذه الأمور تدل كلها على عودة السيادة للعراقيين وتمثل ايجابيات في الإتفاقيه».

رسمياً الى مجلس النواب لمناقشتها والتصويت عليها. ورأى النائب عباس البياتي من الائتلاف العراقي ان «الاسبوع المقبل سيكون حاسماً في مسألة قبول أو رفض الإتفاقيه الأمنية» مشيراً الى ان «ذلك يتوقف على مدى قبول الجانب الامريكي بالتعديلات التي سيجريها الائتلاف العراقي الموحد على مسودتها». وأوضح البياتي ان «الائتلاف يعمل على خلق اجماع وطني على التعديلات التي يراها ضرورية لحفظ سيادة العراق واستقلاله»، حسب قوله. وكشف البياتي عن «تشكيل لجنة من الائتلاف الموحد للنظر في التعديلات على المواد التي يرى ضرورة تعديلها»، مشيراً إلى ان «هناك سبع نقاط خلافية مع الجانب الامريكي ابرزها جدولة الانسحاب وفتحش البريد والحصانة».

وقال البياتي ان «هناك الكثير من الملاحظات بخصوص الصياغات القانونية والمصطلحات والمفاهيم في الإتفاقيه الأمنية، كما ان هناك مشكلة الترجمة العربية، ومدى تطابقها مع النسخة الانكليزية».

واكد النائب عن مجلس الوزراء «ضيفاً ان مجلس الوزراء قد يوافق اجراءها خلال الأيام المقبلة، والقبول بها من الجانب الامريكي، فسنمضي بها إلى مجلس النواب، والا استتوقف في المجلس السياسي».

من جانبه قال النائب عن التحالف الكردستاني محسن السعود ان «الإتفاقيه الأمنية المزمع توقيعها مع الولايات المتحدة، تختلف

بين بروج لها، ومتشكك بها ورفض لها، يستمر نقاش العراقيين بشأن الإتفاقيه الأمنية مع واشنطن، فيما يعتقد برلمانيون ان حسمها يجب ان يكون في الاسبوع المقبل، فيما يشير نائب عراقي الى ان مسودتها وصلت أعضاء البرلمان عن طريق البريد، وانه يحتاج الى تدقيق مصطلحات فيها تختلف ترجمتها بين النص الانكليزي والنص العربي . ووسط اجواء الخلافات بشأن الإتفاقيه قال النائب كمال الساعدي عن الائتلاف العراقي الموحد ان مسودة الإتفاقيه المزمع توقيعها مع الولايات المتحدة الأمريكية قد وزعت الثلاثاء على أعضاء البرلمان عبر البريد للاطلاع عليها ومعرفة محتواها.

وشدد الساعدي على ان هذا لا يعتبر استلاماً رسمياً من البرلمان لمسودة الإتفاقيه.

وأوضح الساعدي ان مجلس النواب بانتظار استلام مسودة الإتفاقيه من مجلس الوزراء «ضيفاً ان مجلس الوزراء قد يوافق على الإتفاقيه مع ايداء بعض المحافظات على بعض النقاط فيها، وقد يرفض الإتفاقيه كلياً، «مثل الاحتمالات قائمة».

ويشدد الساعدي على ان القرار بالقبول او الرفض ليس بيد رئيس الوزراء، وإنما سيستخذ القرار من خلال تصويت أعضاء مجلس الوزراء، وفي حالة الموافقة عليها سيقيم مجلس الوزراء بارسالها

## محافظة بابل تتسلم ملفها الأمني اليوم

■ الحلّة (العراق) - ا ف ب: اعلن مسؤول عراقي اداري امس ان محافظة بابل، جنوب بغداد، ستتسلم المسؤولية الأمنية من القوات الامريكية اليوم لتصبح بذلك المحافظة رقم 22 التي تتسلم مسؤولياتها من اصل 18 في العراق.

وأوضح سالم السلماوي محافظ بابل، كبرى مدنها الحلّة (100 كلم جنوب بغداد)، لوكالة فرانس برس امس ان «المحافظة ستتسلم الخيمس ملفها الأمني من القوات الامريكية (...) نظراً لحالة الاستقرار وتنامي كافة الاطراف لنجاح ذلك».

بيد، اكد قائد شرطة بابل اللواء فاضل رداد ان «الجهزة الأمنية مستعدة لاستلام الملف الأمني، فهي تسيطر على الأوضاع الأمنية بفضل كفاءة المتسبين وتعاون المواطنين في الاجرة الحكومية».

وكان قائد القوات الامريكية السابق الجنرال ديفيد بترايوس قال مطلع الشهر الجاري ان امريكيين يخطون لتسليم المهام الأمنية في محافظتي بابل

## أسف سعودي لتسلل سعوديين الى العراق للقيام بـ «أعمال مشينة»

■ الرياض- يو بي آي: عبر وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز عن أسفه لتسلل بعض السعوديين إلى العراق «للشقيق» للقيام بـ «بأعمال مشينة»، إشارة إلى مشاركتهم في أعمال عنف.

وقال في تصريح له خلال حفل افتتاح مؤتمر الهندسة الصناعية، ونشر امس، «للاسف ان يكون هناك تسلل من بعض السعوديين الغرير بهم ويذهبون إلى هناك ويقومون بأعمال مشينة لا تمت للإسلام بصلة وتسبب للدين والوطن».

وأضاف الوزير السعودي، «هناك تعاون مع السلطات العراقية الأمنية وبحثنا أخيراً آلية استرداد وتسليم السعوديين، وكانت هناك دفعة من التسليم، كما سلمنا لهم دفعة من الموقوفين، بينما الموضوع مختلف، فالذين لديهم هم إرهابيون وناس ضد الأمن الذين لدينا ان كان عددهم كبيراً فهو تهريب مخدرات وان كان عادياً فهو مخالف للأنظمة أو جرائم عادية»، ويشأن هذا الهدف الاجتماع الخامس لوزراء داخلية دول الجوار العراقي المقرر انعاده في عمان اليوم قال الأمير نايف ان هدف الاجتماع وما سبقه من اجتماعات هو «أمن العراق»، وان تكون عدول مجاورة للعراق دولاً تساعد على تحقيق الأمن في العراق وان نعمل بقدر استطاعتنا بأن لا

## مرجع روحي شيعي لبناني يفتي بعدم شرعية أي سلطة تشرعن احتلال العراق

■ بيروت- يو بي آي: افتي مرجع شيعي لبناني كبير امس الثلاثاء بعدم شرعية سلطة «تشرعن» احتلال العراق. وقال المرجع الروحي الشيعي البارز السيد محمد حسين فضل الله، بأنه «لا شرعية لأية سلطة أو مؤسسة أو هيئة رسمية أو غير رسمية عراقية تسلط الاحتلال على شعبها أو تشرعن وجوده أو اطالة أمد بقاءه على أرض العراق، أو تمتصه من جودها والعراق وثرواته وقراراته، أو توفّر له الغطاء القانوني الذي يتجاوز من خلاله القضاء العراقي».

ودعا السيد فضل الله الى «خروج قوات الاحتلال من العراق من دون قيد أو شرط»، وقال «على أية معاهدة أو وثيقة أو مذكرة تعقد مع الاحتلال، يجب ان تراعى المعايير الوطنية والإسلامية العراقية التي تمثل ثوابت غير قابلة للجدال أو التنازع حولها، وخصوصاً في مسائل: العراق، وسيادته، واستقلاله، ومستقبل الوطن واجياله، والحفاظ على مقدراته وثروته، ومنع المحتل من استغلالها أو العبث بها أو استثمارها لحساب مصالحه حتى في أعقاب خروجه من العراق».

وقال «لا شرعية لأية سلطة أو مؤسسة أو هيئة رسمية أو غير رسمية عراقية تسلط الاحتلال على شعبها أو تعمل لتشرعته وجوده أو إطالة أمد بقاءه على أرض العراق، أو تمتصه من مقدرات العراق وثرواته وقراراته، أو توفّر له الغطاء قانوني يتجاوز من خلاله القضاء العراقي لأننا نعتقد انه لا استقرار للعراق لا يخرج المحتل الكامل والتناجز وغير القابل للمروعة والدمانة واللعب على الظروف والتغيرات السياسية والأمنية».

تكون بلداننا لمراً ولأمر لأي عمل يسيء للعراق. وعن أبرز الموضوعات التي سنتطرق لمناقشتها في المؤتمر أوضح وزير الداخلية السعودي أن أبرزها التعاون الأمني الفاعل والحقوقي مع سلطات الولايات العراقية.

وفي سؤال عن مدى توقيع إتفاقيه أمنية مع العراق في مؤتمر دول الجوار العراقي المقبل أكد الأمير نايف بن عبد العزيز على أن الاجتماع غير مهيباً لهذا الأمر، ولكن لدينا إتفاقيه أمنية قديمة مع العراق ولكن ممكن تطويرها وبحث هذه الأمور، ودائمًا مثل هذه الاجتماعات نستعطفها في لقاءات ثنائية في التعاون في كافة المجالات.

ويشأن تقييمه لاهتمام الإعلام في الإستراتيجية العربية للحماية الأمنية، ناشد الأمير نايف «الإعلام العربي أن يعمل من أجل أمن الإنسان العربي حتى أننا نتمنينا بالاجتماع مع إخواننا وزملائنا وزراء الإعلام العرب قبل ثلاث سنوات واتفقنا على تنشيط العمل الإعلامي لأخدمة الأمن العربي، وتؤمن بهدف ونرجو ان يتحقق وهو ان نصل بأن يكون المواطن هو رجل الأمن الأول، ورجل الأمن هو مواطن قبل أن يكون رجل أمن، فالأمن الأمني يجب ان يكون موجوداً في كل إنسان عربي لحماية نفسه ووطنه».

## استقالة نائبة عراقية من حزب الفضيلة من البرلمان لأسباب أمنية وشخصية

بغداد- يو بي آي: صادق البرلمان العراقي في جلسة استباقية عقدها امس على استقالة النائبة ساهم كاظم عن كتلة حزب الفضيلة الاسلامي الشيعي لأسباب وصفت بأنها شخصية وأمنية. وأعلن النائب عن كتلة الائتلاف العراقي الموحد الشيعي هادي الحساني إنه تم في جلسة المجلس الثلاثاء المصادقة على استقالة النائبة ساهم كاظم عن كتلة حزب الفضيلة لأسباب

## قيادي في العمال الكردستاني؛ أنقرة تعمل مع بغداد لتهميش الأكراد

■ أستانة - رويترز: سحبت قازاخستان جنودها من العراق امس بعد مهمة دامت خمس سنوات استهدفت اجراء تاييد الجمهورية السوفييتية السابقة للولايات المتحدة. وكانت بعثة قازاخستان المكونة من 29 جندياً من المهندسين والجنود الذين يعملون في مهام غير قتالية التي أرسلت للعراق في عام 2003 ترمز إلى جهود قازاخستان لتوثيق علاقاتها مع الغرب السوفييتية السابقة.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع في قازاخستان «ان الجنود سيعودون اليوم (امس) الثلاثاء تنفيذاً لإتفاقيه سابقة مع الحكومة العراقية».

وأضاف «نهت بعثة قازاخستان مهمتها في مجال حفظ السلام التي استمرت خمسة أعوام وحققت أهدافها وأنهت بنجاح مهمتها في العراق».

بغداد- يو بي آي: وصل مساعد وزير الخارجية الامريكية دانيال فرايد إلى أنقرة امس لإجراء مباحثات مع المسؤولين الأتراك حول العلاقات الثنائية والحرب ضد حزب العمال الكردستاني، الإرهابية، ومسيرة العلاقات المستجد بين تركيا والإدارة الكردية الإقليمية في شمال العراق.

ونقلت صحيفة «حريات» التركية عن موقعها الإلكتروني ان فرايد التقى علرو وصوله نائب وزير الخارجية التركية آر توتول أباكان.

وأضافت الصحيفة أنه من المتوقع ان

## ديبلوماسية أمريكي يبحث في أنقرة العلاقات العراقية التركية

تصدر العراق أجندة مباحثات المسؤول امريكي مع المسؤولين الأتراك. وكانت تركيا، التي تحصل على دعم استخباري امريكي، كتفتت هجماتها ضد مراكز حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، بعدما زادت المنظمة الإرهابية، هجماتها ضد الجنود الأتراك، والذين على السواء. كما كتفتت تركيا التي تنهم جاراتها على الجيوب (العراق) بالقتل في كبح جماع العنف الذي يتسبب به حزب العمال الكردستاني، منفرد. ومن المتوقع أن لا تستغرق زيارة فرايد إلى أنقرة أكثر من يوم واحد.

شخصية وأمنية، كما تم التصويت على قانون الخدمة الخارجية».

يذكر ان حزب الفضيلة ممثل في البرلمان بـ 15 مقعداً في مجلس النواب العراقي وكان قد انشق مع التيار الصدري الذي يتزعمه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر عن كتلة الاشراف العراقي الموحد الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الاسلامي الاعلى.

محافظة الأنبار».

وتوقع رئيس مؤتمر صحوه العراق أن «يحقق التحالف نتائج مرضية جداً سواء خلال انتخابات مجلس محافظة الأنبار المقبلة أو الانتخابات البرلمانية»، مبيناً ان «التحالف الثنائي وضع أهدافاً عديدة تتلخص بتبصيح السارات الأمنية والاقتصادية والسياسية بعد الجمود الكبير والفساد الإداري الواضح الذي أصاب الدوائر الحكومية في الأنبار».

واكد أبو ريشة ان «التحالف الثنائي سيركز على أهم ما يطالب به سكان محافظة الأنبار وهي الخدمات وفرص العمل»، وقال «بعد ان حققنا الأمن طوال السنتين الماضيتين جا الوقت للمشاركة في العملية السياسية وتصحيح الأخطاء التي لم تستطع الأحزاب التي هيمنت على مقاعد مجلس محافظة الأنبار وباقي المدن تحقيقها للمواطن من توفير فرص العمل وبناء المدن وإعناش الحركة الاقتصادية».

من جانبه، أشار الأمين العام لتجمع المستقلين الوطني كمال الكبيسي إلى ان «محافظة الأنبار تحتاج بحاجة فورية للتبويض من

## بعثة قازاخستان لحفظ السلام في العراق غادرت بعد «انجاز أهدافها»

■ أستانة - رويترز: سحبت قازاخستان جنودها من العراق امس بعد مهمة دامت خمس سنوات استهدفت اجراء تاييد الجمهورية السوفييتية السابقة للولايات المتحدة. وكانت بعثة قازاخستان المكونة من 29 جندياً من المهندسين والجنود الذين يعملون في مهام غير قتالية التي أرسلت للعراق في عام 2003 ترمز إلى جهود قازاخستان لتوثيق علاقاتها مع الغرب السوفييتية السابقة.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع في قازاخستان «ان الجنود سيعودون اليوم (امس) الثلاثاء تنفيذاً لإتفاقيه سابقة مع الحكومة العراقية».

وأضاف «نهت بعثة قازاخستان مهمتها في مجال حفظ السلام التي استمرت خمسة أعوام وحققت أهدافها وأنهت بنجاح مهمتها في العراق».

محافظة الأنبار».

وتوقع رئيس مؤتمر صحوه العراق أن «يحقق التحالف نتائج مرضية جداً سواء خلال انتخابات مجلس محافظة الأنبار المقبلة أو الانتخابات البرلمانية»، مبيناً ان «التحالف الثنائي وضع أهدافاً عديدة تتلخص بتبصيح السارات الأمنية والاقتصادية والسياسية بعد الجمود الكبير والفساد الإداري الواضح الذي أصاب الدوائر الحكومية في الأنبار».

واكد أبو ريشة ان «التحالف الثنائي سيركز على أهم ما يطالب به سكان محافظة الأنبار وهي الخدمات وفرص العمل»، وقال «بعد ان حققنا الأمن طوال السنتين الماضيتين جا الوقت للمشاركة في العملية السياسية وتصحيح الأخطاء التي لم تستطع الأحزاب التي هيمنت على مقاعد مجلس محافظة الأنبار وباقي المدن تحقيقها للمواطن من توفير فرص العمل وبناء المدن وإعناش الحركة الاقتصادية».

من جانبه، أشار الأمين العام لتجمع المستقلين الوطني كمال الكبيسي إلى ان «محافظة الأنبار تحتاج بحاجة فورية للتبويض من

## الإعلان في الأنبار عن تحالف بين مؤتمر صحوه العراق وتجمع المستقلين الوطني

بغداد- «القدس العربي»- من ضياء السامرائي:

أعلنت كتلتا مؤتمر صحوه العراق وتجمع المستقلين الوطني في محافظة الأنبار، عن انضمامهما في تحالف سياسي ثنائي للمشاركة في الانتخابات التشريعية القادمة.

وقال رئيس مؤتمر صحوه العراق الشيخ أحمد أبو ريشة ان «مؤتمر صحوه العراق قرر المشاركة في انتخابات مجالس المحافظات والائتلافات النيابية ضمن كتل سياسي ثنائي مع تجمع المستقلين الوطني».

وكان الشيخ احمد أبو ريشة تقى في وقت سابق امس اشترك حركة صحوه العراق في أي تحالف سياسي لغاية الآن»، ومضاً أن «الصحوه تدرس حالياً بعض الخيارات المطروحة من قبل بعض الأحزاب السياسية لأجل الدخول في تحالفات سياسية».

وأوضح أبو ريشة ان «التحالف السياسي الثنائي الذي أعلن عنه في مدينة الرمادي، يضم نخبة كبيرة جداً من الشخصيات العشائرية والأكاديمية المؤثرة من مدن مختلفة في

محافظة الأنبار».

وتوقع رئيس مؤتمر صحوه العراق أن «يحقق التحالف نتائج مرضية جداً سواء خلال انتخابات مجلس محافظة الأنبار المقبلة أو الانتخابات البرلمانية»، مبيناً ان «التحالف الثنائي وضع أهدافاً عديدة تتلخص بتبصيح السارات الأمنية والاقتصادية والسياسية بعد الجمود الكبير والفساد الإداري الواضح الذي أصاب الدوائر الحكومية في الأنبار».

واكد أبو ريشة ان «التحالف الثنائي سيركز على أهم ما يطالب به سكان محافظة الأنبار وهي الخدمات وفرص العمل»، وقال «بعد ان حققنا الأمن طوال السنتين الماضيتين جا الوقت للمشاركة في العملية السياسية وتصحيح الأخطاء التي لم تستطع الأحزاب التي هيمنت على مقاعد مجلس محافظة الأنبار وباقي المدن تحقيقها للمواطن من توفير فرص العمل وبناء المدن وإعناش الحركة الاقتصادية».

من جانبه، أشار الأمين العام لتجمع المستقلين الوطني كمال الكبيسي إلى ان «محافظة الأنبار تحتاج بحاجة فورية للتبويض من

محافظة الأنبار».

وتوقع رئيس مؤتمر صحوه العراق أن «يحقق التحالف نتائج مرضية جداً سواء خلال انتخابات مجلس محافظة الأنبار المقبلة أو الانتخابات البرلمانية»، مبيناً ان «التحالف الثنائي وضع أهدافاً عديدة تتلخص بتبصيح السارات الأمنية والاقتصادية والسياسية بعد الجمود الكبير والفساد الإداري الواضح الذي أصاب الدوائر الحكومية في الأنبار».

واكد أبو ريشة ان «التحالف الثنائي سيركز على أهم ما يطالب به سكان محافظة الأنبار وهي الخدمات وفرص العمل»، وقال «بعد ان حققنا الأمن طوال السنتين الماضيتين جا الوقت للمشاركة في العملية السياسية وتصحيح الأخطاء التي لم تستطع الأحزاب التي هيمنت على مقاعد مجلس محافظة الأنبار وباقي المدن تحقيقها للمواطن من توفير فرص العمل وبناء المدن وإعناش الحركة الاقتصادية».

من جانبه، أشار الأمين العام لتجمع المستقلين الوطني كمال الكبيسي إلى ان «محافظة الأنبار تحتاج بحاجة فورية للتبويض من

# 57 دولة تشارك في مؤتمر مستقبل بالرياح.. والمبعوث البريطاني يجري محادثات حول أزمة دارفور والمبادرة هيومن رايتس ووتش: الخرطوم «تذرع الرماد في العيون» بشأن التحقيق في دارفور

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال بخيت:

أعلن آدم حمدان الأمين العام لمفوضية إعادة التاهيل وإعادة التوطين بالسلطة الانتقالية الإقليمية بدارفور عن استضافة الملكة العربية السعودية في شهر كانون الثاني (يناير) القادم مؤتمر دولي لتعزيز دور الدول العربية والإسلامية في مواجهة أزمة دارفور مقابل الدور العربي، إلى جانب توسيع دورها في المساهمة في عمليات إعمار الأقليم واستقراره.

وتنظم المؤتمر منظمة المؤتمر الإسلامي بمشاركة (57) دولة إسلامية.

وقال عضو اللجنة العليا للمؤتمر والتي يرأسها وزير الدولة بوزارة الخارجية على كرتي أن اللجنة قد عكفت منذ شباط (فبراير) الماضي على إعداد المشاريع التي ستطرح خلال المؤتمر لافتاً إلى أن البنك الإسلامي للتنمية وهو الذراع الاقتصادية لمنظمة المؤتمر الإسلامي سيؤول تنفيذ ما يقدر المؤتمر من التزامات مالية والتي من المتوقع أن تبلغ مليار دولار.

وأشاد حمدان بالروح التي تسود أعمال ملتقى أهل السودان، خاصة بالذكور أهل دارفور والذين

يشكل ممثلوهم أكثر من 60% من أعضاء الملتقى حيث يضعون مصلحة الوطن في المرتبة الأولى ثم مصلحة دارفور قبل المصلحة الحزبية والقبلية، معززين بذلك المفاهيم الوطنية، وأشار إلى أن الصراع المسلح لا يحسم ولا يعالج القضايا السياسية، داعياً إلى الجلوس إلى طاولة المفاوضات بروح الاحترام المتبادل والثقة بين أبناء الوطن والرغبة في تجاوز المراتم والشار والضغائن، كما أكد أن ما تشهده أزوقة الملتقى من نقاش بروح الوطنية والمسؤولية سيفضي إلى اتفاق لا ينتصر ولا مهزوم فيه، وأشار في هذا الخصوص إلى أن ما سيؤول إليه الملتقى والمبادرة القطرية من اتفاق يعتبر حقاً لأهل دارفور جميعهم وليس حصراً على حركة أو قبيلة بعينها.

وفي الوقت الذي ثمن فيه حمدان جهود المجتمع الدولي في توفير الاحتياجات الإنسانية للنازحين اللاجئين وبناء ما دمته الحرب، طالب بالابتعاد عن التدخل العسكري والسياسي ودعم ومساندة ما يقدر أهل السودان ورفع اليد عن الصلابة على مصير الوطن ووضع حد للتدخلات الأجنبية التي تستهدفه.

وعلى صعيد متصل، كشف المتحدث الرسمي باسم مبادرة أهل السودان الدكتور جلال يوسف الدقير عن اتصالات مباشرة وأخرى عبر وسطاء تجريبها المبادرة مع أحزاب المؤتمر الشعبي الشيعي

والعدالة من أجل إلحاقها بالملتقى الذي يشهد مداوالات في خصوص مبادرة أهل السودان التي أطلقها الرئيس السوداني في وقت سابق من هذا الشهر.

وقضى د. الدقير خلال حديثه للصحافيين الكشف عن فحوى نتائج تلك الاتصالات، ونفى ما تردد حول استحوذ المؤتمر الوطني على غالبية أعضاء لجان المبادرة السبع.

وأكد البيان الختامي للملحق أهل السودان الذي أنهى جلسات مداوالاته في كاتانة أمس استعداداً لاستئنافها في الخرطوم اعتماداً للسبع التي شكلها الملتقى والتي قال إنها جاءت بصورة حرة وفقاً لرغبات المؤتمرين على حد قوله.

وقال د. الدقير إن باب المشاركة في المبادرة مازال مفتوحاً، مشيراً إلى أن اللجان فرغت من تحديد اختصاصاتها إلا أنه عاد واستدرك قائلا: إن بعض اللجان مثل لجنة العمل الخارجي وخيارات الحلول وكان المبعوث البريطاني الخاص للسودان مايكل أوينل أجرى أمس محادثات بالخرطوم مع عدد من المسؤولين في الحكومة السودانية.

وذكرت مصادر صحافية أن أوينل أجرى مباحثات

لي شينغ ون وجود أي اتصالات مع الخاطفين أو الرهائن حتى اللحظة، وكشف عن تنسيق بين الخرطوم وبين من أجل حل سلمي يضمن سلامة الخاطفين الصينيين.

وقال كرتي للصحافيين إن الخاطفين هم مجموعة من أبناء منطقة جنوب دارفور المنضوين تحت لواء حركة

لي شينغ ون وجود أي اتصالات مع الخاطفين أو الرهائن حتى اللحظة، وكشف عن تنسيق بين الخرطوم وبين من أجل حل سلمي يضمن سلامة الخاطفين الصينيين.

وقال كرتي للصحافيين إن الخاطفين هم مجموعة من أبناء منطقة جنوب دارفور المنضوين تحت لواء حركة

## نجاد: قرار محكمة لاهاي ضد الرئيس السوداني غير قانوني وايران تدعم السودان



الرئيس الإيراني احمدي نجاد خلال لقائه مع وزير خارجية السودان دينغ اليور أمس في طهران

■ طهران - يو بي أي: اعتبر الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد أمس قرار محكمة لاهاي بتوقيف الرئيس السوداني عمر حسن البشير بأنه غير قانوني، مؤكداً ووقوف إيران إلى جانب السودان.

وذكرت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية شبه الرسمية أن الرئيس احمدي نجاد أعلن ذلك لدى استقباله قبل ظهر أمس وزير الخارجية السوداني دينغ اليور الذي يزور طهران حالياً.

وشدد احمدي نجاد على وقوف إيران إلى جانب كل الدول الأفريقية بما فيها السودان، معتبراً النزاع والاشتبكات في هذا البلد بأنها تضر الجميع وأن «إيران الإسلامية ترحب بأن يسود هذا البلد القاهم والهدوء والاستقرار الوطني وكل ما من شأنه أن يزيد من أواصر الصداقة وينهي النزاع والخلافات».

وأعلن الرئيس احمدي نجاد استعداد بلاده لتوظيف الرساميل في جميع مجالات النفط والطرق والمواصلات وسكك الحديد في السودان، معتبراً أن تبادل الزيارات بين كبار المسؤولين بين البلدين عامل كبير لتعزيز التعاون بين طهران والخرطوم أكثر من أي وقت مضى.

من جانبه، أطلع وزير الخارجية السوداني الرئيس الإيراني على آخر التطورات الجارية في هذا البلد.

## الخرطوم: تواصل الجهود لاطلاق سراح الصينيين المختطفين بجنوب كردفان

■ الخرطوم - «القدس العربي»: أجرى وزير الدولة بالخارجية السودانية علي كرتي محادثات أمس مع السفير الصيني بالخرطوم تركزت حول الجهود التي تبذلها الحكومة لإطلاق سراح الصينيين المختطفين في حقول البترول بولاية جنوب كردفان.

من جانبه، نفى السفير الصيني

## ترتيبات لعودة 4000 لاجئ سوداني من مصر وتشجيع المزيد على العودة الطوعية

■ الخرطوم - «القدس العربي»: شرع وفد سوداني مختص باجراءات الترتيب لعودة أربعة آلاف لاجئ سوداني من النوبة يرفعون في العودة الطوعية إلى السودان من مصر.

ويعتبر في هذا السياق لقاءات بين الوفد والجهات المختصة بوزارة الشؤون الإنسانية والمؤتمر الوطني وجهات أخرى من أجل بحث متطلبات عودة اللاجئين خلال السنة أشهر القادمة.

وقال حماد عيسى هارون مسؤول الإعلام بالوفد أن الوفد الذي وصل الخرطوم مؤخراً يسعى من وراء هذه اللقاءات

الى استكشاف الوضع والتباحث مع الجهات المختصة بمتطلبات العودة الطوعية وتشجيعها، مشيراً إلى أن الوفد أجرى مباحثات مسبقة في القاهرة على مستوى سفارة السودان ومكتب حكومة الجنوب وجامعة الدول العربية بالإضافة إلى الأمم المتحدة. ووصف هارون أوضاع اللاجئين بالأسوأ ما اضطر عدد كبير منهم إلى محاولة التسلل إلى إسرائيل بعد تدهور أوضاعهم في مصر، وموضحاً أن عودة أبناء الجنوب يبتناها مكتب حكومة جنوب السودان بالقاهرة.

## مصدر يمني: المزعّم بأن الأرياني من أصول يهودية رد على تورط «الموساد» في دعم خلية إرهابية

■ صنعاء - يو بي أي: قال مصدر يمني مسؤول بأن ما زعم عن أن رئيس اليمن السابق القاضي عبد الرحمن الأرياني من أصول يهودية إنما هو رد فعل على كشف الرئيس علي عبد الله صالح تورط «الموساد» في دعم خلية إرهابية، الذي فضل عدم ذكر اسمه، «لقد داب الكيان الإسرائيلي يوليوي (تموز) الماضي الفيلم الوثائقي الإيراني «إعدام فرعون» الذي يصور الرئيس المصري السابق أنور السادات بيهية «الخائن» وقاتله بـ«الشهيد» في إشارة إلى الخلافة خالد الإسلامبولي الذي اغتال السادات عرض عسكري في تشرين الأول (أكتوبر) عام 1981.

«والاسلامبولي» على أحد أشهر شوارع طهران إحدى القضايا الإشكالية في إعادة العلاقات بين طهران والقاهرة والقطعة منذ عام 1980 بعد عام على اندلاع الثورة الإسلامية.

شعار الإسلام، مشيراً إلى أن مداوات وإجراءات المحاكمة ستكون متاحة للكافة.

وأكد المصدر اليمني بأن أسرة الرئيس الأرياني من أعرق الأسر اليمنية التي لها ماض وحاضر في صنع تاريخ اليمن كأسرة معروفة بعلمائها ورجالها الذين تقلدوا مناصب هامة في البلاد وأبرزهم القاضي عبد الرحمن. وزعمت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أن الرئيس اليمني السابق عبد الرحمن الأرياني، وأنه تمت تربيته كمسلم.

شعار الإسلام، مشيراً إلى أن مداوات وإجراءات المحاكمة ستكون متاحة للكافة.

وأكد المصدر اليمني بأن أسرة الرئيس الأرياني من أعرق الأسر اليمنية التي لها ماض وحاضر في صنع تاريخ اليمن كأسرة معروفة بعلمائها ورجالها الذين تقلدوا مناصب هامة في البلاد وأبرزهم القاضي عبد الرحمن. وزعمت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أن الرئيس اليمني السابق عبد الرحمن الأرياني، وأنه تمت تربيته كمسلم.

## اليمن يواجه مطالبات من مفوضية اللاجئين لتفسير حظر دخول لاجئين إثيوبيين الى أراضيهم واحتجاز بعضهم

■ جنيف - رويترز: قال متحدث إن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة طالب اليمن بتقديم توضيحات بشأن قرار منع لاجئين إثيوبيين وإريتريين من دخول البلاد.

كما أعلنت المفوضية العليا قلقه بشأن مصر 112 لاجئاً إثيوبياً يعتقد أنهم احتجزوا في اليمن على مدى الأسابيع الماضية. وقالت المفوضية إن وزارة الداخلية اليمنية أعلنت أن الإثيوبيين والبريتريين سيعتقلون من دخول البلاد التي لا تزال تمنح صفة لاجئ على الفور لصوماليين يفرّون من بلدهم الذي مزقته الحرب.

وقال رون ريدمووند المتحدث باسم المفوضية، بينما نكر بالكرم الذي يظهره اليمن بالفعل لللاجئين وطالبي

الجوء فإننا نطلب من الحكومة تقديم توضيح أي تغييرات في السياسة.

كما قالت المفوضية إنه بات معروفاً أن نحو 87 إثيوبياً احتجزوا في اليمن على مدى الأسبوعين الماضيين بينما احتجزت السلطات اليمنية 25 إثيوبياً آخر من عربية كانت تنقلهم لمركز استقبال تابع للمفوضية العليا في أهور الاثني الماضي.

وقالت استرلين فان جنترين ستورت المتحدثة باسم المفوضية العليا لسرويترز، «لا نعرف أين هم لكننا نخشى أن يكونوا اعتقلوا أو محتجزين في مكان ما»، وحثت المفوضية العليا اليمن وهو من الدول التي وقعت على اتفاقية اللاجئين لعام 1951 على الاستمرار إلى اليمن.

الجوء فإننا نطلب من الحكومة تقديم توضيح أي تغييرات في السياسة.

كما قالت المفوضية إنه بات معروفاً أن نحو 87 إثيوبياً احتجزوا في اليمن على مدى الأسبوعين الماضيين بينما احتجزت السلطات اليمنية 25 إثيوبياً آخر من عربية كانت تنقلهم لمركز استقبال تابع للمفوضية العليا في أهور الاثني الماضي.

وقالت استرلين فان جنترين ستورت المتحدثة باسم المفوضية العليا لسرويترز، «لا نعرف أين هم لكننا نخشى أن يكونوا اعتقلوا أو محتجزين في مكان ما»، وحثت المفوضية العليا اليمن وهو من الدول التي وقعت على اتفاقية اللاجئين لعام 1951 على الاستمرار إلى اليمن.

## اليمن: ملتزمون بمواصلة الحرب على الإرهاب وتعزيز الإجراءات الاحتياطية

■ صنعاء - يو بي أي: جدد اليمن أمس التزامه بمواصلة الحرب على الإرهاب التي تهدد الأمن والاستقرار العالمي ضمن مظلة المجتمع الدولي تجاه تلك الحرب . جاء ذلك خلال لقاء نائب وزير الخارجية اليمني علي منفي حسن مع عدد من سفراء الدول الآسيوية والأفريقية العتددين في صنعاء الذي خصص بهدف تعريفهم على الإجراءات الأمنية الخاصة بتأمين سلامة الدبلوماسيين في اليمن.

وكان الاجتماع مائل قد عقد أول من امس في وزارة الخارجية بصنعاء بحضور مسؤولين يمنيين مع سفراء أمريكا

والاتحاد الأوروبي وروسيا تناول «تعزيز الإجراءات الاحتياطية لجابية أي أخطار محتملة».

وكانت مظلة تسمى نفسها «الجهاد الإسلامي» قد هددت إثر إعلانها مسؤوليتها عن هجوم وقع في 17 ايلول (سبتمبر) الماضي استهدف السفارة الأمريكية بصنعاء أسفر عن مصرع 19 قتيلاً بأنها ستعاود استهداف السفارات الغربية والسفارات العربية وتحديدا البريطانية والإماراتية والسعودية.

من جانبه، قال وكيل وزارة الداخلية اليمني اللواء محمد القوسى خلال اللقاء نفسه «إن الإرهاب لا جنس

والاتحاد الأوروبي وروسيا تناول «تعزيز الإجراءات الاحتياطية لجابية أي أخطار محتملة».

وكانت مظلة تسمى نفسها «الجهاد الإسلامي» قد هددت إثر إعلانها مسؤوليتها عن هجوم وقع في 17 ايلول (سبتمبر) الماضي استهدف السفارة الأمريكية بصنعاء أسفر عن مصرع 19 قتيلاً بأنها ستعاود استهداف السفارات الغربية والسفارات العربية وتحديدا البريطانية والإماراتية والسعودية.

من جانبه، قال وكيل وزارة الداخلية اليمني اللواء محمد القوسى خلال اللقاء نفسه «إن الإرهاب لا جنس

## إيطاليا تعيد 42 مهاجرا غير شرعي إلى مصر وصلوا إليها عبر قوارب من ليبيا

■ القاهرة - رويترز: قالت مصادر أمنية إن إيطاليا أعادت إلى مصر أمس 42 مهاجرا غير شرعي تسللوا إليها من ليبيا في قوارب عبرت بهم البحر المتوسط. وقال مصدر إن الحرين وصلوا على متن طائرة خاصة في جراسا 17 رجل أمن، وأضاف أنهم اعترفوا بالسفر إلى إيطاليا في قوارب صيد انطلقت من الساحل الليبي، وتابع أن المرحلين قالوا إن مسامرة في مصر حصلت من كل قورب إلا تصلح للسفر من أجل الوصول إلى دول وقال المصدر إن الشرطة الإيطالية ألقت القبض عليهم خلال الأسابيع الماضية وكانوا سافروا إلى ليبيا قبل أكثر من ثلاثة أشهر وقضوا حوالي شهرين هناك.

ويقول مسؤولون مصريون إن أعدادا من الشبان يخاطرون بحياتهم في قوارب لا تصلح للسفر من أجل الوصول إلى دول أوروبية سعياً وراء الأجور الكبيرة وهربا من البطالة، ولاقي مئات الشبان المصريين حتفهم في عرض البحر أو في الصحارى في رحلات الهجرة غير الشرعية والتي القبض على ألوف غيرهم وحوكهم البعض منهم وسجنوا في الدول التي هاجروا إليها أو أعيدوا إلى بلادهم مرشحين منها أو من الدول التي اختاروها كمخيمات على الطريق.

لكن آخرين أقاموا وعملوا في دول أوروبية وحولوا مبالغ كبيرة من المال لنوذيهم رفعت كثيراً من مستويات معيشتهم.

■ القاهرة - يو بي أي: قالت الخارجية المصرية أمس إن القاهرة مستعدة للانفتاح على إيران التي لا تقيم معها علاقات دبلوماسية منذ أكثر من 28 عاماً.

وقال المتحدث باسم الخارجية المصرية حسام زكي في تصريح للصحافيين أن النائب الإيراني وزير الصحة الاسبق علي رضا ميرندي سلم أمس وزير الخارجية المصري احمند أبو الغيط رسالة من رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني أكدت رغبة طهران في تحقيق المزيد من الانفتاح في العلاقات المصرية الإيرانية.

وأوضح أن اللقاء شهد تبادل «صريحاً ومفيداً» لوجهات النظر بين الجانبين مضيقاً أن أبو الغيط أوضح حرص مصر على مبادلة الرغبة الإيرانية بالانفتاح لتكون دائماً على أسس من الاحترام المتبادل للمصالح والرؤى والعمل من أجل الاستقرار في المنطقة.

وقال زكي إن ميرندي حرص خلال اللقاء على التأكيد على أن الفيلم الإيراني «إعدام فرعون» الذي أثار استياء كبيراً في مصر ليس حكومياً

■ القاهرة - رويترز: قالت مصادر أمنية إن إيطاليا أعادت إلى مصر أمس 42 مهاجرا غير شرعي تسللوا إليها من ليبيا في قوارب عبرت بهم البحر المتوسط. وقال مصدر إن الحرين وصلوا على متن طائرة خاصة في جراسا 17 رجل أمن، وأضاف أنهم اعترفوا بالسفر إلى إيطاليا في قوارب صيد انطلقت من الساحل الليبي، وتابع أن المرحلين قالوا إن مسامرة في مصر حصلت من كل قورب إلا تصلح للسفر من أجل الوصول إلى دول وقال المصدر إن الشرطة الإيطالية ألقت القبض عليهم خلال الأسابيع الماضية وكانوا سافروا إلى ليبيا قبل أكثر من ثلاثة أشهر وقضوا حوالي شهرين هناك.

ويقول مسؤولون مصريون إن أعدادا من الشبان يخاطرون بحياتهم في قوارب لا تصلح للسفر من أجل الوصول إلى دول أوروبية سعياً وراء الأجور الكبيرة وهربا من البطالة، ولاقي مئات الشبان المصريين حتفهم في عرض البحر أو في الصحارى في رحلات الهجرة غير الشرعية والتي القبض على ألوف غيرهم وحوكهم البعض منهم وسجنوا في الدول التي هاجروا إليها أو أعيدوا إلى بلادهم مرشحين منها أو من الدول التي اختاروها كمخيمات على الطريق.

لكن آخرين أقاموا وعملوا في دول أوروبية وحولوا مبالغ كبيرة من المال لنوذيهم رفعت كثيراً من مستويات معيشتهم.

## بلطته فتاة مصريةٍ تنتقد الزواج التقليدي وتنشر مدونات عن ذلك تجربة من ثلاثين عريساً وثمانى سنوات في كتاب بعنوان «عايزة أتجوز»

لندن - «القدس العربي»:

في مسلسل «عرسان آخر زمان» ترفض الفتاة فوح بسيسو أكثر من خاطب بعد أن تكتشف عيباً أو أكثر في شخصيته، أما هي فكانت سيدة أمرها ترفض من ترفض وتقبل من تقبل.

مؤرخا كشتف وسائل الاعلام في مصر عن حالة واقعية، قابلت البطله فيها ثلاثين عريسا، ولكنها رفضته جميعا بل واستخدمتهم ليكونوا موضوعا لكتاب نشرته حديثا في مدونتها على الانترنت أو أفلام وضعتها على «يوتيوب»، في كتابها «عايزة أتجوز» الذي صدر مطلع العام الجاري عن دار الشروق.

ورث غادة عبد العال تجاربها مع الخاطفين الذين طرقتوا بابها كخطبتها وتقضي بطريقة موحدة منها قصة الخاطب المعروف عنه حماسه الشديد لأحد الفرق الرياضية التي جاء لخطبتها ولكنه استأنذتها بعد وقت قصير على وصوله كي يتابع نتائج مباراة، وعندما اتبعت له الفتاة نسيت في غمرة الحماس متابعة المباراة لفريقه ونسي موضع الخطبة.

وتجارب عبدالعال هي خلاصة ثماني سنوات من

البحث عن زوج انتهت كلها بكلمة واحدة: لا، تزوي من خلالها مواقف مثيرة يقابل مرءح عن رجل الشرطة الذي لم يتخل عن حسه البوليسي مثلا وفتح باب تحقيق عن حياتها وحياسة عائلتها، أو الآخر المتشدد الذي حضر لخطبتها مع أنه متزوج من اثنتين.

وتنتقد الكاتبة في مدونتها زواج الصالونات وحفلات الشاي المرتبة التي يقابل فيها الخاطب خطيبته بمعية العالمة، وتؤكد أن الفتاة تهتم بأمر اختيار شريك حياتها بنفس مستوى اهتمام الرجل.

بدأت عبدالعال مدونتها في بداية العشرينيات من عمرها وهي الآن تعقب على أعتاب الثلاثين، واتخذت طريقة غير تقليدية في مواجهة أول خاطب لها، حيث استعانت بالانترنت لأخذ آراء فراء المدونة في الخاطب الذي سيكون زوج المستقبل.

وتقول عبدالعال كما نقلت عنها صحيفة «ال واشنطن بوست»، أنها لفتت ترحيبا كبيرا من الشباب والشابات الذين طلبوا منها أن تكتب بأسماهم، والمدونة مكتوبة بلغة مصرية عامية ما يسهل تداولها بين العامة، وكذلك الكتاب الذي طبعته من ستة مطبوعات في أقل من ستة أشهر على صدور.



## غداة نشر «القدس العربي» مطالبة حماس بإقالة قادة أمنيين كشرط للاتفاق

## مصادر تتحدث عن إقالة الرئيس عباس لقائدي المخابرات والامن الوطني في الضفة والسلطة الفلسطينية تنفي



دياب العلي



محمود عباس

موالون لحركة فتح التي يتزعمها الرئيس عباس، وشرعت السلطة الفلسطينية بتنفيذ خطة أمنية في مناطق الضفة الغربية، لمنع أي محاولة لحركة حماس من السيطرة عليها، كما حدث في قطاع غزة، وأجرت أجهزة الامن انتشارا في بعض المدن الفلسطينية باتفاق مع إسرائيل، وتتهم حركة حماس هذه الأجهزة بتنفيذ اعتقالات في صفوف نشطاءها.

وقالت مصادر «القدس العربي» ان حماس ابلغت عددا من الدول العربية بهذه المطالب والشروط، وان الرئيس محمود عباس على علم بذلك. لكن مصادر فلسطينية اخرى قالت ان قرار الإقالة لا يتعلق بأي اعتبارات تتعلق بالمصالحة مع حماس او أي ضغوط مصرية. ويعتبر قادة أجهزة الامن في الضفة الغربية

«سيكون في نهاية كانون الأول (ديسمبر) المقبل قد اكمل عامين فوق السن القانونية حيث جرى التجديد له مرتين». وذكرت ان اللواء الطيراوي سينتقل للعمل الى منصب امني آخر «في حال تنفيذ القرار خلال الفترة القادمة»، نافية وجود أي معارضة من قبل المسؤولين الأمنيين لقرارات الرئيس عباس. غير ان بعض التقارير تحدثت عن ان كلا المسؤولين «رفضوا تنفيذ اوامر عباس»، وذكرت ان هناك «حالة استنفار كبيرة أعلنت في اوساط حرس الرئيس خشية من تدهور الاوضاع الأمنية في الضفة الغربية خاصة حول المقاطعة التي تعتبر مقر الرئيس عباس».

وكانت «القدس العربي» نشرت خبرا الاثني الماضي، نقلا عن مصادر مطلعة على مجريات الحوار الفلسطيني الداخلي الذي يجري في العاصمة المصرية القاهرة، مفاده ان حركة حماس الخصم السياسي لحركة فتح طلبت خلال لقاءها مع وسطاء الحوار من المسؤولين المصريين ان يتم ابعاد اربعة من القادة الأمنيين في الضفة الغربية كـ «شرط لاي اتفاق مع حركة فتح».

وذكرت ان المسؤولين الاربعة هم اللواء زياد هب الريح مدير جهاز الامن الوقائي، واللواء الطيراوي، واللواء العلي، والعميد ماجد فرج مدير الاستخبارات العسكرية، كذلك طالبت بابعاد «مجموعه محمد دحلان» من المنظمة الأمنية والسياسية في حال نجاح الحوار، معتبرة ان هؤلاء هم المسؤولون والنظرون لسياسة الاعتقالات ضد قياداتها في الضفة.

وعادت وذكرت ان القرار جمد فترة من الزمن. وجاء في التقارير الاول ان الرئيس عباس ابلغ قراره لكلا المسؤولين من خلال اللواء اسما عيل جبر، مستشاره العسكري، على اعتبار ان العلي والطيراوي «قد مدد لكل منهما مدة عام يعد ان جاوزا الستين وان المدة القانونية لهما قد انتهت». وذكرت التقارير نقلا عن مصادر مطلعة ان الرئيس عباس قرر تعيين العميد سامح عبد المجيد مديرا جديدا لجهاز المخابرات خلفا للطيراوي وتعيين العقيد احمد عيسى نائبا له.

وذكرت المصادر ان الرئيس عباس يدرس امكانية دمج جهاز المخابرات والامن الوقائي في جهاز واحد. واستفسرت «القدس العربي» من مصادر مطلعة عن المسؤولين اللذين ذكرا في التقرير، وعلمت ان العميد عبد المجيد، هو لاجئ فلسطيني من قرية عارا اقصى شمال فلسطين، في حين شغل العقيد احمد عيسى وهو من سكان مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، منصبا رفيعا في جهاز الامن الوقائي قبل سيطرة حماس على غزة، وكان مساعدا بارزا لعمد دحلان المستشار السابق للامن القومي. كما ذكرت المصادر ان الرئيس عباس اتخذ قرارا بتعيين مستشاره للشؤون العسكرية العميد جهاد الجيوسي الذي تلقى علومه العسكرية في المانيا الشرقية، بدلا من اللواء العلي، كقائد جديد للامن الوطني. وعاد موقع وكالة «سما» المحلية الذي نشر التقرير الاول، وذكر ان الرئيس عباس جمد قرار اقالة مدير المخابرات اللواء الطيراوي الى «فترة محددة»، ونقل عن مصادر ان اللواء العلي

واكد العلي على حق الرئيس الفلسطيني في اقالة اي قائد لقوات الامن، بصفته القائد الاعلى للقوات الفلسطينية، موضحا ان قرارا من هذا النوع «لا يحتاج الى وسطاء لتبليغ قادة الامن كما ذكرته التقارير الاخبارية»، وقال «الرئيس عباس مؤزوم بقراراته، ويعمل دائما وفق المصلحة الفلسطينية العليا».

في السياق ذاته، نفى مسؤول امني رفيع في مكتب وزير الداخلية الفلسطيني عبد الرزاق العيسى، ما ذكر حول قرارات الإقالة، وقال لـ «القدس العربي» ان ما نشر في بعض وسائل الاعلام «عار عن الصحة»، واعتبر ان الاوضاع الفلسطينية تمثل «مجالا خصبا للاشاعات»، كونها حساسة جدا، واتهم جهات لم يسمها بـ «اشاعة» هذه الاخبار، وقال انها «تريد ان تصطاد في الماء العكر». ورفض المسؤول الامني الرفيع ما نشر حول قرار الإقالة بأن المسؤولين العلي والطيراوي، بلغا سن التقاعد، وقال «في المؤسسة الأمنية هناك ضباط يبلغون سنا اقل من سن التقاعد، ويجري احالتهم للتقاعد، وكذلك هناك من بلغوا سنا اكبر من سن التقاعد، ولا زالوا على رأس عملهم»، لافتا الى ان هذا الامر «يتم وفقا للمصلحة الوطنية». كذلك اكد ان المنظمة الأمنية في الضفة «لا تسير وفق أهواء ومطالب حماس»، في اشارة منه لما ذكر عن مطالبة حماس بإقالة اربعة من قادة الامن في الضفة، لاجراء المصالحة الوطنية. وكانت تقارير متلاحقة نشرت ما موقع اعلامية تحدثت عن قيام الرئيس عباس بإقالة المسؤولين،

غزة - «القدس العربي»

- من أشرف الهور:

نفت مصادر أمنية رفيعة لـ «القدس العربي» ما تردد من اثناء عن قيام الرئيس محمود عباس بإقالة اثنين من المسؤولين الأمنيين الكبار في الضفة الغربية، واكدت ان كلا المسؤولين لا يزالان على رأس عملهما، مشيرة الى ان تسريح خبر الإقالة هدفه «احداث بلبلة داخل الامن الفلسطيني». وكانت تقارير صحافية ذكرت ان الرئيس عباس اقال كلا من اللواء دياب العلي مدير الامن الوطني، واللواء توفيق الطيراوي مدير المخابرات العامة من منصبيهما، واستبدلها بمسؤولين آخرين من المؤسسة الأمنية، وذكرت ان اللواء اسماعيل جبر مستشار الرئيس العسكري ابلغ هذين المسؤولين بقرار الإقالة ليل الاثني، وعادت وقالت ان القرار «جمد لبعض الوقت».

وتعددت مصادر النفي الفلسطينية لصحة الرواية، وقال اللواء دياب العلي احد المسؤولين اللذين ذكروا في انهما ابلغا بقرار الإقالة لـ «القدس العربي»، «انا ما زلت على رأس عملي»، وقال لحظة الاتصال الذي اجريته معه «القدس العربي» «انا الآن في مكنتي، واتابع وضع القوات الفلسطينية في الضفة الغربية». واعتبر اللواء العلي ان ما ذكر «مجرد اشاعات»، وعزا السبب وراء ذلك الى «محاولة البعض احداث بلبلة بهدف ارباك عمل قوات الامن الفلسطينية».

## الفصائل قالت انها «إيجابية» لكنها تحتاج إلى نقاش

## حماس وفتح ترحبان بمسودة الرؤية المصرية للمصالحة الفلسطينية



شبان فلسطينيون يهرون ماشية من خلال اتفاق غزة استعدادا للعيد الاضحى

وبعض النقاط تحتاج الى استفسار من القيادة المصرية».

واكد ان حماس «ستعمل على انجاح الجهد المصري للوصول الى مصالحة وطنية تحمي الثوابت وتحفظ الدم وتوحد شعبنا»، وتابع ان حركته «ستسلم ردها للقيادة المصرية في اقرب وقت ممكن؟». وبعد ان اكد ان حركته ستلتزم بما سيتم الاتفاق عليه في حوار القاهرة، استدرج برهوم «لكن من سيلزم حركة فتح اذا نتصلت خصوصا انهم (فتح) تتصلوا من اتفاق صنعاء ومكة المكرمة». وكانت حماس شكلت مع حركة فتح حكومة وحدة وطنية وفقا لاتفاق مكة المكرمة في مطلع العام 2007 بعد حوار وطني جرى في مكة برعاية العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز لكنها لم تدم طويلا حيث وقعت اشتباكات دموية بين عناصر الحركتين ادت الى سيطرة حماس على قطاع غزة في منتصف العام نفسه.

واعلن اليمن في آذار (مارس) الماضي في صنعاء مبادرة لتحقيق مصالحة بين حركتي فتح وحماس لكن لم يتم تطبيقها، ووضح برهوم ان الفصائل استطعت ردها لخص حول مسودة الاتفاق «ثم سيجري اعداد مياغعة نهائية لمناقشتها والاتفاق بشأنها في جلسات الحوار الشامل». وأشار برهوم الى انه «ليس لدى الحركة اي مانع من وجود خبراء عرب ومصريين في اللجان التي سيجري تشكيلها». واعلنت حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن قبولها المبدئي للرؤية المصرية. وقال ابراهيم ابو النجا القيادي في فتح بيلتان المسودة «في البداية العام هناك موافقة لقبول ان الورقة المصرية تغطي كل القضايا والتي الحاجة الفلسطينية باتجاه الخروج من حالة الانقسام

غزة - «القدس العربي»

- من أشرف الهور:

رحبت حركتا حماس وفتح امس الثلاثاء بورقة «المسودة المصرية» الهادفة لإنهاء الخلاف الفلسطيني الداخلي الذي يعقد في التاسع من الشهر القادم ولن بالقاهرة، بعد يوم واحد من الإعلان لن المسودة التي أرسلتها مصر للفصائل «قيد الدراسة»، وهو أيضا ما أعلنته الفصائل الفلسطينية الأخرى المدعوة للحوار.

وقال الدكتور أسامة الزيني القيادي البارز في حماس «الفلسطينيون يرحبون بالورقة المصرية، لافتا الى انه ان الترحيب جاء كون ان الورقة «هدفها إنهاء الانقسام الفلسطيني وإعادة اللحمة بين الضفة الغربية وقطاع غزة». واكد الزيني ان «اي وطني فلسطيني لا يملك إلا ان يرحب بهذه الورقة لتكون أرضية جيدة يلتقي عليها جميع الفرقاء الفلسطينيين».

وتابع «نحن في حركة حماس ندرسنا بجديفة هذه الورقة وسوف نجهز الردود الرسمية عليها ونبلغها لإخواننا المصريين»، مشيرا الى ان هذه الورقة وان كانت «تلي الحد الأدنى من المطالب» حركتي فتح وحماس، مشيرا الى انه «سيتم إجراء حوار مبني على هذه الورقة المصرية من أجل التوصل إلى حل وسط وجمع وجهات النظر ليكتسب لهذه الورقة النجاح».

ومن جهته قال فوزي برهوم المتحدث باسم حماس «ستوافق على مسودة الاتفاق ولن نرفضها ولكن لا بد من توفير ضمانات لتطبيق ما يمتد التوافق عليه»، وأضاف «تمت دراسة مسودة الاتفاق من قبل قيادة حماس والمسودة فيها عناصر إيجابية وفيها أيضا بعض النقاط التي تحتاج الى بعض التعديل

## اعتقال 15 من أعضاء فتح في غزة و11 من أنصار حماس في الضفة

■ غزة - يو بي أي: تبادلت حركتا فتح وحماس الاتهامات حول قيام الأجهزة الأمنية الموالية لكل منها باعتقال نشطاء الطرف الآخر في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال مصدر مسؤول في حركة فتح ان ما أسماها «مليشيات حماس» اعتقلت صباح امس الثلاثاء نحو 15 من أعضاء وكوادر الحركة وضباط الأجهزة الأمنية في منطقة معن شرق خان يونس جنوب قطاع غزة.

وذكر المصدر ان حملة الاعتقالات لا تزال مستمرة حيث جرى توجيه استدعاءات لآخرين، فيما جرى نقل من تم اعتقالهم إلى مقر «الامن الداخلي» التابعة لحكومة حماس المقالة.

وأشار الى ان حملة الاعتقالات جاءت بعد «مزاعم» رددتها حماس عن العثور على عبوة ناسفة وإطلاق نار تجاه منزل أحد قادة كتائب القسام، معتبرا أن هذه الحادثة المفجرة. ان لم تكن نتيجة صراعات داخلية، فهي مجرد إدعاءات لخلق تبريرات لملاحقة نشطاء حركة فتح وتخريب أجواء الحوار الوطني.

وكانت حركة حماس أعلنت في وقت سابق صباح امس عن إحباط محاولة لاغتيال أمجد أبو النجا أحد قادة نزعها المسلح بعد اكتشاف عبوة ناسفة وضعت قبالة منزله جرى تفكيكها وملاحقة مسلحين قاموا بوضعها وإطلاق النار تجاه المنزل.

في سياق متصل، اتهمت حركة حماس الأجهزة الأمنية الفلسطينية باعتقال 15 من أنصارها في الضفة، اثنين من المعتقلين من نابلس وخمسة من الخليل أحدهم صحافي، وستة في جنين، واثنين في طوباس وأريحا. وتأتي هذه التطورات فيما تستعد الفصائل الفلسطينية للمشاركة في حوار شامل دت له في مصر في التاسع من الشهر المقبل من أجل التوصل لاتفاق ينهي الانقسام الفلسطيني الداخلي.

## اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تقرر تقديم شكوى لمجلس الامن ضد اسرائيل

■ رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض: قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس تقديم شكوى في مجلس الامن ضد اسرائيل ومستوطنيتها جراء اعداءاتهم المتواصلة على المواطنين الفلسطينيين.

وطلبت اللجنة التنفيذية من ممثل فلسطين في الامم المتحدة التقدم لمجلس الامن بشكوى عاجلة وحاسمة الى رئاسة المجلس ضد اسرائيل وقالت اللجنة التنفيذية انها تنظر بخطرورة بالغة الى نشاطات المستوطنين ومنظمتهم وعصاباتهم المتطرفة داخل القدس، وخاصة الاستيلاء على الاقصى المبارك بقطاع من قوات الاحتلال وتحت حمايتها.

ودانت اللجنة بحزم جرائم المستوطنين ضد المزارعين في مناطق مختلفة من الضفة الغربية لتخريب موسم قطف الزيتون وتعطيل الحياة الاقتصادية، والتضييق على الزراعة الفلسطينية بكل السبل. ولقنت اللجنة التنفيذية النظر الى ان المفاوضات المباشرة مع اسرائيل لا تحقق اي تقدم في المرحلة الراهنة، والسبب في ذلك يعود الى موقف الطرف الاسرائيلي، وذلك باعتراف جميع الاطراف المعنية والقوى الدولية قاطبة، واكدت اللجنة، باعتبارها المسؤول عن هذا الملف، ان منظمة التحرير مستعدة لمتابعة المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها مع اي حكومة اسرائيلية قادرة.

## وفد برلاني من غزة يستعد للقيام بجولة تشمل دولا عربية واسلامية

■ غزة - «القدس العربي» - من اشرف الهور: قال مسؤول في المجلس التشريعي الفلسطيني بغزة امس الثلاثاء ان وفدا من النواب البرلمانيين يستعدون للقيام بجولة تشمل دولا عربية واسلامية خلال الفترة المقبلة. وقال اياها القوا المسؤول الاعلامي في رئاسة المجلس ان الدكتور احمد بحر النائب الاول لرئيس المجلس سيكون على رأس الوفد، وان التحضيرات لبدء هذه الجولة شارفت على الانتهاء، لكنه لم يحدد موعد الزيارة، واكتفى بالقول انها ستكون «في وقت قريب».

واوضح القرا ان من بين الدول التي سيزورها الوفد البرلاني ستكون قطر والبحرين وسورية وايران واندونيسيا. وأوضح ان الهدف من الجولة هو اطلاق البرلمانات العربية والاسلامية على الوضع في قطاع غزة في ظل الحصار الخائق المفروض، وكذلك على الاجراءات الجارية من أجل اعادة اللحمة للشعب الفلسطيني وانها الانقسام.

وعبر القرا عن تخوفات اعضاء الوفد من استعمار «مماطلة السلطات المصرية في الرد بخصوص مفادرة الوفد البرلاني كما حدث منذ ثلاثة شهور».

واوضح ان دعوات الدول العربية والاسلامية للوفد تبدأ من تاريخ 28 من الشهر الجاري، غير انه قال انه «يمكن تعديدها طبقا لامكانية المغادرة».

العربية المتعلقة بإنهاء حالة الانقسام. ودعت إلى الاتفاق على تشكيل حكومة توافق وطني ذات مهام محددة تتمثل برفع الحصار وتسيير الحياة اليومية لشعب الفلسطيني، والإعداد لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية جديدة والإشراف على إعادة بناء الأجهزة الأمنية، كذلك الاتفاق على إعادة بناء الأجهزة الأمنية على أسس جديدة ونشطة، إلى جانب الاتفاق على إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية

والقوى والشخصيات المنضوية ضمن إطارها في حرصها على إنجاح المبادرة المصرية، وثمنت موقف حركة فتح في الإصرار على الحوار الوطني الشامل، ورفض قاعدة الحصار والخاصة بالاستتار، ومحاولات الإقصاء، واعتمدت المسودة التي سيبحثها اثنا عشر مسودة فلسطينيا في القاهرة على رأسهم حركتا فتح وحماس على اتفاق القاهرة 2005، ووثيقة الوفاق الوطني لعام 2006، واتفاق مكة في 2007، وقرارات القمة

## كتائب القسام تعلن تمكنا من احباط محاولة اغتيال لأحد قادتها جنوب غزة

وقالت «القسام» ان ابو النجا يعد احد قادتها وقد تعرض لعدة محاولات اغتيال من قبل الجيش الاسرائيلي.

من جهتها اتهمت حركة حماس ما سمته «التيار الخياني»، بتدبير محاولة الاغتيال، وقالت ان هدفه «توقيض حالة الامن في قطاع غزة»، وحملت المسؤولية لعدد من قادة الامن السابقين في غزة الذين فروا الى الضفة الغربية عقب سيطرة حماس على القطاع.

وقالت في بيان لها «لا يخرج هذا العمل الاجرامي عن الجرائم والمحاولات الاجرامية التي اقرتها التيار الخياني في حركة فتح لافشال الحوار تنفيذًا لأجندات صهيونية امريكيا لا تريد وحدة الشعب الفلسطيني».

وذكرت ان المحاولة كانت ستستف من خلال وضع عبوة ناسفة، امام منزله في منطقة معن شرق مدينة خانيونس، مع اطلاق النار تجاه المنزل ومحيطه.

واضافت ان ناشطيهما رصدوا مسلحين قرب منزل ابو النجا، وانه «لدى تمسحيط المنطقة التي توجد فيها المسلحان تم اكتشاف عبوة ناسفة مرتبطة بتايف نقال كانت موجه باتجاه المنزل، الامر الذي يشير الى نيتهم اغتياله بالتفجير لدى خروجه لاداء صلاة الفجر».

وقالت ان وحدة الهندسة في الشرطة تمكنت من تفكيك العبوة الناسفة، وذكرت ان العبوة «تشابه تلك العبوات التي استخدمت في عمليات تفجير وقتلان من قبل التيار العميل».

غزة - «القدس العربي»

- من أشرف الهور:

اعلنت كتائب القسام الذراع العسكرية لحركة حماس امس الثلاثاء انها احبطت محاولة لاغتيال احد قادتها في مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة. وقالت ان محاولة الاغتيال كانت تستهدف امجد ابو النجا، احد مسؤوليها الميدانيين، واتهمت ما وصفت بـ «الطابور الخامس» بالوقوف وراء المحاولة. وأشارت «القسام» الى ان محاولة الاغتيال كانت من خلال زرع عبوة ناسفة للناشط ابو النجا.

غزة - «القدس العربي»

- من أشرف الهور:

اكد النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لواجهة الحصار امس ان اعتداءات المستوطنين على ممتلكات وارااضي المواطنين في الضفة الغربية، تهدف لضرب الاقتصاد وملاحقة الفلسطينيين في قوتهم ورزقهم. وندد الخضري في تصريح تلقى

«القدس العربي» نسخة منه بـ «اعتداءات المستوطنين» على المزارعين الفلسطينيين في الضفة الغربية خلال قطف ثمار الزيتون، لافتا الى ان هذه الاعتداءات «تهدف لطرد الفلسطينيين من اديارهم وارااضيهم سواء في الضفة الغربية او الداخل الفلسطيني و«القدس»». واعتبر ان الفلسطينيين الذين يعيشون الحصار والاعتراق والدعوان «لن يزيدهم هذه الاعتداءات والهجمة

## مجموعة أبحاث أوكسفورد: الأمير تركي الفيصل حضر اجتماعاً مغلقاً حول إحياء عملية السلام



الأمير تركي الفيصل

■ لندن - يو بي اي: قالت مجموعة أبحاث أوكسفورد أن الأمير السعودي تركي الفيصل حضر اجتماعاً مغلقاً بالقرب من مدينة أوكسفورد البريطانية التقى خلاله شخصيات إسرائيلية وعربية بحث طرق إحياء عملية السلام على المسار الفلسطيني.

وقالت المجموعة في بيان أمس الثلاثاء إن الأمير تركي، الرئيس السابق للاستخبارات السعودية شارك في الاجتماع مع وفد عربي ضم رئيس موظفي الأمن العام لجامعة الدول العربية، وسفير مصري سابق في الولايات المتحدة، ومستشار الأمن القومي الفلسطيني السابق، دون أن تسميهم. وأضافت أن مسؤولين سابقين في الحكومة الإسرائيلية من بينهم المدير العام لمكتب رئيس الوزراء ووزارة الخارجية إلى جانب عدد من المحللين البريطانيين والأمريكيين حضروا الاجتماع.

وأشارت مجموعة أبحاث أوكسفورد المتخصصة بجمع الأطراف المتنازعة في الأزمات إلى أن اللقاء الذي نظّمته على مدى يومين تحت عنوان (نعاش مبادرة السلام العربية) ركز على طرق ترخيص محرك الدفع وراء مبادرة السلام العربية المتوقّعة والتي طرحها السعوديون للمرة الأولى عام 2002 وصادقت عليها الجامعة العربية في قمعتها عام 2007 و 2008، وتعرض على إسرائيل تطبيع علاقاتها مع 22 دولة عربية مقابل إنسحابها من جميع الأراضي العربية المحتلة، والإعتراف بفلسطين دولة متقدمة عاصمتها القدس وإيجاد حل عادل للاجئين الفلسطينيين.

وأشارت المجموعة أيضاً إلى أن الأمير تركي دعا خلال اللقاء الجامعة العربية للرد على طلب (الرئيس الإسرائيلي) شمعون بيريس لقاء أي زعيم عربي مناقشة مبادرة السلام العربية، كما دعا الرئيس الجديد الذي سيُنتخب الشهر المقبل في الولايات المتحدة إلى القيام بزيارة إلى الشرق



لبنانيات يشاركن في تظاهرة أمام البرلمان اللبناني للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين الإسلاميين

مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، أما زيارة وفد من حزب الله إلى مصر فلم تتأكد ويبدو أنها تحتاج إلى ترتيبات.

وقبما واصل رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط زيارته إلى القاهرة، كان لافتاً إعلان رئيس كتل التغيير والإصلاح، العماد ميشال عون بعد اجتماع التكتل في الرابية أنه سيؤور دمشق من دون تحديد التوقيت. وستشهد العاصمة المصرية بعد انعقاد الحوار زيارة للرئيس سليمان وأخري

لنا رشيد كرامي، وأوضح أن كلمة الصالحة تجاوزت المعنى المحدد لها، لافتاً إلى «أننا قلنا منذ البداية أنها فقط عبارة عن وقف إطلاق نار». في وقت شديد رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان قبل عودته من كندا إلى بيروت أمس على أن «الصالحة ليست خياراً سياسياً للزعراء والمسؤولين اللبنانيين، بل واجب وطني تجاه الوطن والشعب الذي أوّلاه بثقته». وعلى صعيد الجولة الجديدة للحوار الوطني في الخامس من الشهر المقبل في قصر بعيدا، تداول رئيسا الجمهورية والمجلس النيابي في موضوع توسيع الحوار، استناداً إلى مطالبه المعارضة وتحديداً «حزب الله» والعماد ميشال عون. وقد تمّ «جس نبض» بعض أقطاب الولاية إزاء هذا الأمر، وذلك من زاوية امكان دعوة كل من سليمان فرنجية وطلال ارسلان، على أن تختار الولاية شخصيتين يصر الى دعوتها للحوار... ولكن الموالاة لم تقدم أجوبة حاسمة حتى الآن. وستكون الاستراتيجية الدفاعية على طائفة البحث في الحوار المنظر مع تسجيل توجه بتشكيل لجنة تضم ممثلين عن أطراف الحوار تأخذ على عاتقها وضع تصور موحد لاستراتيجية الدفاعية، ضمن مهلة زمنية محددة، على أن تعرض وتناقش وتقر من قبل جميع أركان الحوار لاحقاً، وعلى صعيد الزيارات الى الخارج

### بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تراوح حظوظ المصالحة بين «القوات اللبنانية» و«المردة»، مكانتها خصوصاً بعد تأكيد رئيس تيار المردة الوزير السابق سليمان فرنجية على الشروط التي وضعها سابقاً لتمام المصالحة المسيحية ما يشكل كما قال «راحة لاهلنا واهل شهدائنا»، معتبراً «أن أي مصالحة ستحصل هي بحاجة للتخصيص».

ووفق شروطنا والافاننا لسنا مستعجلين ابداً لتقديم هدايا لسمر جمع أو لإعطائه براءة ذمّة» لأن الذي يحتاج براءة ذمّة عليه أن يتنازل للحصول عليها والا «فستين عمرها ما تكون مصالحة»، وكان مسؤول الاعلام في «المردة»، المحامي سليمان فرنجية وضع شروطاً جديداً للمصالحة يتخلل يطلب صدور بيان توضيحي عن «القوات» حول اعتذار الدكتور جعجع قبل أي حديث عن مصالحة.

من ناحيته، أكد رئيس الحكومة الأسبق عمر كرامي «أننا لم نطلب من رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» الإعتذار بل رفعا شعاراً أننا لم نسامح ولن ننسى»، وقال «على الصعيد الشخصي هذا الاعتذار لا يعيد

## الأردن: القطب الواحد يسيطر على لجان البرلمان برئاسة المجالي واستقالات وإنسحابات جماعية من التكتلات التي إنفرط عقدها

■ عمان - «القدس العربي» - من طارق الغابدة: فرضت كتلة التيار الوطني في مجلس النواب الأردني سيطرتها على 21 مقعداً قديماً من مقاعد لجان المجلس الدائمة الأربعة عشر ما بين رئيس ومقرر في البلاد. حيث انتهت الانتخابات الداخلية بسيطرة مطلقة للقطب الواحد على جميع لجان المجلس النيابي.

وحصلت كتلة الإخاء التحالفية مع الوطنية على 6 مقاعد فقط بخلاف اتفاتها المسبقة مع التيار، بينما نجحت كتلة نواب حزب جبهة العمل الإسلامي بالحصول على مقعد مقرر في لجنة الحريات العامة.

وانتهى الأمر كذلك بإبعاد أقطاب البرلمان الخضرين عن اللجان بما في ذلك الإسلاميين والمستقلين وبعد انتهاء نتائج انتخابات رؤساء ومقرري اللجان الدائمة أمس الأول، لم يتم حتى تقاسم المجلس بين كتلتي التيار والإخاء بحسب الاتفاقية البرمجة بينهما سابقاً، مما أدى إلى حدوث استقالات ونزاعات بين أعضاء التكتلات بداهاها النائب محمود العمودان باتهام رئيس المجلس عبد الهادي المجالي بالعمل فقط من كتلته، وأكد عليه عضو كتلة الإخاء النائب عدنان السواعير في تصريحات صحافية، اتهم فيها كتلة التيار الوطني بعدم التزامها بالاتفاقات البرمجة معها، معلناً في ذات الوقت تجميد عضويته في كتلة الإخاء لمدة أسبوع وإن كان قد دلح على احتمال استقالته لاحقاً إلى جانب أعضاء آخرين.

وشهدت وقائع الانتخابات المطولة أمس الأول إعلان نائبين استقالتهما من كتلتي التيار والإخاء وهما النائب يوسف البستجي من كتلة التيار الوطني ومزروق الدعجة من كتلة الإخاء، فيما أكد العديد من النواب على نيهم الاستقالة من التكتلات خلال الأيام القليلة المقبلة بسبب نتائج الانتخابات الداخلية للجان المجلس الدائمة.

ويرجع أن يستقيل من كتلة الإخاء أربعة أعضاء آخرين، فيما تتوقع مصادر نيابية أخرى أن يتجاوز عدد المستقلين الغاضبين من كتلة التيار هذا الرقم إلا أن اعلانات رسمية بالاستقالة لم تسجل حتى ساعة متأخرة من مساء أمس باستثناء إعلان عدنان السواعير تجميد عضويته فيها لمدة أسبوع.

واثبتت نتائج الانتخابات أيضاً إقصاء جميع النواب المستقلين الذين سجلوا غياباً كاملاً عن مجريات جلسات الانتخاب ولم يسجل لاحد منهم المشاركة في أي منها باستثناء زيارة قصيرة جدا قام بها النائب بسام حدادين لقاعة الانتخاب وغادرها على عجل.

وتبلغ المواقع القيادية بين رئيس ومقرر في اللجان 28 مقعداً حصلت كتلة التيار الوطني منها على 21 مقعداً بينما حصلت كتلة الإخاء على 6 مقاعد وحصلت كتلة نواب حزب جبهة العمل الإسلامي على مقعد واحد.

وحصدت كتلة التيار الوطني رئاسة كل من لجان المالية والإدارية والتوجيه والصحة والعمل والطاقة والحريات العامة وفلسطين والريف، بينما حصلت على مقاعد المقرر في لجان القانونية العربية والتربية والصحة والتوجيه والزراعة والعمل والطاقة والخدمات وفلسطين والريف والبيادية.

وفرضت كتلة التيار الوطني سيطرتها الكاملة على لجان العربية والدولية، والتوجيه الوطني والصحة والعمل والطاقة وفلسطين والريف والبيادية.

وحصلت كتلة الإخاء الوطني على رئاسة أربع لجان هي القانونية والتربية والزراعة والخدمات العامة، بينما حصلت على مقعدين فقط من مقاعد مقرري لجنة المالية والإدارية، فيما حصلت كتلة نواب حزب جبهة العمل الإسلامي على مقعد مقرر لجنة الحريات من خلال النائب السعد.

وشهدت جلسات الانتخاب تهجماً على رئيس مجلس النواب عبد الهادي المجالي من قبل النائب محمود العدوان، الذي اتهمه بأنه يدفع النواب للتصويت لصالح البعض وحجب أصواتهم عن البعض الآخر وهو يجلس في مكتبه.

## السنيرة يؤكد الطلب من الوزراء درس الاتفاقات المقودة مع سورية البرلمان اللبناني جدد بالتوافق للجان وأقر التعديلات على المجلس الدستوري



لبنانيون يطالبون بتطبيق العقوبات على المحرضين الطائفيين في احتجاج وسط بيروت

### بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

نشطت الحركة أمس على محوري ساحة النجمة والسراي الحكومية حيث انعقدت في البرلمان جلسات نيابياتان وفي السراي جلسة حكومية. وفي جلسة المجلس النيابي الأولى التي ترأستها مع بدء العلق العادي الثاني تم بالتوافق تجديد انتخاب اميني السمر والمفوضين واللجان النيابية الدائمة ولم تجر أي تعديلات تذكر سوى استبدال النواب الذين غيّبوا وزراء آخرين مكانهم في اللجان، ثم أنهى البرلمان في جلسة ثانية عقدها ظهر السراي المجلس السياسي المستمر منذ ثلاث سنوات حول المجلس الدستوري عبر اقراره القانون الجديد لتشكيل المجلس مركزاً إلى اقتراح قانون اقرته لجنة الادارة والعمل النيابية بناء على الاقتراح الذي قدمه وزير العدل ابراهيم نجعد.

وبعد اقرار هذا القانون سيباشر البرلمان في فترة قريبة انتخاب الاعضاء الخمسة في المجلس الدستوري على أن تتولى الحكومة تعيين الاعضاء الخمسة الآخرين أخذاً بعين الاعتبار تحقيق التوازن الطائفي والمذهبي على أن يواكب المجلس الدستوري عملية الانتخابات النيابية ويتولى النظر في أي مراجعات طعن في العملية الانتخابية. وفي السراي الحكومية عقد مجلس

## السلطات الاردنية «مرتابة» بمواقع اسرائيلية وايرانية بعد محاولة اعتبرت «مزعومة» لاغتيال ضابط بالموساد

### لندن - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

قورت ارفع المستويات في الحكومة الاردنية رسمياً تجاهل الانباء والتقارير التي تحدثت عن محاولة اغتيال تعرض لها في عمان الرئيس السابق للموساد الاسرائيلي فيما تضاربت الانباء عبر المواقع الالكترونية بين عمان وتل ابيب حول هذه المحاولة الغامضة التي تحاول قراءة أحداث سير تقول السلطات الاردنية انه طبيعي واعتيادي وق في احدي ضواحي عمان بين صهرج وسيارة نقل صغيرة يعتقد انها

عدم وجود مبرر اصلا للحديث عن الموضوع فيما ابغلت مصادر وزارية صحافيين محليين أمس الاول بأن أي شخصية اسرائيلية لم تكن مؤخرًا في زيارة لعمان وان أي تفجير لم يحصل إضافة لعدم حصول أي محاولة لاغتيال شخصيات اسرائيلية على الارض الاردنية. وسيبب قرار عمان بعدم الرد على ما تنقله المواقع الصحافية الإسرائيلية وخصوصاً موقع «فيكا» الان المسؤولون اجتهاداً طوال الساعات الماضية للفت نظر التساؤلات الصحافية لوجود تحرشات صحافية متكررة من موقع فيكا تحديداً ثمة قرار سياسي بعدم الرد عليها لا توضيحاً ولا نفيًا

سيارة عسكرية، وفيما اصدر رئيس الحكومة تادار الذهبي أمس تعليماته بالتجاهل التام لهذا الموضوع صدر عن دائرة الامن العام ما ينفي بشكل مقضب حصول حوادث تفجير في أي من شوارع العاصمة الاردنية علماً بأن اهالي عمان لم يصدوا طوال الايام الماضية أي معلومات يتم نقلها بالعادة عن حوادث تفجير حيث تقول مصادر مطلعة انه من الصعب تماماً «إخفاء» أحداث تفجير في شارع مزدحم وحوي وسط غرب العاصمة عمان خصوصاً وان المظاهر الامنية في الشوارع اعتيادية ولم تخرج عن المألوف. وصرح عن مكتب رئيس الحكومة ما يفيد بعدم التطرق للموضوع أو التبرع باصدار نفي بسبب

ولا تعليقاً وحسب تعبير مسؤول اردني تحدث للصحافيين فان ما تردد عن محاولة اغتيال مسؤول اسرائيلي سابق في احد شوارع عمان مجرد «كلام أخرق» لا اساس له من الصحة ولا يستحق الرد أو التعليق وهو ما حرصت عليه الحكومة الاردنية بكل اطقها خلال اليومين الماضيين بعد تناول عشرات المواقع الإسرائيلية والإيرانية للمسألة.

ويحدث الاردنيون عن حادث سير اعتيادي في منطقة قريبة لبعض المقاتر العسكرية وسط عمان بين سيارة وصهرج نقل نتج عنه اصابة سبعة مواطنين تم اسعافهم فقد نفت الشرطة حصول أي تفجير أو انفجار كما قالت الصحافة الإسرائيلية

## قالت: ادعو اهلنا في كل فلسطين ان يواجهوا المستوطنين بكل الاشكال لنمنع استمرار السياسة الفاشية ليلي خالد: اذا فشل الحوار في القاهرة فسندهب الى الجهول ومن سيفُشله لن يتمكن من مواجهة الشعب



ليلى خالد

على الفلسطينيين في عكا اثبتت بشكل واضح ان دولة الاحتلال هي دولة فلسطين، وهؤلاء المستوطنون يشكلون حالة في فلسطين بأنهم لا يريدون أن يشكل من الاشكال السلام على ارض فلسطين، يعني ما شاهدناه على شاشات التلفزيون وما شاهدناه من شعارات تدعو الى طرد العرب من فلسطين من العرب، وهناك نواب مثل أفيغورو ليرمان، الذي يحمل نفس الموقف، يدل بشكل واضح على العداء المستمر كعقيدة بالنسبة للمستوطنين، بالرغم مما تمّ الحديث عنه، وهو تحميل العرب مسؤولية الأحداث، اهم ما في الموضوع ان شعبنا الذي واجه هؤلاء المستوطنين، قادر على مواصلة نضاله من اجل الحقوق التي يجب ان يحصل عليها، لأنه هو صاحب الارض. ولا يمكن الفصل بين ما يقوم به المستوطنون في الضفة عمّا يقومون به بمدينة عكا، وادعو اهلنا في كل فلسطين ان يواجهوا المستوطنين بكل الاشكال لنمنع أي استمرار لهذه السياسة العنصرية الفاشية، ويكون شعبنا متكللاً حول المواجهة، يعني كنت اتوقع الكثير من المظاهرات في الجليل وفي المدن الساحلية في فلسطين، خارج الوطن جرت العديد من الفعاليات المنندة بهذه السياسة التي تغطيها ايضا الحكومة الاسرائيلية، وشاهدنا ايضا أن السلطات لا تتدخل، ولكنها تطلق العيارات المطاوعة باتجاه العرب، وهذا دليل اخر على ان هؤلاء المستوطنين يتمتعون بحماية من السلطة. كنت اتوقع

بغض النظر عن الخلافات العميقة الموجودة بين الطرفين، حماس وفتح، تأمل ان يتم الشهر القادم اللقاء بين جيت الفصائل الفلسطينية في القاهرة، حتى تتوصل لاتفاق دائم يجعلنا جميعاً متوافقين على سياسة مشتركة وقرارات مشتركة تدفعنا الى اعادة ترتيب البيت الفلسطيني؟ ولكن في حالة فشل حوار القاهرة، ما هي توقعاتك؟ - تأمل ان يفشل الحوار الفلسطيني الشامل في القاهرة، لأنه في حال فشله يعني ذلك أننا سنذهب الى الجهول، فقاتني بعد كافة الحوارات والمبادرات التي جرت، الان كافة الفصائل ستكون مجتمعة في مصر برعاية مصرية، من اجل الوصول الى هذا الاتفاق، الان ربما قد تنشأ خلافات على بعض النصوص، لكن هذه الخلافات لن تكون مبرراً لعدم الموافقة على الحوار الوطني، لأن طرفي الصراع يتحدثان عن تمسكهما بوحدة الشعب والقضية والارض، وهذا هو المحك العملي، باعتقادي ان أي طرف يستنكف عن ذلك سيحمله الشعب الفلسطيني بكافة قواه الاخرى مسؤولية عدم الاتفاق، ويكون هو بنفسه موقع الضاد لأي شكل من اشكال الوحدة، انا اعتقد أنه لا يوجد أي طرف على استعداد لان يقف هذا الموقف، ما هو رأيك بالاتجاهات التي تعرض لها العرب في عكا من قبل العنصريين اليهود؟ - اولاً، الجبهة الشعبية اصدرت موقفاً حول هذه الاحداث التي جرت في مدينة عكا، لكن الاعترافات

حركتي فتح وحماس؟ - كانت هناك خلافات داخل الساحة الفلسطينية، ولكنها لم تصل الى الحسم العسكري والى حد الانقسام، كما هو الحال اليوم، ما بعد الانقسام حاولنا طيلة عام ونصف العام وأكثر بالاتجاهين، سواء بالمبادرات التي اعلنتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، او بالمبادرات الثنائية، كما فعلنا مع الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وفصائل اخرى مثل المبادرة الوطنية وغيرها، لكن الطرفين، حماس وفتح، لم يلتقيا في هذه المسألة، ومع ذلك كنا نلتقي بالآخرة في حركة حماس ونبين المخاطر التي تهدد القضية الفلسطينية نتيجة هذا الانقسام، وددلنا على ذلك بأن الساحة الفلسطينية شهدت الكثير من الخلافات، ولكن لم تلجأ الى الحسم العسكري، لأن هذا الانقسام اضر بالشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية وبالارض الفلسطينية، وهذا ايضا عاد بالضرب على قضية المواجهة مع العدو الصهيوني الذي ما زال ينفذ سياسته الخبيثة، سواء عن طريق الاستيطان، التي ينفذونها يومياً ضد المزارعين الفلسطينيين، الذين يذهبون الى ارضهم لفلحها، وازدادت هذه الاعترافات من موسم قطف الزيتون، كل ذلك جعلنا نقول أكثر من أي مرة مسابقة أن الحوار الوطني الشامل هو الوسيلة التي تؤهلنا للوصول الى قواسم مشتركة، وهناك الكثير من القواسم المشتركة

وفيما يلي النص الكامل للحديث: - ما هو رأيك في حوار القاهرة؟ - الجبهة الشعبية طيلة الفترة السابقة وفي كافة المراحل اعتبرت وما زالت تعتبر أن الحوار الوطني الشامل هو الاسلوب الوحيد لآية خلافات مهما كانت في الساحة الداخلية الفلسطينية، منذ انطلاق الثورة خُدت هذه الامور في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني، الذي نحن جزم منه، على ضوء المراحل التي تلت ذلك، أي بعد العام 1993 والنقاش الذي حصل حول اتفاق اوسلو، وصولاً الى الخلاف الذي حصل في قطاع غزة السنة الماضية وانتهى بالحسم العسكري، دعونا أكثر من مرة للحوار الوطني الشامل، وجميع المبادرات التي تقدمنا بها في طرفي الصراع، وفتح، حماس وفتح، كانت تنص على الحوار الوطني الشامل، كما ايدينا بالمبادرات الاخرى التي دعت الى هذا الحوار، سواء في مصر او بالنسبة للمبادرة العينية التي تحولت الى مبادرة عربية بهدف حل الانقسام الذي حصل في الساحة الفلسطينية، وما زلنا متمسكين بهذا المبدأ، والان تجري المشاورات بعد اللقاءات التي جرت مع الاخوة المصريين مع الفصائل المختلفة، كل على حدة، واكدنا ان الحوار الوطني الشامل هو الاسلوب الوحيد الذي سيحل المشكلة العالقة، وخاصة لانهاء حالة الانقسام في الساحة الفلسطينية.

وقال ليلي خالد، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أمس الثلاثاء في حديث خاص ادلت به لصحيفة «القدس العربي» ان الجبهة كانت وما زالت متمسكة بمبدأ الحوار الشامل لحل الخلافات داخل الساحة الفلسطينية، مشيرة الى ان حالة الانقسام التي تعيشها الساحة الفلسطينية اليوم عادت بالضرب الكبير على الشعب الفلسطيني وعلى قضيته الوطنية وعلى قوته في مناعة العدو الصهيوني. وفي معرض ردها على سؤال اكدت ان هناك الكثير من القواسم المشتركة بغض النظر عن الخلافات العميقة الموجودة بين الطرفين، حماس وفتح، وتابعت: تأمل ان يتم الشهر القادم اللقاء بين جميع الفصائل الفلسطينية في القاهرة، حتى تتوصل لاتفاق دائم يجعلنا جميعاً متوافقين على سياسة مشتركة وقرارات مشتركة تدفعنا الى اعادة ترتيب البيت الفلسطيني. اما عن الاحداث الاخيرة في عكا فقلت، انها اثبتت ان تعامل دولة الاحتلال مع الفلسطينيين من طرفي ما يُسمى بالخط الأخضر هو نفس التعامل، وازادت: كنت اتوقع حركة شعبية عارمة في الداخل الفلسطيني رداً على ذلك.



## موريتانيا في قبضة المواقف المتصلبة: العسكر مصرّون على الامر الواقع وانصار الرئيس المخلوع متمسكون بعودته.. الاتحادان الافريقي والاوروبي يلوحان بالعقوبات

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله ولد السيد:

فيما حملت الصحف الموريتانية المستقلة الصادرة أمس الثلاثاء عناوين حول فشل مفاوضات موريتانيا والاتحاد الأوروبي وتهدد نواكشوط بالخطر إزاء العقوبات المتوقعة، قللت السلطات الموريتانية الحاكمة ووسائل إعلامها من شأن ما تمخضت عنه المفاوضات واعتبرت أن التفاوض ما يزال مستمرا.

وصبت تصريحات أدلى بها الجنرال محمد ولد عبد العزيز رئيس المجلس الحاكم في اتجاه «التمسك بمصالح موريتانيا مهما كانت مواقف الآخرين إزاء ما يجري».

وأكد الجنرال ولد عبد العزيز خلال زيارة أداها مساء الإثنين لشركة المياه أن عودة الرئيس السابق سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله إلى منصبه، «تعني عودة موريتانيا إلى دوامة المشاكل والاضطرابات»، وحول نتائج لقاء باريس بين وفد الحكومة الموريتانية والاتحاد الأوروبي أكد الجنرال ولد عبد العزيز أن موقفه من هذا التفاوض هو موقف الشعب الموريتاني الرافض لكل ما يخدم مصلحة البلاد.

وقال أن «البلد يعيش في أمان واستقرار والمشكلة الوحيدة التي كانت موريتانيا تعاني منها تم تقادها بتغيير السادس من آب/أغسطس، وأي محاولة لإعادة البلاد إلى ما قبل السادس من آب/أغسطس، إنما تعني عودتها إلى الخطيئ في المشاكل وهذا أمر يرفضه الشعب الموريتاني جملة وتفصيلا».

واتهم ولد عبد العزيز من أسماهم «بعض الأشخاص الذين درجوا على الفساد بالسي

للعودة إلى ما قبل تاريخ السادس من آب/أغسطس خدمة لصالحهم الخاصة».

وردا على سؤال عن موقفه من الشروط التي طرحها الأوروبيون في باريس مثل عودة الرئيس السابق، واستعادة المسلسل الديمقراطي، قال ولد عبد العزيز إن المسار الديمقراطي في موريتانيا «لا يواجه أية مشكلة، والمؤسسات الديمقراطية تعمل بانتظام، والشعب الموريتاني يتقبل الواقع، ومضى قائلا «الديمقراطية جاءت قبل الرئيس السابق الذي يتحدثون عنه وما تزال موجودة، بل تحسنت بعد مغادرته لمنصبه، فقد كان هناك خلال فترته

الاستناد في المؤسسات الديمقراطية، وكما تعلمون رفض طلب البرلمانيين الذين انتخبهم الشعب بعقد دورة استثنائية، وبالتالي يمكن القول إنه لا عودة إلى الوراء ونحن نعيش في كنف المؤسسات الديمقراطية». وبخصوص رفض الجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية ومعارض الانقلاب المشاركة في الأيام التفاوضية التي ستنظمها السلطات قريبا، وكذلك رفض الجهات الغربية والدولية المشاركة فيها، قال رئيس المجلس الأعلى للدولة إن هذه المشاورات «ليست مخصصة للغرب ولا لجهات خارجية، وإنما تعني الموريتانيين ومستقبلهم أولا وأخيرا (..). وإذا ما تعرض أشخاص قلائل للمشاركة فهذا لأسباب تتعلق بمصالحهم الخاصة. فإن هذا لن ينجو دون تنظيمها، لأن الشعب الموريتاني الذي يقطن ما بين بير أم مغرين (أقصى الغرب) وباستكو (أقصى الشرق)، لا يمكن حصر إرادته على إرادة أفراد معدودين في نواكشوط منزعجين لأنهم أبيضوا ومن وظائف كانوا يستغلونها لعبث بممتلكات الدولة وبالأموال العمومية»، حسب قوله.

جبهة الرض

وفي الجهة المرافضة للانقلاب حمل محمد ولد مولود، رئيس حزب اتحاد قوى التقدم عضو القيادة السياسية للجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية، الجنرال ولد عبد العزيز المسؤولية «عماد قد تؤول إليه أوضاع البلاد جراء الحصار الدولي». وقال في مؤتمر صحافي نظمه الجبهة ظهر أمس الثلاثاء إن «الزمرة العسكرية الحاكمة تحتجز الشعب رهينة مقابل طموح شخصي لرئيسها في تولي الرئاسة دون وجه حق»، حسب قوله.

وقال ولد مولود إن «البلاد معطلة منذ أربعة أشهر بفعل مطامح الجنرال ولد عبد العزيز في تولي السلطة، معربا عن ارتياح الجبهة للمواقف الدولية المناهضة للعسكريين، وشدد على أن الاتحاد الأوروبي «انحاز بقراره الأخير لصالح موريتانيا وشعبها الراغب في السكينة والاستقرار».

وأكد ولد مولود أن «الأزمة السياسية الآن قابلة للحل إذا رضی الجنرال ولد عبد العزيز بأن يتنازل عن السلطة التي اغتصبها وأن يعيد الحق إلى أهله لينتجب البلاد والعباد مخاطر العزلة الدولية التي تنتجها موريتانيا». واتهم ولد مولود رئيس المجلس العسكري الحاكم بالتمسك «بمكسل اللبلاذ دون رقيب»، قائلا إنه «فحج الباب واسع على مصراعيه أمام الفساد والمفسدين وأن مقدرات الشعب انتهبتم في مشاريع وهمية ظاهرها الاهتمام بأوضاع الناس وباطنها الرغبة في نهب خيرات الشعب الموريتاني خلال فترة وجيزة». وأضاف ولد مولود إن الأوروبيين «رفضوا نهب خيرات الشعب الموريتاني خلال فترة وجيزة». وأضاف ولد مولود إن الأوروبيين «رفضوا المقترحات التي تقدم بها الوفد الموريتاني لأنها بنيت على أساس باطل وهو الاعتراف بالأمر الواقع»، قائلا إن «أي حل لا يعيد الرئيس الموريتاني المنتخب

سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله إلى مكانه الذي انتخبه الشعب الموريتاني له، مرفوض». من الجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية و«مرفوض كذلك من شركاء موريتانيا المهتمين بالاستقرار السياسي وبعودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل السادس من آب/أغسطس 2008». وحذر رئيس حزب اتحاد قوى التقدم من «تدهور الأوضاع في موريتانيا قائلا إن «تصريحات المجلس العسكري الحاكم والطريقة التي يدير بها الأمور تشير إلى أن موريتانيا تتجه نحو الهاوية». وأضاف أن التهيئات باتت مكافآت سخيفة للوالب والشيوخ والعمد الداعمين للانقلاب في تناقض صريح مع الذات بعد أن كان المسكون بالأمر حاليا يتنازل الرئيس ولد الشيخ عبد الله بأنه أجرى تعيينات قبل الإطاحة به لإرضاء بعض الغاضبين من الأغلبية الراسية وهو ما يحدث اليوم بشكل مكشوف».

المواقف الدولية

وضمن ردود الأفعال قال رئيس المفوضية الإفريقية جان بينغ إن «المرحلة المقبلة بالنسبة للاتحاد الإفريقي هي إبلاغ المجلس والسلم والأمن في الاتحاد الإفريقي بتطور الوضع من آخر إنذار حدتناه والبقاء على اتصال دائم مع المجتمع الدولي وسيستخدم المجلس حينها قراراته».

وأكد جان بينغ أن الاتحاد الإفريقي والأوروبي أعاد البيان إلى الأذهان أن الاتحاد الأوروبي يعتبر على أساس المادة 96 من اتفاقية كوتونو، وأن الانقلاب الذي حصل في موريتانيا يوم السادس من آب/أغسطس 2008 يمثل خرقا خطيرا للعناصر الإنسانية المتضمنة ضمن المادة التاسعة من اتفاقية كوتونو وبمقتضى المادة 96 من اتفاقية كوتونو دخل الاتحاد في حوار سياسي مع النظام القائم نتج عنه فتح مشاورات تهدف إلى تشخيص الوضع واستعراض الحلول الممكنة من أجل عودة

## القضاء الإسباني يفرج عن جميع المغاربة الموقوفين على خلفية مساعدة متهمين في تفجيرات مدريد على الهرب

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

قرر القضاء الإسباني الإفراج عن جميع المغاربة المعتقلين بتهمة مساعدة متورطين في تفجيرات 11 آذار/مارس الإرهابية على الهروب واستقطاب مقاتلين إلى العراق، وتأتي عملية الإفراج لتطرح الكثير من التساؤلات حول عمل الشرطة ونوعية التقارير التي تنجزها والتشكيك في مصداقيتها من طرف الجالية المغربية والإسلامية عموما.

وجرت عملية الإفراج ليلية الإثنين الماضي من طرف القاضي بالتاسار غارثون نفسه الذي أمر باعتقالهم جميعا وعددهم 12 يوم الخميس الماضي بتهمة مختلفة أبرزها مساعدة أربعة من المتورطين في تفجيرات العاصمة مدريد التي خلفت مقتل 191 شخصا، وجررت عملية الاعتقال في مدن مختلفة من ضمنها برشلونة والعاصمة مدريد والجزيرة الخضراء، وعلى الرغم من الاتهامات الكبيرة التي جرت توجيهها، فالشرطة بنفسها أفرجت يوم السبت الماضي عن ثلاثة تبين أن له علاقة بهم بالتهم الموجه لهما، وقام القاضي الشهير بالتاسار غارثون بالإفراج عن العشرة الآخرين يوم الإثنين بعد استنطاق دام ساعات.

ونج عن عملية الإفراج مزيد من التشكيك والسخرية من القاضي غارثون الذي يأمر باعتقالات ويتبين لاحقا أن المعتقلين أبرياء، إما يفرج عنهم في التحقيق أو خلال المحاكمة كما حدث منذ أسبوعين مع 30 من المعتقلين في عملية أخرى تسمى نونا، وتمت بادانة ستة فقط وبتهم غير تلك التي جرى اعتقالهم بها في البدء.

لكن التشكيك والسخرية تحول إلى تساؤلات ملققة وسط الجالية المغربية ووسط المهتمين بمكافحة الإرهاب، وعلاقة بالنقطة الأخيرة، يسود

## «بي بي سي»: الليبي المقرحي المدان بتفجير لوكربي مصاب بسرطان البروستات

لندن - بي بي سي: كشفت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس الثلاثاء أن المواطن الليبي المقرحي طائرة ركاب تابعة للخطوط الجوية الأمريكية (بان أمريكان) فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية عبد الباسط علي محمد المقرحي مصاب بحالة متقدمة من مرض السرطان.

وسيدت «بي بي سي» إلى طوني كيلي محامي المقرحي (56 عاما) قوله «إن تشخيص إصابة موكلي بالسرطان جرت الشير الماضي بعدما خضع لفحوصات طبية في المستشفى وجدت أن المرض انتقل إلى أنحاء أخرى من جسده». وأضاف كيلي أن المقرحي «طلب احترام خصوصية عائلته في هذا الوقت العصيب، وتمنى علي تأكيد أن العركة العارضة لإبطال حكم إدانته الخاطئة بتفجير لوكربي مستمر، ومن طرفنا كقريب قانوني يتولى الدفاع عنه سنواصل الإعداد لاستئنافه الجديد ونأمل أن يبدأ النظر فيه مطلع العام المقبل».

وأدين المقرحي عام 2001 بتفجير طائرة «بان أمريكان» بينما كانت تقوم برحلة بين لندن ونيويورك فوق بلدة لوكربي في الثامن عشر من كانون الأول/ديسمبر 1988 ما أدى إلى مقتل 270 شخصا من بينهم 189 أمريكيا، وحُكم عليه بالسجن مدى الحياة ويقضي فيه مدة 30 عاما من مدينة غلاشغو.

وكسب المواطن الليبي الأسبوع الماضي الجولة الأخيرة من معركته القضائية الطويلة لإبطال الحكم الصادر بحقه حين قضت محكمة الاستئناف الخاصة بالقضايا الجنائية في مدينة أدنبرة الاسكتلندية بأن الاستئناف الذي رفعه يمكن أن تكون له أفاق واسعة النطاق تتجاوز نطاق المسائل التي أثارها لجنة مراجعة القضايا الجنائية الاسكتلندية حين رجحت احتمال أن يكون عانى من سوء تطبيق العدالة.

وجاء هذا القرار بعدما رفع محامو المقرحي استئنافا شاملا مطلع العام الحالي طالبا أن يشمل جميع النقاط الوثيقة الصلة بقضية موكلهم، لكن الادعاء العام عارض هذا الاقتراح وشد على أن منح المحكمة استماع واسعة التركيز غير منطقي ومناف للمعيار، ورفض قضاة محكمة الاستئناف الخاصة بالقضايا الجنائية موقف الادعاء العام، واعتبروا أن المقرحي مخول أن تبت محكمة في موضوع استئنافه استنادا إلى جدارتها واستحقاقها.

وكان المقرحي حصل مؤخرا على استئناف جديد من لجنة مراجعة القضايا الجنائية الاسكتلندية على أرضية وقوعه ضحية إساءة تطبيق أحكام العدالة بعدما خسر من قبل استئنافا مشابها، بعد أن اكتشفت لاحقا وثيقة يعتقد بأنها تحتوي على معلومات عن جهاز توقيت قبيلة لوكربي أعيرت لاحقا عنصرا محوريا في دعوى استئناف المقرحي. لكن الحكومة البريطانية رفضت تسليم الوثيقة أخرى لأسباب تتعلق بالأمن القومي للمملكة المتحدة لفريق الدفاع عن المقرحي والذي يسعى للحصول على داخل إلى الوثيقتين اللتين اعترىهما وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند سريتين بموجب قانون حصانة الصلحة العامة لاستخدامهما كدليل أمام محكمة الاستئناف لثبوتته. وكشفت تقارير صحافية مؤخرا أن الوثيقة السرية التي تعد محور دعوى الاستئناف في قضية لوكربي وترفض الحكومة البريطانية تسليمها حتى الآن إلى فريق الدفاع تؤكد بشكل لا يريب فيه أن جهاز توقيت القبيلة التي فجرت الطائرة الأمريكية زود إلى دول لم تكن ليبيا بينها.

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

تتكشف هذه الايام محاولات المغاربة الحاصلين بالوصول الى الضفة الشمالية للبحر المتوسط قبل ايام فصل الشتاء وتزايد صعوبات الابحار نحو الحلم بزوارق قديمة يطلق عليها زوارق الموت بعد ان يكونوا قد دفعوا مبالغ باهظة، الى شبكات متخصصة بالهجرة السرية، ثمنا لحلمهم الذي قد يتحقق او يودي بهم الى السجن او الموت.

يوم الاثنين كان العشرات من هؤلاء على شرف الموت بعد ان تعطل محرك القارب الذي كان يقلمهم ولولا التكنولوجيا الحديثة وتحديدا الهاتف النقال لكان مصيرهم الموت المحقق.

وقال مصدر امثي مغربي انه تم عرض سواحل طنجة إنقاذ مجموعة مكونة من 28 مهاجرا سريا، كانوا يصعد عبور مضيق جبل طارق على متن قارب تقليدي، وذلك خلال عملية إنقاذ شاركت فيها مروحية ومجموعة من القوارب السريعة.

وكان المهاجرون، وكلمهم مغاربة، قد انبروا ليلية الاحد الاثني عشر من قارب تقليدي انطلاقا من شاطئ مولاي بوسلمام (120 كلم شمال الرباط)، مستفيدين من هدوء البحر. وبعد بضع ساعات من مغادرة الساحل، تعطل محرك القارب في عرض البحر، وقام العديد من الركاب

## العشرات على موعد متكرر مع الموت في عرض مياه البحر محاولات الهجرة السرية تتكثف من المغرب الى اسبانيا قبيل حلول فصل الشتاء

إلى سواحل تيغوييس بلانزاووطي فيما تمكن الآخرون، وعددهم مجهول من الهروب، والبحث جار عنهم. كما تم توقيف أربعة مهاجرين آخرين بينهم قاصران مغربيان، على سواحل جزيرة فويرتيفونورا على متق قارب مطاطي.

ويضاف هؤلاء المهاجرون السريون الجدد إلى 212 مهاجرا من دول افريقيا جنوب الصحراء كانوا قد وصلوا يوم الجمعة والسبت إلى جنوب لاس بالماس.

وأفاد مصدر امثي مغربي بأنه تمت الاثني عشرة افراد شبكة مختصة في تنظيم الهجرة السرية على النائب العام لدى محكمة الاستئناف وأخيل المهاجرون الـ 28 الذين ينتمون إلى مدن القنيطرة وبنين مال والخميسات، على الجهات المعنية، التي تكلفت بهذه القضية، وأوضح مصدر أن فريق الإنقاذ من مجموعة المهاجرين أفلتت بالكاد من براثن مصير ماساوي، مؤكداً أنه تم العثور عليهم وإنقاذهم في الوقت المناسب قبل هبوب رياح الشريكي وتشكل كتل من الضباب كانت تعوق عمليات البحث وتحرض القارب للخطر، الذي كانت المياه قد بدأت بالتسرب إليه.

وأوقفت شرطة جزر الكناري 11 مهاجرا سريا تمكنوا من الوصول إلى جزيرتي لنزارو ولي فويرتيفونورا على متن قاربين تقليدي الصنع. وبعد بضع ساعات من مغادرة مهاجرين من اصل مغربي تم توقيفهم عند وصولهم على متن أحد القوارب

باستخدام هواتفهم المحمولة بغرض توجيه نداء استغاثة، غير أنهم فشلوا في تحديد موقعهم بدقة، وقامت مروحية ومجموعة من القوارب السريعة التابعة للدرك إضافة إلى زورق للإنقاذ بعاملات نشيط واسعة بمنطقة مضيق جبل طارق.

وتمكنّت المروحية من رصد مكان القارب بمحاذاة منطقة تاهدارت حوالي الساعة الواحدة من الظهر، إضافة إلى زورق للإنقاذ منقشط واسعة بمنطقة مضيق جبل طارق.

وتمكنّت المروحية من رصد مكان القارب بمحاذاة منطقة تاهدارت حوالي الساعة الواحدة من الظهر، إضافة إلى زورق للإنقاذ منقشط واسعة بمنطقة مضيق جبل طارق.

وتمكنّت المروحية من رصد مكان القارب بمحاذاة منطقة تاهدارت حوالي الساعة الواحدة من الظهر، إضافة إلى زورق للإنقاذ منقشط واسعة بمنطقة مضيق جبل طارق.

وتمكنّت المروحية من رصد مكان القارب بمحاذاة منطقة تاهدارت حوالي الساعة الواحدة من الظهر، إضافة إلى زورق للإنقاذ منقشط واسعة بمنطقة مضيق جبل طارق.



الحامي فاروق قسنطيني رئيس اللجنة الاستشارية لحقوق الانسان

وأضاف شراق أن القاعس والتجاهل تكرر أيضا مع قضية السجناء الجزائريين بليبيا، وقال أن عائلاتهم تتهم السفارة الجزائرية بالقاعس في حل مشكلتهم، معتبرا أن بعضهم الذين اتصلوا به من داخل السجن، أخبروه أن السفارة كانت تبعث بعض المستلزمات لهم بالسجن، كالأكل ومستلزمات الحلاقة وغيرها، غير أنها

وأضاف شراق أن القاعس والتجاهل تكرر أيضا مع قضية السجناء الجزائريين بليبيا، وقال أن عائلاتهم تتهم السفارة الجزائرية بالقاعس في حل مشكلتهم، معتبرا أن بعضهم الذين اتصلوا به من داخل السجن، أخبروه أن السفارة كانت تبعث بعض المستلزمات لهم بالسجن، كالأكل ومستلزمات الحلاقة وغيرها، غير أنها

وأضاف شراق أن القاعس والتجاهل تكرر أيضا مع قضية السجناء الجزائريين بليبيا، وقال أن عائلاتهم تتهم السفارة الجزائرية بالقاعس في حل مشكلتهم، معتبرا أن بعضهم الذين اتصلوا به من داخل السجن، أخبروه أن السفارة كانت تبعث بعض المستلزمات لهم بالسجن، كالأكل ومستلزمات الحلاقة وغيرها، غير أنها

وأضاف شراق أن القاعس والتجاهل تكرر أيضا مع قضية السجناء الجزائريين بليبيا، وقال أن عائلاتهم تتهم السفارة الجزائرية بالقاعس في حل مشكلتهم، معتبرا أن بعضهم الذين اتصلوا به من داخل السجن، أخبروه أن السفارة كانت تبعث بعض المستلزمات لهم بالسجن، كالأكل ومستلزمات الحلاقة وغيرها، غير أنها

وأضاف شراق أن القاعس والتجاهل تكرر أيضا مع قضية السجناء الجزائريين بليبيا، وقال أن عائلاتهم تتهم السفارة الجزائرية بالقاعس في حل مشكلتهم، معتبرا أن بعضهم الذين اتصلوا به من داخل السجن، أخبروه أن السفارة كانت تبعث بعض المستلزمات لهم بالسجن، كالأكل ومستلزمات الحلاقة وغيرها، غير أنها

وأضاف شراق أن القاعس والتجاهل تكرر أيضا مع قضية السجناء الجزائريين بليبيا، وقال أن عائلاتهم تتهم السفارة الجزائرية بالقاعس في حل مشكلتهم، معتبرا أن بعضهم الذين اتصلوا به من داخل السجن، أخبروه أن السفارة كانت تبعث بعض المستلزمات لهم بالسجن، كالأكل ومستلزمات الحلاقة وغيرها، غير أنها

وأضاف شراق أن القاعس والتجاهل تكرر أيضا مع قضية السجناء الجزائريين بليبيا، وقال أن عائلاتهم تتهم السفارة الجزائرية بالقاعس في حل مشكلتهم، معتبرا أن بعضهم الذين اتصلوا به من داخل السجن، أخبروه أن السفارة كانت تبعث بعض المستلزمات لهم بالسجن، كالأكل ومستلزمات الحلاقة وغيرها، غير أنها

وأضاف شراق أن القاعس والتجاهل تكرر أيضا مع قضية السجناء الجزائريين بليبيا، وقال أن عائلاتهم تتهم السفارة الجزائرية بالقاعس في حل مشكلتهم، معتبرا أن بعضهم الذين اتصلوا به من داخل السجن، أخبروه أن السفارة كانت تبعث بعض المستلزمات لهم بالسجن، كالأكل ومستلزمات الحلاقة وغيرها، غير أنها

# اتهام « الاخوان» ببيع القرضاي لايران.. تأييد لفتوى حفيد حسن البنا بوقف تطبيق الحدود

## انقسام حاد في الصحف حول قضية طلعت وسوزان

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن استقبال الرئيس مبارك السياسي اللبناني وليد جنبلاط، وذلك في إطار سياسة التباحث مع كل ممثلي القوى السياسية اللبنانية، وعودة البيايا ششونة سليما معافي لأرض الوطن من أمريكا بعد رحلة علاج طويلة، وتجمع آلاف من أشقائنا الأقباط في مقر الكاتدرائية بحي العباسية، لتحيته، ونحن نهنته ونهنتهم بعودته، وكلمات الوزراء المصريين في المؤتمر الاقتصادي المسمى – اليورومني – والبروفات خجولة بتأثير الأزمة الاقتصادية علينا، مع تصريحاتهم لهم، لو صدقناها – سيكون اقتصادنا أقوى من اقتصاد أمريكا الخائب، وتصريحات وزير الصناعة والتجارة رشيد محمد رشيد في قطر بعد أن سلم أميرها رسالة من بارك الله لنا فيه عن ضرورة التعاون بين الدول العربية لمواجهة الأزمة.

أما رئيس الوزراء، الدكتور احمد نظيف فقد تقرر أن يسافر اليوم – الأربعاء – الى تونس، بعد أن أمضى يوم الثلاثاء نائما في سريهه كما كشف لنا كاتب زميلنا به يومه، عمرو عكاشة، وكان عنوان رسمه: أزمة مالية تواجه الاقتصاد المصري.

وإعلان يقول «فيلم الموسم» النوم في العسل، بطولة وإخراج الحكمة، بينما بطل الفيلم نظيف نائم وهو يضحك أيضا. ونشرت الصحف عن اعتصام عشرات من طلاب الجامعات من الإخوان المسلمين احتجاجا على شعبيهم من انتخابات الاتحادات الطلابية ومظاهرة أمام دار القضاء العالي، نظهما ناشطون في حقوق الإنسان ومرضى السرطان طالبا فيها بمحاكمة وزير الزراعة الأسبق الدكتور يوسف والي الذي يتهمة بداخل مواد مسرطنة في الزراعة، وإزالة الشرطة تعديبات على أراض للدولة في طريق القاهرة – الإسكندرية، والقبض على مدحت بركات نائب رئيس حزب المحافظين وصاحب ورئيس مجلس إدارة الطريق الأسبوعية المستقلة – بتهمة بيعه ستة آلاف من أراضي له، وإلى قليل من كثير جدا، لدينا، وتقتضي الأمانة أن أخبر القارئ أنني منعت اليوم نشر هجمات عنيفة ضد بارك الله لنا فيه لأن أعصابي لم تتحمل عملا كهذا.

ولا أعرف أن كنت ساواصل قرار المصادرة غدا، أم لا، وفي الأغلب الأعم، ساواصل، أما بالنسبة لمعركة الشيخ القرضاي، فإنها ستتواصل بإذنه تعالى، لأن فيها سبع فوائد مثل السفر، كما استمرت الحملة ضد جمال مبارك، والوزراء، ونشبت معارك، بسبب هشام وسوزان تميم ومعارك أخرى متنوعة، فانتظرونا.

## كيف تخلى « الاخوان» عن القرضاي

وتبدأ بمعركة الشيخ يوسف القرضاي، وتوالي رويد الأفعال عليها، ما بين مهاجم له ومستنكر محاوته، وما بين مؤيد وسعيد به، مثل زميلنا بمجلة «روزاليوسف»، هاني عبدالله، الذي أراد من خلال احتياز للقرضاي ضرب الإخوان المسلمين، كما أراد هذا الخبيث في نفس الوقت المستخفي من بعض فتاوى القرضاي، فقال: «تخلى قفاواه وكتاباتك بالعديد من رويد الأفعال التي غالباً لم يضعها هو نفسه في الحسيان فمقدن 8 سنوات تقريبا كان للقرضاي آثارا كل منها جدا ربما لم تهبدا تداعياتها حتى الآن، الأولى تعرض فيها بشكل مباشر إلى الجنس والثانية عندما أباح للزوجة المسلمة أن تبقى على ذمة زوجها الكتابي ما دامت ليست في دار الإسلام، مستندا إلى الرأي السادس في المسألة الذي عرضه علي القيم في كتابه «أحكام أهل الةمة»، استنادا إلى فتوى لعلي بن أبي طالب، وحكم لعمر بن الخطاب والذي قال هو أولى ببيعهم ما لم تخرج من مصرها، الجدل حول فتاوى القرضاي والأشبه به «العرض المستمر» لم يطفئه سوى رأيه الأخير عن المحاولات الشعبية الفارسية لاخرأق المجتمعات السننية، عبر استقطاب عناصر من البلدان السننية واقتناعا بانذهب الشعبي، فتقول هذه العناصر فيما بعد ولاهما إلى إيران بدلا من موطنها الأصلي كما يحدث في لبنان، إلا أن الطغنة كانت أكبر من أصدائه القدامى «الإخوان»، والذين كان يعتبرهم سندو وعمه الأساسي زعيم من تفتيهم الظهور في أوائل التسعينيات:

فضل الإخوان أن يتروكا ظهر «حليفهم» متسوقا بيلقنى الضربات الإيرانية من كل جانب قبل «مصلهم العام»، بأن من يتحدث عن أجندة إيرانية لاخرأق المنطقة إنما يتحدث بلسان أعداء الأمة، فهم مسلمون لهم مذهبهم ويعبدون الله عز وجل ويتبعون النابوي – صلى الله عليه وسلم – وقلبتهم هي الكعبة ويتبعون تعاليم القرآن؛ ما بدعو حتى يكسبوا حليفاً آخر يملك الشروة والسطوة لعلمهم تصيهم نعمة من نفعاتها ونسمة من عبير آيات الله».

لقد كان عليه أن يكون كالشيخ في كاركاتير زميلنا بمجلة «روزاليوسف»، شريف عرفه في وقت العبد، وكان عن مقدمه برامج تسال أحد الناشخ: – ما حكم الحجاب؟ فرد علينا مستنكرا – ما يتكلم في السياسة.

الخلاف بين السنة والشيعية سياسي

لكن الدكتور عبدالله النجار الأستاذ بجامعة الأزهر تكلم يوم الأحد في السياسة، مناصرا القرضاي بقوله في عموده اليومي (قرآن وسنة)، عن التقريب بين المذاهب، «لو أن الخلاف بين المذاهب كان خافقيا يقوم على الاجتهاد في فهم الأدلة ما احتاج إلى تقريب، والأرقام التقريب بين أتباع مذاهب الأئمة الأربعة، ولكنه خالف ديني مؤسس على أسباب سياسية معروفة هدفها الانتصار لأحقية الإمام علي بالخلافة وإنما كانت فكرة امتدادا لذلك الامتداد الشيعية السياسية وليس للفرق الفقهية، وما يؤكد ما نقوله أن كافة أوراق التقريب ووثائقه وبحوثه لا تكاد تخلو من بيان ذلك الهدف السياسي الإسلامي العام، وهو الوحدة الإسلامية، وليس عيبا أن تكون هذه غاية التقريب بل إن غايته، هو كانت لك الوحدة لكفاء، ولكن حقيقة الأمر، لم تكن هي الوحدة، بل الفزاة المذهبية التي يتدثر بها أتواب السياسة والدي استغل اجتماعات التقريب ومؤتمراتها من هناك طوال تلك المدة للترويج للمذهب الاثنى عشرى في الأزهر، وقبول طلبة من الشيعة في الأهر، الذي إلا إذا كانت لدى الدكتور عبدالله معلومات، ما عن خطط نفذها شاه إيران محمد رضا بهلوي عن خولد الفكر على مصر، وهو لا يعلم عنها شيئا؟

أيضا ما فاشدة أن يفتتح الشيعية بأحقية الإمام علي في الخلافة، ومحاولتهم اقتناع السنة بذلك، مع العلم أن غالبية المصريين يميلون إلى علي أكثر من يميل لعابوية، ويحفظون بموئالد آل البيت، ولا يوجد عندها موئالد آل مناسبات ليبي أمية أو العباسيين؛ هذا كلام مؤسف، ومفتعل، وإيجاد قضية لا وجود لها، إلا في أذهان أصحابها، ولكن يشاء ذو الجلال والإكرام، أن يثبت نطق وتضليل هذا الفريق من المتصيين ابتداءا عن قويتنا العربية حماما الله بأن تنشر «أهرام»، الأحد نقابا لاجتماع الإخوان الذي تم في العاصمة اللبنانية لاقتاح محمد الأمين الذي بدأ التبرع بخلافة خالد النكر منذ خمسين سنة؛ لتتبع لاجتماع الشيعية لبنائهم، ثم تعذرت الجهود، بسبب ظروف لبنان، وبدأ رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري تحمل تكاليف انمامه وتوالت الإسهامات – كما جاء في رسالة زميلنا مدير مكتب «الأهرام»، في بيروت، ماهر مفهد، الذي أضاف أن الاقتاح حضره كل الضوم السياسيين وزعماء السنة والشيعة من مصر شيخ الأزهر، والقي خليفة الجمعة مفتي مصر الدكتور علي جمعة بحضور رجال دين شيعة، وهكذا تسامم الظروف في اغتاة القرضاي، وغدا، حكاية هجوم جمال سلطان وصحيفة «المصريون» الإلكترونية.

## خلافات بين الإسلاميين حول الحدود والعقاب

والى معارك إخواننا في التيار الإسلامي والتي دارت حول قضايا متعددة، فمثلا نشرت مجلة «نصف الدنيا»، الأسبوعية التي تصدر عن مؤسسة «الأهرام»، وهي من المجلات المنتشرة، تحقيقا لزميلنا سمير عبد الحميد، عن فتوى الدكتور طارق رمضان القرموج المسمى حسن البنا، بضرورة تعليق تطبيق الحدود الشرعية، لأن من بينها ما لم يذكره القرآن الكريم: «والذين قتل صديقا الكاتب الإسلامي والذي لا يطبق اسم الإخوان المسلمين، عبدالحق عساکر: «كلمة حدود ذكرت» 14 مرة، في القرآن بمعنى حقوق الله وتشريعاته وليس معناها «العقوبة» فذكر مرة في تشريع الصوم ومرتين بمعنى شرع الله وأمره وتسع مرات في تشريع الزواج والطلاق، ومرتين في تشريع الميراث، فحدود الله كما جاءت في كتاب الله في شرع الله، أما حد الردة فقد يخالف الآيات الكريمة المشيدة الوضوح ومنها جاء في سورة البقرة: «لا إكراه في دين الرشد من الخي فين يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى»، وفي سورة يونس «ولو شاء ربك لآمن من الأرض كلهم جميعا أتكراه الناس حتى يكونوا مؤمنين»، ولكن الذين يقولون بوجود الردة تركوا صحيح القرآن واستندوا إلى حديث: «من بدل دينه فاقتلوه»، وهو غير صحيح فكيف تأتي السنة مخالفة

لما في كتاب الله؟ ولقد تسببت تلك الروايات في ارتكاب جرائم عديدة في مصر من أبشعها قتل الدكتور محمد حسين الذهبي وزير الأوقاف الأسبق والقاضي احمد الخازندار ومحاولة قتل نجيب محفوظ و اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات، وللأسف فإن كل هذه الأحداث خطط لها بتلك الروايات الموجودة في كتب التراث والتي ما زالت تدرس لابنائنا حتى اليوم، ورحم الله الإمام محمد عبده عندما قال: لا يمكن لهذه الأمة أن تقوم إلا بالارواح التي كانت في القرن الأول وهي القرآن وكل ما عداها هجاب قائم».

وقد أصدرت شمشية الأهرام عام 2001 فتوى بأن المرث لا يقتل وجاء فيها: «ورأت اللجنة أن التصرف حيال من يرتد أن امر استثنائية وتحديد زمينا لولي الأمر يقدرها حسبما يراه وهو ما رآته لجنة العقيدة والفلسفة بمجمع البحوث الإسلامية بغضوية فطاحل علماء المسلمين ومنهجه. د. احمد هاشم ود. عبدالمطي بيومي، بانطقت نفسه يتحدث د. احمد السايح، وتعالى في كتابه التكريم قال: «من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»، إنه أعطى الإنسان حرية اختيار العقيدة وفي قوله تعالى «الذين آمنوا كفوكم ثم آمنوا ثم كفروا ثم زادوا كفرًا»، تعبير آخر عن حرية الإنسان في الإيمان والكفر ولم يثبت قط في أي حديث أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – أصدر دم أي شخص إلا إذا كانت حالة خاصة نتيجة لإجرام الإنسان في حق الوطن والمجتمع الإسلامي».

## الافتاء وصكوك الغفران

أما في «العربي»، فقد هاجم الشيخ سعد الفقي عضو اللجنة المركزية لحزبنا العربي الديمقراطي الناصري، نجاح إبراهيم بقوله عنه بعد أن غمز في خالد الزكرك: «الدكتور نجاح إبراهيم أحد القادة التاريخيين للجماعة الإسلامية منذ خروجه من محبسها وهو لا يتردد عن الكتابة وفي كل المناسبات وهو أمر محمود وتدعو إلى الاستمرار، لا سيما أنه ولآخرين ذوي تجربة فريدة ومقنونة وأن شئت قل تجارب يعرفها القاصي والداني وقد جنينا من وراءها الخراب والدمار، ولقد نظرت في أنه من خلال كتاباته التي لا تنضب في وسائل الأعلام بسير في اتجاهين أولهما «الإفتاء» وإن افقدت أمني قواماته، ثانيهما: توزيعه صكوك الغفران على العامة والخاصة، وأخيرا أفتى أن الحاجة إلى فرض الجزية على المسيحيين انتفتت لأنهم والعهد على الراوي ينشأرونكا نثر الأفرح والأتراح وبالرعة الدفاع عن الوطن فهم معنيون بالذود والدفاع عن الأرض والعرض والقدسات، وقد تصور الرجل أنه جاء بجديد، وإلى يته استعرض قائمة الشرف من بذلوا الغالي والنفس وحملوا الأرواح على إيديهم في حرب العاشر من رمضان، وكانت صكوكه الغفرانية التي انتهى مفعولها عندما أصدر بيانه نيابة عن إخوانه من مسيرين على دربه وقد نشرته على الراوي الإلكتروني يوم 6 تشرين الأول (أكتوبر) 2008 وجاء فيه أن النصر الذي حققته مصر على إسرائيل بجدارة في حرب 73 جاء عندما أخذنا بأساليبنا، وقال الشيخ نجاح أن النصر الذي يعد الأول من نوعه على إسرائيل في سلسلة الحروب العربية كان ثرة للجهد الجليلي بذاه الرئيس جمال عبدالناصر الذي لم تتحمل أعصابه رؤية الطائرات الإسرائيلية وهي تعربد في سماء القاهرة بعد الهزيمة فاصيب بانسداد الشريان التاجي ومات وهو في سن الثمانين والخمسين، وربما كان ذلك والعهد على الراوي سببا في غمق الله عنه جزاء ما ارتقمه من مظالم في حق الحركة الإسلامية والإخوان المسلمين خاصة في فترة الصراع والصدام بينهما، فالرئيس عبدالناصر في رأيه هو حر فيما يعتقد ظالم لنفسه ولآخرين ومذنب يستحق أن يدخل جهنم من أوسع أبوابها؛ أما السيد نجاح ومن ساروا على دربه فلم يلقبي بعلم الضحايا والأبرياء، وإن ارتكبوا من الجرائم ما يشاء في حق الوطن والمجتمع الإسلامي».

لا، هشام ما نجاح إبراهيم قال ذلك عن خالد الزكرك، فإن إعلانه توبته عن العف غير مقبولة لدينا.

## خلافات بين الصحافيين حول الاستنزاق من قضية طلعت وسوزان

والى زملائنا الصحافيين ومعاركهم، وأولاها ستكون من نصيب زميلنا وصديقنا إبراهيم زميلنا ورئيس التحرير التفتوي لـ«الدستور» الذي سخر يوم السبت من معلومات منضموا لرئيس تحرير «الجمهورية» وهو مجلس الشورى المعين بسبب مقال له عن اجتماع الرئيس مع السياسي اللبناني سمير ججع، فقال إبراهيم: «الزميل محمد علي إبراهيم كتبت في مقاله الأسبوعي في «الجمهورية»، الخميس الماضي، مشيدا بسمير ججع وأصفا إياه بأنه رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية المعروفة باسم الكتائب، وهو عب كبير على رئيس تحرير أن يكتب مثل هذا الكلام، فهناك فرق بين حزب القوات اللبنانية وحزب الكتائب، وكفاية فضائح».

وأما نائبه زميلنا فكانت تمنع فصاحت من نوع آخر، أشار إليها اليوم الأثنى في جريدة «السماء»، قائلا الكاتب الصحفي سمير ججع «الجمهورية» الأسبق محسن محمد بقوله عن رشواى الصحافيين وكيفية منعها وكشفها في قضية هشام وسوزان: «وهشام كما يبدو، أعندق المال على سوزان وعلى هيئات اعلامية كثيرة بقصد «تجميل» صورتها وتبويضها، وتثريته أمام الرأي العام قبل ثرته أمام الحكمة» وقد شهدنا أو لدينا شكوك كثيرة في أنه قد حصل الآن أو لا كثيرا لثبات برائه أو لترويج برائه، وليس هذا هو المهم الآن بالنسبة للقضية المستمرة القضية بالنسبة للقضية ليست صكوكه أو معارضة لذلك للقضية ليست مضطرة لأن تأخذ موقفا محايدا من الحكومة والمعارضة بل أمامها متهان ينظر القاضي وحده في أية براءاتهما أو إدانتها.

الطلب من نقابة الصحافيين أن توفد زميلا أو أكثر إلى قاعة المحكمة برأقي ما يجرى تم برامج ما يذاع في نفس اليوم أو في اليوم التالي ويرى هل التزم الإعلام الحياذ أم أنه كان مغرضا وكان يعمل لصالح هشام أو ضد، ويمكن للقابة بعد انتهاه المحاكمة أن تذيب تقريرا «منصفا» عما قامت به أجهزة الإعلام وأدواته وما إذا كانت مغرزة أو أنها حرصت على أن تتحاز لهشام أو ضد، وتقرير النقابة في هذه الحالة سيكون منصفا للصحافة بعينها في مكانها الصحيح وبين انحيازها وعدم انحيازها، السؤال هو: هل هذه مهمة النقابة؟ والجواب بالإيجاب.

فالأمر سليلعب دورا في هذه القضية لا في الحكم، وتستطيع النقابة أن تقول للصحافة كلها أو بعضها: أنتم اخذتم وأخرفتم وكان هوامك مع المال.

ونحن في حاجة إلى أن نتوقف لنحاسب الصحافة ولا يمكن أن يقوم بهذا الدور سوى النقابة التي انتخبها الصحافيون».

## قصة غرام التابعي باسمهان

والى لذلك الناعمة، التي تفيض رقة وعذوبة، وأولاهها زميلنا بهـالأخبار، وإمام السائحين أحمد رجب، الذي قال يوم الأحد في بابه اليومي الأكثر شهرة وجاذبية بين الأوباب الناعية – نص كلفة – مع موقع في مجلة «الجيل»، كتبت أنفقني من استنادنا التاريخي اسبوعية، فضلا من ذكرته المعلقة من اسمهان، وتردد الاستاذ مرة في نشر رقبة لها من القدس بها عبارة واحدة.

– يا حبيبي تعالى الحنني شوف اللي جرائي، واقرحت نشرها هو فوافق على

مضض لأن التابعي كماشق جنئلما لم يكن معنيا بابراز غرامها به، رغم أن مذكراته غير المعلقة تحتوي رسائل ساخنة موهورة بصمة شفتيها وخصلات من شعرها مع كلمات الحب، وكجنئلما أيضا تكشف المذكرات كيف انسحب من حياتها بلباقة ومودة حتى لا يجرح مشاعرهما بعد تورتها في الجاسوسية».

وننتقل إلى مجلة الكواكب مع سكرتير تحريرها زميلنا عنتر السيد، وخوضه عدة معارك سريعة وناعمة هي: – لو كان الأمر يبدي لكنت منحت بحبي الفخرائي ونور الشريف اجازة من التلفزيون في العام المقبل لأن وجودها دائما على شاشة رمضان ظلم لنا ولها.

– جيهان قمرى في

لابسة عريان، كادت تفتقدنا صيامنا في ليل رمضان.

– بوسي بعد انفصالها عن نور الشريف أصبحت متفرغة أكثر للفنون عموما هي

– ليس معنى انتقادنا لنور الشريف بالسيطرة على أحداث «الدالي» يقلل منه، فهو مجردة الأفضل في رمضان

استفقا الجماهير لأنها تحب النوع ده من الأوار».

وقد صابني عنتر بالحزن الشديد بعد أن اكتشفت أنني كنت في غفلة من أمري، عندما لم أتمتع بمشاهدة جيهان قمرى، وهي لابسة عريان.

أما آخر المعارك الناعمة في تقرير اليوم فانها من باب البريد بجريدة «البديل»

يوم الاثنين فقد أرسل الطالب الناب محمد حسين حجازي بكالوريوس علوم بجامعة طنطا رسالة قال فيها: – «بوران في صياغات الأغانى: أحدهما سياسي من أجل استرداد الأرض والكرامة ويعبر وقتنا المسلحة لقتاة السويس في أكتوبر عام 73 ويعبر عنه قول شادية: (عدينا يا معداوي) ما كفاية الوقة سنين وصبرنا

يا ريس ياما طول بيننا الحنين، من أغنياتها عدينا يا معداوي، والآخر عاطفي من أجل الوصول إلى الراحة والأمان والغور بفضاء حسن ويعبر عنه قول عبدالحميم: عدينا يا شوق عدينا – على بر الهوى رسبنا من أغنية (وعدا الهوى).

– إلا لتتساهب الأناشي والأحلام في كل من قول أم كلثوم: وعدا تائق الجثة انهارا وظلا وعدا تنسى فلا ناسي في ماض تولي من قصديتها (وعدا تائق الكاف)، وقول وردة: بكر يا حبيبي نحنض القمر، من أغنيها (بكرة يا حبيبي)؛

– تقول شادية: دور عليه تلاق دور عليه دور يا اللي عنيك شيافاه وبرضه بتدور من أغنيها (دور عليه)، لتلخص القضية مهمة وهي عجزنا عن الرؤية الصحيحة ليس في مجال العواطف وحدها بل في كثير من أمور حياتنا، ورغم أن سليل الخروج من المأزق في كل منها تبدو لطيفة وأضحة إلا أننا عادة ما نتجاهلها أو نتعالمى عنها، ومن هنا واقعنا على الألفية فحقى قورة طيب الله ذراه.

– في معنى المثل الذي يقول: علمته الرماية فلما اشتد عود رماني، قول سميرة سعيد في إحدى أغنياتها: علمناه عنابك على أيدينا ولما اتعلم بص لغيرنا حب علينا».

## سخرية من جماعة جمال وحلاوتهم

والى جمال مبارك، الأمين العام المساعد للحزب الوطني وأمين أمانة السياسات، الذي تعرض ضو الأحد، إلى الهجوم عنيف امتد إلى عدة صحف، ففي «العربي» لسان حال حزينا العربي الديمقراطي الناصري، الذي أعد عضوا في لجنة المركزية، كتب زميلنا وصديقنا وعضو مجلس نقابة الصحافيين جمال فهمي يقول: «عزيزي القارئ: أرجو ألا وحيدا أو لاك يا شيخ يا تجاديني لا تتناول إقناعي بحقيقة أن مقننته بها فعلا خلاصتها أن أحوالنا لم تكن رائعة أبدا بل تبدأ باللعب بسنتين برضه قبل أن يصعد الأستاذ جمال مبارك بالسلامة على جثث أهاليها إلى سدة حكم البلاد، في إشارة لبيعة على تطور وتحول النظام الدكتاتوري التابع للعبان الذي اختفاه بل الأقرار بعد الحادثة مباشرة إلى مشروع حكم عائلي أسري مثيرا لعجاب باعتبارها يقدم نمونجا تطبيقيا ناجحا لفكرة مشروعات الأسر المنتجة وبشي يماكنانية تنوع أنشطةتها على مساحة واسعة لا تبدأ باللعب على متن الخياطة والحياكة والتريكو ولا تنتهي بالمعرب في مأكبة السلطة وإنتاج القرار السياسي على مقاس التريون، إن أكثر الاعتراف بأن الحالة كانت بائسة وهيبا قبل أن تتحلى عنوان رؤية الأستاذ جمال وهو يمارس علينا حقوق الوراثة مستحينا بجذنة متفاعة من أطفال النابيين البرينس والأعمال السودا الذين استوطنوا بسرعة معارة لحة سياسات سيانته ومنها قفزا إلى مواقع الوزارة والإدارة، حتى أن المصريين الآن مسراو يتفخرون ويباهون أمم الدنيا جميعا بأنهم يتبعون وهدمهم بحكومه لم يعرف التاريخ مثيلا لها منذ عرفت المجتمعات الإنسانية اختراع الحداثة، حكومة وطني فيها صاحب تولى حرب؛ «أبد، هل جلس حقيبة وزارة العربية وعضو صاحب بيزنس السنوسفات مسؤولة وزارة المستشفيات، أما تاجر الأزياء، فلصاحبة وزارة التسوقية والفتة، وبالخل والشوم، وهكذا! باختصار الأوضاع كانت بائسة وطينة بطين قبل عصر النجل الحالي لكنها ازدادت بؤسا وطبعا على طين بعدما استتب وطاب للاستاذ النجل الحكم فبنا».

أما زميلنا وصديقنا ورئيس تحرير «الدستور» إبراهيم عيسى فقد كانت مساهمته في الحملة على الوجه التالي: «هذا فعل الحزب الوطني بمجرد ما قرر

أن الناس عرفت قصة الأزمة المالية ون سكوت الحزب حتى هذا الوقت فضيحة؟

لا شيء، الحزب الوطني مثلا في جمال مبارك لم رحاله ومرديبه ومحطيه بدأوا

في تُمزات صحافية بعلشون أو ايه هم حزب عظيم ورائع وقد ايه هم سطر

وبارعون وعظما وقد ايه ثم بيجهوا وواو ايه هم محمولوش وما يسالهم على جمالي

وحلاوتي، هذا كان كل ما يعني هؤلاء السادة الإشادة بحسن نيتهم وبراعة سياستهم.

أصدرت قيادات الحزب قرارات وتصريحات كل ما يفهم فيها أنهم لن يتراجعاو

ولن يستسلموا أبدا مثل الخائنين في أمريكا وأوروبا وأنهم سيواصلون سياسة

دمج الاقتصاد المصري بالاقصاد العالمي وسيرة الإصلاح الرأسمالي مستمرة رغم

أنف الكارئين والناشدين!! لكن هل اجتماع الحزب الوطني بأي حزب؛ «أبد، هل جلس

الوطني مع الوطنى مع خبراء من تيارات شتى ومدارس سياسية واقتصادية مختلفة؟

أوروبا أحد عقد وتسمع بعضهما لأن الأحزاب الحاكمة في أوروبا أحزاب تافهة ليست

في قوة عبيرية ونباهة الحزب الوطني المستكفي بنفسه، أمريكا أحد يقعد الحزب

الجمهوى مع الديمقراطى يفكرن حوسدا لإقتاد بلدهما أنه، بلدهما أما لأبي

الوطنى فقد ولد وودع من ثم يفكرن حوسدا ويشغلن وحده، ولا يعير اهتماما لأبى

كلمة من كلامهم ويريدوا من الشياك كالعادة بل يسخرن من أفكارهم على اعتبار أنه

يملك مفكرا استراتيجيا في حجم احمد زه الدخيلة، ومع ذلك الحزب الوطني لم يقم

بدعوة أحد ولا التعاون مع أحد ولو على سبيل الديكور والتخيلية والسرحة، فلم

يحدث أبدا أن دعا صاحب الحق للأفكار من الخطي في يتأقدهم في مستقبل الغزبة

فهي عزته، وفروح أبدا، رغم نكته له فصام «الزمن» الوطني حاله».

أما مساهمة كاتب «البديل» الساخر زميلنا جلال عامر، فكانت قوله: «في مدينة

شارع اسمه «السنة الجديدة»، وهو في الحقيقة لا جديد ولا حاجة بل غالبا ما يكون

من أقدم شوارع المدينة بالضبط مثل «الفكر الجديد» الذي اخترعه أبناء الرأسمالية

القديمة لإغفاء دور الدولة وفضه الفكر الرأسمالي «كينز» وتلاميذه وتبناه السيد

جمال مبارك ورفاقه والذي تظهر آثاره الدمرة الآن، ولو كنت على مصر السيد جمال

مبارك الذي أراد نقل مدرسة مارغريت تاتشر الانكليزية إلى مصر لاعتزفت بخطا

واعتذرت لهذا الشعب المسكين عاجت بداي، ولو كنت مكان هذا الشعب المسكين

لحاسب السيد جمال مبارك ومع نسجم لحاسب أن يضع الاستراتيجية الاقتصادية

لوطن، علنا نحب أو لاأنا وتعطيمه بدبوا أو لعبة بلاستيك (لكن لا تعطيمهم وطننا،

ليس وطن)».

وإذا تركنا «البديل» وتحولنا إلى صوت الأمة سنجد المشرّف على صفحة

المجتمع، حسن عبدالفتاح يقول: «مصر كان اسمها زمان مصر الحروسة وفي الأيام

اللي مش باينها لون واحنا عاشينها وظهور التحرش الجنسي تحولت مصر إلى

مصر الحروسة كما كتب استاذي إبراهيم عيسى في جريدة «الدستور»، وأقول

للاستاذ إبراهيم ايه رأيك في مصر المهروشة ويسبقني في كانت عروسية بقت

محروشة ومهروشة ويبقني اللي مات محروشة بقت محروشة ومهروشة يا

أستاذ إبراهيم إحنا أكيد مش أحفاد الالاتية زي ما انت قلت وكتبت إحنا أكيد أحفاد

الحورشين جنسيا والهروشين بقت مهروشة ومحروشة الطغى يا لطيف اللطف

بصرحة اللي يتشوف اللي في مصر والي يحصل وبالذات من لجنة السياسات

أو لجنة الخرافات ولما كان اسمها الحقيقي لازم يعرف أن البلب رايحة في داهية رايحة

في داهية راجعا وأسماهم أبطال الحكايات في لجنة الخرافات من هاني سرور إلى

هشام طلعت التي غيرهم حيمين والحيمين في حصة لجنة الخرافات أو السياسات

التي يرأسها جمال مبارك إن الرئيس مبارك، أنا نفسي أسأل بكونه بعد كل اللي

ينعيشه ونشوه به أي مصر مفعول بيها ولا مفعول بيها وبصرحة أنا شايخ

إن إجابة السؤال هي! إن الأثنى زي بعض مصر مفعول بيها ومفعول بيها بس

خلاص».



وانتقل حريق الحملة إلى «وقد الأحد أيضا، من خلال زميلنا محمد أمين الذي قال: «هل يعرف جمال مبارك أن تطوير منطقة العجوزة أدى إلى تضييد أهلها، وهل يعرف جمال مبارك أن اختيار هذه المنطقة بالتحديد لم يكن لوجه الله، وإنما كان حاجة في نفس يعقوب، ويعقوب يعرف أن سعر الأرض في هذه المنطقة يصل إلى 30 ألف جنيه للمتر، ربما يعرف، وربما لا يعرف، ولكن هناك شكوكا حول العملية برمتها، من داخل المنطقة، أيضا هناك شكاؤات، منها مثلا لماذا كانت جمعية المستقبل حريصة على تطوير العجوزة ولماذا كان سكانها الأولى بالشفقة، أو الذين يستحقون التضريد؟»

ولا أستبعد الشكوك التي يشير إليها سكان العجوزة أنفسهم، خاصة أن العين

صالح، فقد جاء الملك فاروق من أرض العجوزة 50 فدانا لشركة بلجيكية هي العجوزة

الحديثة الآن، كما أقام بعض الضباط الأحرار فيها عددا من الفلل وسكنوها، إلا أن

الرئيس جمال عبدالناصر، أوقف الزحف على المنطقة، وأمر بوقف الإزالات فيها،

بعد أن تبين أن أصحاب العجوزة على حق فسارع السكان إلى اثبات الملكية

وحافظوا على بقائتها حتى الآن، والعجوزة لم يعرف نسبة إلى «السيدة العجوزة»

نازلي هاتم الفرناوي، وأقف الزحف على المنطقة، وأمر بوقف الإزالات فيها،

لزوجها الراحل محمد شريف باشا، وأقامت مسجدا له كما أراد، حتى أن السراي

الخاص بهم في الآن مقر أكاديمية ناصر العسكرية».

لكن في مواجهة هذه الحملة، قامت أمس صحيفتا «روزاليوسف» و«الجمهورية»

الحكومتين بالتحديي لها، فقال زميلنا عبدالله كمال رئيس تحرير جريدة «روز

والجمهورية» في بعض الصحف يبدأوا في يومهم بمثل هذا الاستدعاء كما لو أنه

عضو مجلس الشورى المعين: «أظن أن هناك أربعة أسباب للموجة الجديدة

والتصاعدة من الهجوم الأول: له علاقة باقتراح موعد المؤتمر، والنشاط النوعي

المؤسسي المتزامن معه لإمين السياسات.

الثاني: له علاقة بإحدى الصحف قررت بعد العفو الرئاسي عن تنفيذ عقوبة

حبس رئيس تحريرها فرت أن تركن هجومها على أمين السياسات.

الثالث: له علاقة برفعة تلك التيارات في محو الآثار الإيجابية التي أدت إليها

جولات أمين السياسات في القرى التي انتقلت من مرحلة الفقر، والتي تمثل نموذجا

مشروع كبير.

الرابع: أن الأزمة المالية الحالية تثبت بما لا يدع مجالا للشك أن أداء المجموعة

الاقتصادية الوزارية المستند إلى تصورات أمانة السياسات كان مصيبا، وقد نس

الناس هذا.

الواقع أنه لو لم تكن هذه الأسباب الأربعة موجودة لثم اختلاق المناسبة،

واقتعال الموضوع، والبحث عن أي أمر يمكن أن يتحول إلى منصبة هجوم على

أمين السياسات، ففي بعض الصحف يبدأوا في يومهم بمثل هذا الاستدعاء كما لو أنه

من محدثات وظائفهم ومقومات أكل عيشهم، ولو توقفوا عن ذلك لانهار مستقبلهم،

وربما كان ذلك الهجوم تبرير وجوههم من الأصل.

وفي كل هذا يكون النقاش حرا حقًا، والنحوار صادقا فعلا، والكلام بلا قيد،

والحديث غير مرتب، والنقاش حيويًا، ويمتد اللقاء غالبا بلا سقف زمني، إلى

الدرجة التي تدعوني لمزيد من الاندهاش حين أقرأ صفح اليوم التالي وأجدها قد

تشربت هجوما جديدا على جمال مبارك حتى قيل أن تعرف ما دار فيه، فأضحك،

وأقول: أكل عيش».

## "الجمهورية" و"روزاليوسف" تناصران جمال

كما شارك زميلنا بـ«الأهرام» والقيادي بالحزب الحاكم طارق حسن بجهد في

الرد على الحملة ضد جمال في عموده اليومي – اجتهاد – بجريدة «روز».

واختار زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى رئيس تحرير «الدستور» ليهاجمه

بقوله: «أراد بطولته على حساب رئيس الجمهوى لفضحه الرئيس أرضا بلعفو،

قال لنفسه، فليكن هدي في جمال مبارك، أفتتح نفسه بنفسه، لن يسألني أحد: لماذا

الهجوم على جمال مبارك، سنكين إبراهيم عيسى على رئيس تحرير «الدستور»

ويسقط صاخرا: أريد تكسير، أريد تدمير، أريد جمال مبارك، حسرتي عليك يا

إبراهيم، لا يفيق أبدا، يصحو برهة ويقع بيننا ثوي صرخته، أريد تكسير، أريد



## تجاوزات قانونية وغير ديمقراطية في اتفاق باراك. ليفني

# الحكمة في اللحظة الاخيرة

زئيف سيفال

■ اتفاق الائتلاف بين كاديما وحزب العمل لتشكيل الحكومة 32، وقع في الاسبوع الماضي بـ «الاحرف الاولى»، الامر الذي يشير الى أننا لسنا امام منتج نهائي وانما وثيقة ما زالت مفتوحة لبعض التغييرات والتعدلات. الرغبة في الوصول الى منصة الزفاف في الوقت الملائم والتوقيع بوجود حكومة على الطريق هما وهدمنا اللذان يمكنهما ان يفسرا بعض بنود الاتفاق التي يوجد شل في قانونيتها رغم وجود رجال قانون مهرة في لجنة الصياغة.

الاتفاق الائتلافي بطبيعته ليس اتفاقية عادية، والتي يستوجب خرق اي بند من بنودها بحثاً في اطار الحكمة التي يمكنها ان تلمذ طرفاً بتنفيذ ما وافق عليه في الاتفاقية، مع ذلك نحن امام اتفاق قانوني ملزم للطرفين وخاضع للرقابة القانونية حتى وان كانت نتائج تجاوز مطروحة احيانا على الحكمة الجماهيرية فقط. البنود المثيرة للاشكال تنسبها بطرح استنادات اتفاقية على محكمة العدل العليا، وعلى او اعترفت المحكمة بذلك وقالت ان «الحرية المطلقة للجانبين في الاتفاق السياسي كبيرة»، الا ان هذا الاتفاق وفقاً للقرارات يتركز على الثقة والتواقيع من الجانبين، الاوضاع تتغير وتناسب القوى يتغير، الامر الذي قد يصاحبه ذريعة لغاء هذا الاتفاق، ومع ذلك لم يحجم القانونيون من تجريد بعض فقرات الاتفاقيات السياسية من قانونيتها قبل ممارستها قولاً وفعلاً. الرغبة في تعزيز نقاء الحياة الجماهيرية ادت الى الاعتراف بحق اقتياز من ليس طرفاً في الاتفاق ويريد ان يتحقق من قانونيته في التوجه الى محكمة العدل العليا. في الاتفاق العلود بين كاديما وحزب العمل تبرز الفقرة التي تفيد ان رئيس الوزراء لن يستخدم صلاحيته القانونية لتجريد وزراء في المعارضة بان يصبح رئيساً لهذه المعارضة

و ثواب وزراء من حزب العمل من مناصبهم من دون موافقة رئيس حزب العمل. هذا الذي جانب بند في الاتفاقية ينص على ان رئيس الوزراء سيستخدم صلاحياته القانونية لتغيير مناصب وصلاحيات رئيس الحزب.

هذه الفقرات و الانظمة ليست قانونية بصورة صارخة لانها تقيد رئيس الوزراء بفيود تحرمة من القدرة على توزير الامور بصورة مستقلة، مبدأ الاستقلالية او التفكير في استخدام الصلاحيات القانونية دفع محكمة العدل العليا في عام 1973 لزام رئيس الوزراء اسحاق رابين بتوقيع الوزير اريه درعي من منصبه بعد ان قدمت ضده لائحة اتهام بارتكاب مخالفة الرشوة، هذا رغم الالتزام الذي اخذه رئيس الوزراء على نفسه في الاتفاق الائتلافي مع شاس بعدم استخدام صلاحياته تلك، في عام 2001 قرر قانون الحكومة بصورة صريحة انه ان كانت لدى انسان صلاحيات قانونية لتجريد حامل منصب عام من منصبه، «لن يتم الاتفاق ولن تصدر تعهدات بمدد عدم تجريد ذلك الانسان من صلاحياته».

الاتفاق بين كاديما وحزب العمل يحاول التغلب على العقبة القانونية من خلال البند 37 الذي ينص على ان «ما ورد في هذا الاتفاق بكل بنوده لا ينتقص من صلاحيات رئيس الوزراء». وفقاً لكل قانون وحكم»، وهذا رغم الامر الصريح بمدد تجريد صلاحية الاقالة في البند 7 من الاتفاق الذي يبدو بل هذا الاتفاق. الامر العام الوارد في نهاية الاتفاق يبدو نوعاً من محاولة ادعاء الحكمة في اللحظة الاخيرة الا ان ذلك لا ينفي النص والعيب القانوني الذي يجدر بالاستشارة القضائية للحكومة ان يبدي رايه فيه. هناك بند آخر وغريب جداً يمكن التمسك بقانونيته في هذا الاتفاق. هذا البند يلزم الحكومة بتقدير اقتراح قانون حكومي «فور» اقامتها من اجل تمكين رئيس الكتلّة الاكبر في المعارضة بان يصبح رئيساً لهذه المعارضة

مترجم 2008/10/20

## العمل وشاس؛ أنانية وسط الإعصار المالي

# عملية قلب مفتوح



أيلي يشاي.. انعدام المسؤولية

والعيش من المخصصات وليس من العمل. خلال المفاوضات التجارية الان مع شاس اقترح حايم رامون «حلا ابداعيا» لدفع 500 شيكل شهريا «كمخصفات عائلية» لكل عائلة ذات اربعة اطفال فما فوق. هذه نفس المسألة ولكن بتغير شكلي. فهذه ايضا مخصصات اطفال وهذه ايضا مدفوعات تتعصف من الرغبة في العمل وتتشجع العائلات على انجاب اربعة اطفال فما فوق وزيادة عدد الاسرة. كلهم يعرفون ايضا ان ما يبدأ اليوم بـ 500 شيكل سيكبر ليصل الى 1500، تماما كما حدث مع مخصصات الاطفال سابقاً.

ليفني تتحقق من امكانية اجراء اختبار دخل لمخصصات العائلة، الا ان هذه فكرة سلبية بصورة استثنائية، لانه من الواضح ان من سيجتاز هذا الاختبار هم الاصوليون والعرب؛ وفي هذه الحالة سيكون ذلك تشجيعاً لهم بعدم الخروج للعمل ذلك لانهم ان علوا وكسبوا المال لا تسمح الله فلن يكون من حقهم ان يحصلوا على المخصصات.

ليفني تخشى من عدم دخول شاس للحكومة اذا لم توافق لها على زيادة مخصصات الاطفال الامر الذي سيضطرها للتوجه الى الانتخابات، الا ان على ليفني ان تعرف ان ليشاي ما يخسره ايضا، «علم التوراة» ليس كان كالتالي في السابق الايام، التبرعات من يهود الولايات المتحدة توقفت مؤخراً اثر الازمة الاقتصادية ووضع المعاهد الدينية وتلاميذها في اسوأ حال. يشاي يدرك ايضا انه ان جرت الانتخابات فليس من المؤكد بالمره ان تدعى شاس للانتقال، قد يحدث ان يقوم حزب العمل بتخفيض الولادات عندهم ذلك لانها امر واجب دينياً، الا ان المعطيات تشير الى ان لاصوليين اعتباراتهم الاقتصادية، يتبين ان عدد الاطفال في العائلة الاصولية قد انخفض مؤخراً بكثير من طفل في الاسرة الواحدة بينما كان الانخفاض عند العرب والبدو أكثر حدة. اضافة الى ذلك هناك مزيد من الاصوليين الذين ينضمون لدائرة العمل. وهذا امر مقلق جداً ليشاي، هو ليس مكتراً للعلات الاصولية الاكثر عددا التي يعمل اعضاؤها اكثر من غيرهم والتي تحسن وضعها الاقتصادي وقد تعبر عن بعض الاستقلالية، ولانه معنى بجمهور ناخبين فقير يعتمد عليه في معيشته فانه يريد اعادة الوضع الى سابق عهده

يحول العملية الى امر أكثر خطورة. نفس درجة انعدام المسؤولية تظهر عند قائد شاس ايلي يشاي، هو يتحدث عن القدس بين الحين والآخر الا ان ما يهيمه بالفعل هو مخصصات الاطفال.

في عام 2003 قلص بنيامين نتنياهو مخصصات الاطفال بنسبة كبيرة، الاصوليون ادعوا ان هذا الامر لن يؤدي الى تخفيض الولادات عندهم ذلك لانها امر واجب دينياً، الا ان المعطيات تشير الى ان لاصوليين اعتباراتهم الاقتصادية، يتبين ان عدد الاطفال في العائلة الاصولية قد انخفض مؤخراً بكثير من طفل في الاسرة الواحدة بينما كان الانخفاض عند العرب والبدو أكثر حدة. اضافة الى ذلك هناك مزيد من الاصوليين الذين ينضمون لدائرة العمل. وهذا امر مقلق جداً ليشاي، هو ليس مكتراً للعلات الاصولية الاكثر عددا التي يعمل اعضاؤها اكثر من غيرهم والتي تحسن وضعها الاقتصادي وقد تعبر عن بعض الاستقلالية، ولانه معنى بجمهور ناخبين فقير يعتمد عليه في معيشته فانه يريد اعادة الوضع الى سابق عهده

مترجم 2008/10/20

## الاحتفاظ بنظام الاحتلال يسحب البساط من تحت اقدام الصهيونية

### ضحلة ادبيا وسياسيا

اييرما غولان

■ الحملة الجديدة وكثيرة المصادر لمجلس يشع للمستوطنين «يهودا والسامرة» قصة كل يهودي، تبعث الرضا في المستوطنات. راس علماني فقط، كما يقولون هناك، قادر على ان يجعل البلاد خلف الخط الاضمر يدبني لاند؛ دون فلسطينيين، دون جدران، دون حنون، دون عنف، دون دم ودون خوف، بل وحتى دون حرارة وغبار (ولكن ايضا دون شيان ملتحين وقبعات دينية يضربون الشرطة ويهتفون «اليهودي لا يجرّد يهودياً»).

ويبدأ من كل هذا، تنتشر في الانترنت الى جانب صورة مديرة الاعلام العلمانية الجديدة لدى مجلس يشع صور اطفال زرق العيون وبيض البشرة يمثلون شخصيات توراتية قديمة. عملياً، يبدو بالضبط مثل الاطفال في مسلسل التوبة للدعاة الانجيليين في الولايات المتحدة، كما ان عصا الملوكة وتاج الذهب يشبهان تماماً أدوات العرض التي تستعيد تكري ولادة المسيح في بيت لحم، الاكثر شهياً هو الخروف كيماوي الصنع، الذي يطل من طرف الصورة بآذنين منزوعتين (خروف العرش؟). ولكن زروة الركاكة هي في القصة نفسها، التي تستعد في موقع الانترنت على لسان الاطفال (ويالمناسية) فانها مليئة بالاطعاء مثل كتاب المكابيين، بدلا من «كتاب المكابيين» وغيرها، وهي تقلص فخر ثقافة الشعب اليهودي، الكتب المقدسة «التناخ» الى اسطورة على شكل دمية، عديمة النوازع، الايديولوجيا، المعنى النفسي، منزوعة الصلة التاريخية والجغرافية، وبالاساس اللغة الراءنة. وتعيد مشاهد العرض المتخلف البينما لتقويض الجداد الاصوليات «أخرجن وانظرن»، التي تصفي عليها الاقل روحا شعبية لتذية، ومندة بآذني العيد افات مصادر مجلس يشع بارفع كبير في عدد المتضمنين الى الجولات المنظمة، وما العجب حين تكون الخطة الفنية تنتشر على ظهر الاف الباصات بكلفة ملايين الشواك؟ نحن نعرف، كما تقول الحملة في واقع الامر، بانكم انتم العلمانيين لا تعرفون بالمصاد ذلك لاتكم جهلة وتاهون لا تعنيكم سوى الامور الرفهة في التلفزيون، ولهذا فانكم لم تفهموا حتى الان لماذا تنسك نحو مغارة الكفيل (الحرم الابراهيمي) وقبر راحيل، وستستعرون لن تضحي بحياتنا (وحياكم ايضا) من اجلهما حتى يذهب كل الفلسطيني من هنا.

إذن ماذا سنفعل كي تؤيدونا في يوم الامر، ولا تكونوا مرة اخرى لامبالين كما في قف الارتباط؛ سنفعل للعلمانيين انماكم بحيث يتحدون الكيم بالغة الاجدية التي تفهون. استخدام اساليب الادعاء للصهيونيين من اجل تغيير الواقع السياسي، وسحق راي ثقافي معقد ليصبح غداء اطفال معالجا، هي افكار مهينة، ولكن له رغم ذلك يمكن للمنتزهي في حقيقة التسلية التوراتية الخيالية أن يؤمنوا حقا به لا توجد اي صلة بين هذا العرض وبين الخراب السريع، العنيف والبشع، لدولة اسرائيل، ذاك الذي يجري حقا في تلك الاقاليم؟

مترجم 2008/10/20

## كرسي الجلد ورسوم التعليم

على التعليم الاكاديمي ان يكون في متناول يد كل من يرغب فيه، كي لا تتسع الفوارق الاقتصادية ومعها الفوارق الاجتماعية بين الطبقات. اذا واصل الوسائل العيش في الناصرة العذبة للجهل والاعدام الوسائل فان كل المجتمع سيدهور. اصحاب القدرات متعلقون بالعلاقة الوثيقة بالضعفاء في المجتمع؛ كي يرتفع مستوى المعيشة ينبغي لكل المواطنين ان يعيشوا حياة رفاة.

عندها فقط الاقتصاد الوطني يزدهر وجودة الحياة ترتفع. قول ماثور قديم يقول: «اذا دق شحاذ بابك، لا تعله المال يستشري سمكة، بل اعطه صنارة ليصطادها»، تنبئي مساعدا عديمي القدرات على تعلم المهنة ليكونوا قادرين على الانتاج بانفسهم. في العالم الحديث، التعليم الاكاديمي ليس ترفاً بل ضرورة. سيدي الوزير، هل براكيب كان يوسلك ان تحصل الى كرسي الجلد المرهج الذي تجلس عليه في البرج العاجي في القدس لو لم تتعلم الحقوق في الجامعة العبرية؛ الا تعتقد ان موسيكون من سيدروت واورتال من بات يام يريدان الوصول الى المكان الذي توجد فيه؟ انهما يحلمان بان يكونا وزيرين، او ربما مسوّقين، مخرجين، نيولوجيين، رجلي اعمال، موسيقيين، عالمي نفس، جغرافيين او طبييين. ولكنهما بصعوبة يتبينان على قيد الحياة. في مثل هذه الوتيرة لا يمكن على الاطلاق ان نتوقع منهما ان يوفرا المال لدفع رسوم التعليم. امانت افتعبد هذا الحلم عنهما أكثر فاكتر.

\* طالبة في الاقتصاد والفيزياء في جامعة بار ايلان معاريف 2008/10/20

## قصتنا وحملة المستوطنين

جادي طوبون

■ شرع مجلس يشع للمستوطنين في حملة هدفها تجسيد حقيقة ان يهودا والسامرة هي جزء من «مصر كل يهودي»، في الحملة يلعب دور النجوم اطفال يتخذون صور شخصيات كانوا يعيشون ويتفنون ذات مرة في اقاليم البلاد هذه، وتستند الحملة الجديدة بالثالي الى حجة صهيونية علمانية وليس الى حجة مسيحية-اعتقادية.

عملياً، هذه حجة صهيونية قديمة، وثيقة الاستقلال لدولة اسرائيل تعيد الوطين القومي لليهود في ارض اسرائيل التي حقن الحق «الطبيعي» والحق «التاريخي»، لماذا يستحق اليهود دولة؟ لان «هذا هو الحق الطبيعي للشعب اليهودي في ارض اسرائيل» مثل كل شعبي آخر في ان تكون له دولته الخاصة، ولماذا في ارض اسرائيل؟ لان هنا مركز التاريخ اليهودي.

واضع الوثيقة، دافيد بن غوريون، رفض بكل حزم اعادة حقنا في البلاد الى الوعد الابهى، الحق «التاريخي»، هو بالضبط هذا، تاريخي، وهو يشبه حق الشعوب الأخرى، لانه لم يعد انكثرت للانكيز، التاريخ رطب بالقتل، واخترقا هي جزء من قصة كل الشعوب الاخرى، ولا يمكن ان ننصوّر التترحل لحق الانكيز في بلادهم.

الحملة الجديدة لمجلس يشع للمستوطنين تستمد من قلب التيار المركزي في الصهيونية. على الاقل منذ فشل خطة اوغندا في الكونغرس الصهيوني السادس، رسخت



بن غوريون، الحق التاريخي لا الابهى

الصهيونية الاجماع بان الصلة التاريخية بأرض اسرائيل حاسمة ولن تكون صهيونية من دون صهيون (فقط الصهيونية الدينية، بالمناسية، «الشرقية»، صوحت ككتلة واحدة في صالح خطة اوغندا)، وستستند الحملة بالثالي الى حجة صهيونية ثقيلة الوزن ليست الوعد الابهى، بل بداية نشوء خلاصنا، وليست النهاية التي تفنذنا، الحق التاريخي كما صيغ في وثيقة الاستقلال

ما هو ليس جديدا في هذه الحملة هو الافتراض بان الصهيونية العلمانية بأسرها قابلة للتخلص الى الحق التاريخي، فمذ زمن بعيد والمستوطنون يبقون في لانفسهم ان الصهيونية العلمانية هي قبل كل شيء استيطان، ولكن الصهيونية هي ايضا بل على حد سواء.

يديعوت 2008/10/20

## حوادث الطرق مجال فالت في اسرائيل

### تقتيل يمكن منعه

■ حوادث الطرق الفتاكة هي، لشدة الالم، مجال فالت في اسرائيل، نحو 400 رجل، امراه وطفل، اكثر من واحد في اليوم، يقتلون في كل سنة في الصدامات، الانقلابيات والدهس في الطرقات بين المدن وفي شوارع البلدات.

كل حداث كهذا منفر لعمدة، ولكن ليس صدفة ان مقتل ميتال اهرسون في تل ابيب، في وض نهار يوم الجمعة، كان مثيرا لصدمة خاصة، هذا التسبب بالقتل، لان يمكن تسميته حادث طرق، كان يمكن منعه، يوجد فيه مذنب، سائق الجيب الذي هجم في الضوء الاحمر نحو خط الشاة؛ وتوجد مسؤولة-شرطة اسرائيل.

أسرة التحرير مترجم 2008/10/20

## من المحظور التنازل عن القدس

عكيفا الدار

■ تنسيب ليفني تضطر على طريق اقامة حكومتها الى التلاذد عدد لا بأس به من الضفادع، التنازلات والتسويات هي اسم اللعبة في المفاوضات الائتلافية كما هو الحال في المجال السياسي، وعندما يكون البديل الوحيد هو الانتخابات المبكرة التي ستعيد بنيامين نتنياهو الى جانبه الوفير ليبرمان و آفي ايتام يصبح تعديل اطار الميزانية ضرورة لا تعرفها، كما ان ضمان وحدة الحزب وعدم تفوق جمعه يبرر خطوة تعيين شاولو و فوماز وزيرا للخارجية، ولكن هناك مطلباً واحدا يحظر على ليفني ان تستجيب له حتى وان كان الثمن اعادة التفاوض حول ملامح حتى لعلمية التفاوض حول القدس سطل رئيس شاس ايلي يشاي، كما صرح لوسائل الاعلام بالحوصل على التزام علني من ليفني ويفضل ان يكون موعدا بعدم طرح قضية القدس خلال المفاوضات مع الفلسطينيين، هو مطلب حرام حتى لعلمية التفاوض الائتلافية، على ليفني ان تعلمه علنياً ويفضل ان يكون خطياً ان يباكنه نسيان مطلبه هذا، عليهما ان يقول له انه ان كان يريد هذا الامر فقلبه ان يبحث عنه عند اللكهود، ومن الممكن ان تعرض عليه ان يقوم باعادة اشعارات مثل «ليفني ستسقم القدس، في الطريق الى هناك»

وزير الصناعة والتجارة الذي يحرض ايضا على لقب «نائب رئيس الوزراء» بشرط مشاركة في حكومة ليفني عمليا يتصرح منها بانها لتلزم بالكتنكر العلني والكتوب الذي قطعتة حكومة اسرائيل على نفسها، ليفني ويشاي تنفسه ما زال صهيونيين في الحكومة التي تالت قبل اقل من عام على البيان المشترك الذي وقده بوش في انابوليس وجاء فيه: «على طريق هدف الدولتين الاسرائيلية والفلسطينية-التيين تعيشان جنباً الى جنب بسلام وامن نحن نوافق على الخوض فوراً في مفاوضات ثنائية من اجل التوصل لاتفاق سلام من خلال عملية تفاوضية متواصلة سنتمتع خلالها باصرار من اجل التوصل الى

مترجم 2008/10/20

## كفاح الامهات لأجل جلعاد

ياعيل باز ميلاميد

■ عند الساعة العاشرة صباحا وصل الى معبر كرم سالم بضع عشرات من الامهات، في محاولة للكفاح في سبيل ابن افيفا وتواعم شليط، ومعنى ما لبثا جميعا، الجندي جلعاد شليط الذي ارسل قبل اكثر من 850 يوما الى مكان مجاور لكرم سالم للاداء ضد الاخطارات باختلاف جنود، هو الابن الذي ارسله العديد من الالاميين ويرسلونه الى الجيش، فيما لا يطبلون لانفسهم سوى امر واحد: ان يحميه الجيش مما وقع لجلعاد شليط وان يعيده الى الديار بسلام.

من كان يؤمن انه في ذروة العيد سيستعين الخروج الى المناطق البنية-الصفراء لكرم سالم، من اجل الكفاح في سبيل حق افيفا وتواعم في استرداد ابنتها، ولتقاذ حياة هذا الطفل الذي ربما لم يعد طفلاً، من يدري؟ فمذ اكثر من سنتين وهو محجوز على مسافة بضع كيلومترات من كرم سالم، في غزة، ولا احد يعرف كم هي سيئة شروط اسره، وهل لا تزال قوته تعينه، وحين وقوا النفسية مع ينجو من هذا اللظني، من كان يصدق ان يضع امهات، قرن ان يدمجن عويلهن بعويل افيفا شليط، سيضطرون للوقوف بالكسور البشري المنع في معبر كرم سالم في محاولة لتش عبور البضائع من البلاد الى القطاع، في اطار كفاح مدني لاعادة جلعاد شليط.

معاريف 2008/10/20

## ملاحظات منهجية حول «حركات الشعر الجديد بتونس» لسوف عبد

أقل عدد من الصفحات وهي فترة السبعينات وما بعدها حيث خصص الكاتب «8 صفحات» كانت إشارات عابرة للطاهر المهيّمي ومحمد أحمد القابسي ومحمد رضا الكافي، وغنتي عن التذكير دور هذه الفترة وما زخرت به من حركات مختلفة الرؤى والمفاهيم والتقنيات، (حركة «في غير العمودي والحز» - الشعراء الرومنطيقيون- الشعراء الكلاسيكيون الاشتراكية).

وفي نفس السياق أغفل المؤلف الحديث عن حركات الشعر التونسي في السبعينات، كما تغافل عن شعراء الثمانينات الذين كان لهم دور فعال في تغيير مسار الشعر وقتها وهمجيل المشهد الشعري المعاصر جيلا بأكمله وهو جيل التسعينات ومحاولاته التجريبية وما واكب هذا الجيل من تحول غير المشهد الشعري تماما سواء على مستوى النشر أو وفرة الملتقيات أو تعدد الأصوات والتجارب وهو ما يدخل في جوهر حركات تجديد الشعر التونسي.

كـالغريب أن المؤلف توقّف عند شعراء لا يتجاوز عدد قصائدهم أصابع اليد وأهم شعراء آخرين أشروا المكتبة التونسية بعيدا لا بأس به من الدواوين بل إن قصائدهم تمت برمجتها ضمن المقرّر الرسمي في البرامج التعليمية والأغرب أنه لم يأت على أسماء هي بمثابة العلامات في الشعر التونسي: محي الدين خريف - المدياني بن صالح العربية، وتجدد الإشارة إلى لا جدوى مثل هذه المقالات المنفصلة في تناول بحث قد يحتاج إلى مقارنة شبيهة أنطولوجية.

من المهم الإشارة إلى التذبذب وعدم الوضوح في استعمال بعض المصطلحات وتوظيفها فمصطلح قصيدة النثر لا يعني إطلاقا الشعر النثوري وهو لا يعني أيضا الشعر النثري ولكل مصطلح من هذه المصطلحات شروطه وخاصياته ناهيك عن أنه وإلى حدّ الآن لم يتمّ الصمغ في تاريخية استعمال مصطلح قصيدة النثر والذي أجمع النقاد على أنه في جميع الأحوال لم يكن متداولاً قبل الخمسينات من القرن المنصرم.

إلى أي مدى يستفيد الشاعر ابو القاسم الشابي من تسمية بعض قصائده النثرية بقصائد نثر؟ أخيرا، هذه بعض الملاحظات حول مؤلف الشاعر سوف عبيد، ألم يكن من الأولى تجنب هذا العنوان الكبير، حركات الشعر الجديد بتونس، ما فيه من انزلاقات قد لا تخدم الشعر التونسي بل تعطي صورة مغلوبة عنه؟

شاعر من تونس

### عبد الوهاب الملوح

يعتبر مبحث حركات الشعر الجديد بتونس عن مطلب ملخ يهجهس به النقاد والادباء التونسيون لما قد يحقق التصدي له من استكشاف لخارطة الثقافة التونسية والوقوف عند مظهر من مظاهر نهضتها إضافة إلى ما قد يطرحه من أسئلة إبداعية تخص الكتابة الشعرية بتونس. الآن وقد صدر هذا البحث في سلسلة «كتاب الحرية» تحت عنوان «حركات الشعر الجديد بتونس» تأليف الشاعر سوف عبيد إلى أي مدى عاجلت منهجية تناوله وجوه المسألة؟ وهل استجابات مقارباته لها هو مطلوب؟

هنا بعض الملاحظات بخصوص هذا المبحث: 1- قد لا يتطلب تناول هذا الموضوع إنجاز رصد تاريخي يختلف التحولات التي مر بها الشعر التونسي سواء على مستوى التجارب أو على مستوى الشعراء والواضح أن الاستاذ سوف عبيد اختار استراتيجية مختلفة تماما حيث اعتمد على المقالات المنفصلة التي وإن احترمت التسلسل التاريخي في أول الكتاب فإنها خلخلته في آخره لأنه لا رابط منهجي واضح بينها ولأن صاحبها قد نشر بعضها منفصلا في بعض المواقع الإلكترونية وبعض الجرائد العربية، وتجدد الإشارة إلى لا جدوى مثل هذه المقالات المنفصلة في تناول بحث قد يحتاج إلى مقارنة شبيهة أنطولوجية.

2- يصرح عنوان الكتاب بالتصدي لمسألة ذات طابع إبداعي ثقافي اجتماعي الا وهي «حركات الشعر الجديد بتونس» وهو ما يستوجب التوقف عند تاريخ نشوء هذه الحركات وظروف نشأتها والتعرض بالدراسة لرواها ومؤسساتها ورصد خصائص كل حركة على حدة وتفاعلها مع محيطها ومن ثمة استنتاج فعاليتها وأهميتها الثقافية والاجتماعية، غير أن المؤلف اختار التوقف عند بعض الشعراء كإفراء وليس كرواد حركات، ناهيك عن أن بعض الشعراء الذين تعرض لهم كانوا محسوبين على اجناس ادبية أخرى غير الشعراء

3- «133 صفحة» هي مجمل صفحات هذا الكتاب خصص الكاتب 80 صفحة منها للحديث عن الشعر التونسي ما قبل السبعينات وما تبقى من صفحات جاء على شكل مقالات منها «18صفحة» عن بعض الأصوات النسائية و«8 صفحات» خصصها الكاتب لنفسه كشاعر مجذّب بينما نالت الفترة التي تجيب عن سؤال حركات الشعر بتونس



شريف الشافعي

حالات متعددة متداخلة في أن واحد، حالة الألم (وجع ضرس العقل الإلكتروني) التي تؤدي إلى محاولة البحث عن مسكن أو علاج، وحالة استنشاق الغازات الخدرة التي تقود إلى شد عظام الفكين وظهور ابتسامات بلاستيكية بلون القطن الطبي تعني حياة مصنعة وتواصل باهتا مع الآخرين من الزوار المعتمدين، وحالة الغيبوبة التي تنجم عن الإفراط في استنشاق الغاز الخدر وتنصح فيها هلواسات وأحلام الروبوت الطامح إلى الارتداد إلى صورته الطبيعية، ثم حالة الموت التي تجسد انتصاراً لإرادة الحياة البديلة على قوة أجهزة العناية الجبرية في المستشفى.

يشار إلى أن الشاعر شريف الشافعي من مواليد مدينة موف في عام 1972، وقد تخرّج في قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة في عام 1994، وأصدر ثلاثة دواوين شعرية هي: «بينهما يصدأ الوقت»، 1994، سلسلة «كتاب إيقاعات الإبداع»، و«وخذه يستمع إلى كونشيتو الكيمياء»، 1996، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة «إبداعات»، و«الألوان ترعّض بشرامة»، 1999، «مركز الحضارة العربية» (الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة «الجواز»، (مقاطع من النص/ 188 صفحة)، كما أصدر كتاباً بحثياً بعنوان «تجيب محفوظ: المكان الشعري في رواياته بين الواقع والإبداع»، 2006، الدار المصرية اللبنانية، والشاعر شريف الشافعي عضو في اتحاد كتاب مصر، وفي نقابة الصحفيين المصريين، وفي منتدى الكتاب العربي على الإنترنت في سويسرا، وله صفحة شخصية باسمه في التندري، فضلا عن موقعه الإلكتروني الخاص على شبكة الإنترنت. يعمل الشافعي صحافياً في مؤسسة الأهرام بالقاهرة منذ عام 1996، وسكرتير تحرير مجلة «نصف الدنيا» الأسبوعية، وقد حصل على إجازة في شباط (فبراير) 2007، منتقلا إلى مدينة الرياض السعودية، التي يقيم فيها حالياً حيث يُنشر في أصدار الجرائد والبطوعات الطبيعية الخاصة بإحدى المؤسسات الكبرى، من الكتب النقدية التي تناولت أعمال الشافعي الإبداعية: «العنوان وسيبوطيقا الاتصال الأدبي»، للدكتور محمد فكري الجزار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1998، و«عريفية النص»، للدكتور وائل غالي شكري، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 1998، و«تحولات الشعرية العربية»، للدكتور صلاح فضل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2002.

## الشاعر شريف الشافعي صاحب «الأعمال الكاملة لإنسان آلي»: بساطة التجربة هي «كلمة السر» التي فتحت جسور التواصل مع القارئ

في الأمر أن هذا الصوت الذي أجيته الأذان الآن، إنما أحبته لأنه ظهر وحده في المشهد، عازفاً كونشيتو بسيط، فبانث روعته، أما حينما كان متداخلاً مع غيره في سيمفونية مركبة، كانت الرؤية أصعب، ولم يتمكن إلا قليلون من الاستماع بكل هذه الأصوات، في تجاورها وتحاورها الفني، وتعبيرها عن كافة الأصدا دفعة واحدة. في التجريبتين لم تكن مهتداً، كنت فقط شاعراً، أرمس ذاتي والعالم من حولي في تجادلها، بادواتي أنا، ودون أن أشبه أحداً، لكنني في التجربة السابقة أطلقت كل العاصير في بوتقة واحدة، وهنأ في تجربتي الجديدة...أقسحت المجال لمصغور واحد ليغرد، بقدر ما يتسع المجال لتغريده.

بعيداً عن تساؤلات المتخصصين، دعني أهمس في أذنك بما قد يدور في أذهان كثيرين من قرائك: من هي نيوماننا؟!

إنما كنت تقصد: من هي في الواقع، فدعني أقول إن زسد دلالات نيوماننا في النص أهم بكثير من الانشغال بمعرفة من هي في الواقع، هذا هو الفرض جدلاً هنا قد تكون ترجمة فنية لامرأة حقيقية، غرق في عشقها الشاعر الجنون؛ وهذا الاحتمال يبقى نفسه بنفسه بوضوح، ففوجئ نيوماننا في الواقع بنوعي التجربة الفنية كلبية، فلو كانت حاضرة لا صار هناك سبرر لبحث عنها وتلقي خطاها، ولو عثر الروبوت على ذاته المفقودة، لانتهت رحلته الضمنية، لا نري لماذا يتنفس هواء التمسيح بمحاولة اصطحاب علاقة وهمية بامرأة، بدلاً من محاولة اصطحاب المفقود من نيوماننا في النص؛ ربما حملت نيوماننا الكثير من صفات واسماء الأنتي في بعض المقاطع، لكنها الأنتي الكونية، ذات الطبيعة الخاصة، المختلفة بلانتيك عن نساء الأرض، مثلما إن هذا الروبوت المبدع (المتمرد) مختلف بقية الروبوتات (البشر) المروضين المستسلمين الخائعين، الذين يمكن التحكم في مسالكهم ومصائرهم.

اعتدنا منك أن تنشر كتاباً شعرياً، لا أن تنشر قصائد. هل ستكسر هذه القاعدة في «غزات ضاحكة» (الجزء الثاني

من الأعمال الكاملة لإنسان آلي)، فزنى عدة قصائد منه منشورة في القريب بإحدى الصحف؟ أنا لأضع نفسي قواعده، وهناك فرق بين القصائد والمقاطع. البحث عن نيوماننا بأصابع نيكية، نص واحد يتألف من 200 مقطع، أتصور أن نشر مقاطع منه قبل صدور الكتاب كان سيخرب التجربة، ويخل بتلقيها الصحيح، لذلك لم أنشر منها شيئاً قبل صدور الكتاب، لنظير التجربة كاملة. ربما أنشر «غزات ضاحكة» على حلقات، بشرط أن يتسع مكان واحد لنشرها كاملة، في فترة وجيزة، فتفسل على القارئ مقابعتها.

هل سيجد الروبوت جديداً يقوله في «غزات ضاحكة»، بعد 200 مقطع شعري، وبعد أن تيقن من عدم إمكانية الوصول إلى نيوماننا؟

سيقول الجديد، الخلتف، لأنه سيتحرر أكثر من سطوة نيوماننا، وسيطرة الجدل الثنائي بين أنا والآخري، هذه التجربة تبدو لي أكثر زخماً، فالإنسان الأنتي يعجز فيها عن

السكر الأحادي البسيط، أقصد الشعر المجرد.

في «الأعمال الكاملة لإنسان آلي»: الشعر وحده على المائدة، اللغة ثرية، مباشرة، توصيلية، متخلصة من الأوزان والتفاعيل وسائر المساحيق الماكياجية، حتى اصحاب الحرف الطباعي لا وجود لها. الوصول إلى المعنى على مستوى اللغة على الأقل-يتم بأقصر الطرق، الفضاء الكلي الذي يدور فيه النص غير بعيد المثال، فهناك الروبوت الذي يجري محاولات بحثية متكررة، مستخدماً كافة طاقاته المعرفية والإدراكية، ومعتمداً على تقنيات عصره، وعلى رأسها شبكة الإنترنت. وهناك نيوماننا، تلك التي يبحث عنها، وتتخذ عشرات الأسماء ذات المعاني المتعددة في مختلف الثقافات والحضارات، ومن خلال بحثه عنها، الذي هو بحث عن ذاته المفقودة أو المنقرضة في حقيقة الأمر، يصل الروبوت المبدع، المتمرد على قطع الروبوتات/ البشر، إلى اللاشيء، لكنه يكتشف سلبيات عصره، ويمكن من الاعتراض الجمالي على حياة خنقها الهندسة، إن تعرية إنسان القرن الحادي والعشرين بهذه الصورة قادت-بسلاسة- إلى فضح سوءات عصر الأرقام

عصر الحساسيات التي لا تقبل المراجعة، عصر غياب الإرادة الحرة، والعقلانية، والمبادرة، والفوضى المشروطة، والفكرة على اتخاذ القرار (يقول الروبوت في أحد المقاطع: الأهم لكيفية ميتة من الكهراء ويرتاج التشفيل، إن تصبح قادرة على الحشرجة وقتما تشاء).

لقد تصام هذا «البحث عن نيوماننا» مع المتلقي، لأنه في حقيقة الأمر يفتح أبواباً للتحقق من حياة الحياة، عن لذة العواطف والخط، عن رائحة العرق، عن وجع المشي من دون حذاء فوق الأشواك والمسامير. بحث عن الخلاص من أسر «القوانين» و«البرمجيات» و«الأرقام»، التي تحولت البشر إلى آلات يمكن توجيه خطواتها عن بعد بالرموز كوتنزل على يد القوة المهيمنة. بحث عن جوهر الطلاقة، في عالم جدات طاقاته كلها تنضب، بما في ذلك الطاقة الروبوتية.

أراك تتحدث هنا عن زيف الحياة الهندسية الرقمية المحددة مساراتها وإحداثياتها بدقة مفرطة تخشى براءة الإنسان وفطرته، وقد جاءت تجديتك الجديدة بالأفعل متسقة مع هذا الضمور. فخبيا فخر كبير من الطفولية والتلقائية ومخالفة كل القوانين، فضلاً عن عمقها الإنساني البالغ، وجدتها تبديلية. لماذا إن كنت تركز الهندسة. تعلقت بها في ديوانك السابق الضخم «الألوان ترعّض بشرامة»، الذي صدر في 1035 صفحة عن «مركز الحضارة العربية»؟

أحب أن أوضح أنني في «الأعمال الكاملة لإنسان آلي» لم أتبرأ من كتابتي السابقة، كما يظن البعض، بل إن كثيرًا من أجواء هذا المشروع مستمد من وهج «الألوان ترعّض بشرامة»، تلك الجدارية الكبرى التي امتدت لأصوات متعددة متداخلة، وأحد هذه الأصوات كان يقدم لحناً غير بعيد من اللحن الذي يعرفه «الإنسان آلي» حالياً. كل ما

## كيف أحدثك عن الحب والقطارات تجتاح غرفتي؟

### عبد الرحيم الخصار

#### ما ذنبني؟

ينظرون إليّ باستغراب كما لو أنني الضال الوحيد بين هؤلاء الكرادلة ما ذنبني؟ الجئت التي تعفتت من كثرة المشي بلا جدوى كدستها في عربة الخشب وركضت بها في الشارع لم أنتبه للموتى الآخرين ولا لعيونهم الوجلة وهم يصرخون متوعدين على الرصيف هرولت لأن الوقت كان قد فات و على مقربة من الحافة حسبمت أنفاسي ودفعت العربية بعينين مغمضتين إلى المتحدر.

#### الوحيد

كانت الفكرة تمر بطيئة مثل عقرب في ساعة زرعت الوهم في الأضيص وعرفت أنه سينمو يؤلني التفكير وعيناي تؤذيها دائما الأشياء التي تلمع وجوارحي تزاح فقط للساعات المعلقة سيدو لهم الأضيص فارغا لكن نبتة غريبة كانت تصعد باتجاه السقف ولم يكن أحد يراها سواي نبتة غريبة وعالية وشيئا فشيئا تنخرط الغرفة كانوا يبتسمون بشغاه واثقة وعبون تترنخ و كنت الوحيد الذي يعمره التراب.

#### سياتي

اندلقت الكلمات في هذا البيت و لا أحد بمقدوره الآن أن يصل وما لن أخرج من هاته الغرفة لأبحث في الطرقات عن الحب أنا لا أروح مكاني اجلس كأي عجوز مخذول أسمع موسيقى من القرن الماضي وأصغي إلى نجيب الذكريات أوصدت كل باب دوني و إذا كان الحب المجنح سيأتي فالتأذلة لا تزال مفتوحة.

الغربان تقطب حاجبيها الشائنين في وجهي كي أرتعش كيف أخافك أيها العجوز؟ و خلفك يجثو الموت خجولا مثل طود؟ منذ خمسمائة عام و أنا أشرب الشاي و أسمع الأوبرا و لا شيء يغير رويدك سنظل نلبس الجينز و نرتاد المقاهي و نكتب الشعر حتى و نحن موتى.

#### البحار

أحلم بأن أملك مركبا حتى لو كان من خشب قديم لا يعنيني إن كان بشراخ أو بدون شراخ سأضع قبعة صياد على رأسي دون أن أفكر في الصيد، و أضع قدما على أخرى و أنظر إلى حيث لا أرى شيئا أعرف أنني سارتاخ كلما أبحرت أكثر و أعرف أيضا أن وجهك سيسعد من حين لآخر و ستلمع عيناك المريضتان لتذكراني بأني أخطأت الوجهة لا عليك ربما طائر الغاق، رفيقي الوحيد، يعرف هو الآخر أن البحر أرحم لي من اليابسة.

#### أختلفنا

ليس مجرد غصن في شجرة طرفاء ولا مجرد واد ينتهي إلى كهف إنها فكرة قديمة تستعاد و أنا و أنت جئنا من الفكرة ذاتها كنا نتعتقد أن خطواتنا تكفي لتزيح عننا ظلام الطريق لكن العالم لم يعد كما كان و نحن يا صديقي قبل أن نجد الباب ضيعنا المداخلح لا تنتظر إليّ فلن أنظر إليك نحن نمران في غابة واحدة أنت تشهر مخالبك في وجه كل وهم يمر و أنا أحمتي بوداعتي.

#### حياة

إنني أراها بفهما الأردو و عينها البيستين تمرق على المكنتة و قد دلت قدمها في الهواء و تحت تنورتها السوداء المرقعة سرب من

بيتي الجوارح خارج البيت لكن المطر يسقط في غرفتي و بعد قليل ستتم حديقة فوق الطاولة ستصعد شجرة من رف الكتب سينحدر شرال من السقف و سيصير بيتي غابة.

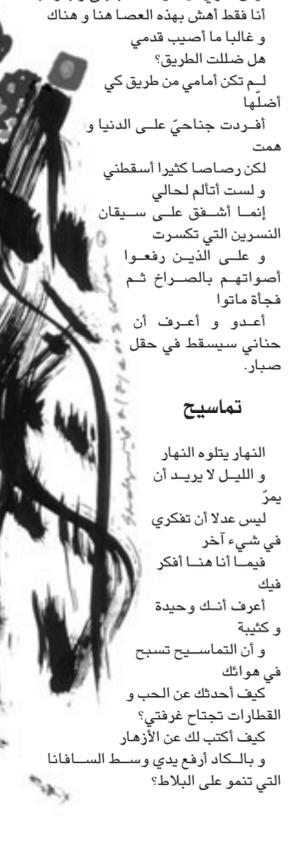
#### ريما تحنو

أنا الأسد الضريب في الغابة أشهر مخالبني في وجه الليل و العن الظلام رمال كثيرة زحفت إلى اجمتي و مياه مالحة تسربت إلى الغدير أشجار القصب لم تعد ترتجف من زئيري لخاتني الزهر و تمزت عليّ الأدغال أرفع عيني المغمضتين إلى غيمة عالية ريما تحنو ثم أسر بكبواتي إلى شجرة سرو و اجلس وحيدا و مرتبا حيث الياس فحسب هو من يرقد في عريني.

#### خوارج

نحن الخوارج الجدد قرضنا الخراط و كتب التاريخ كل جرد منا ملك قصره يبدأ من الباب و ينتهي عند النافذة عرشه: لا عرش له و رعاياه عشرات الطواير من الكتب دخلنا المضمار بلا دليل و راهنا على خيول مريضة قبلنا العيش هنا على مضض لأن الليل سيعاتبنا إن لم نسامره خرجنا من حروبنا بدون غنمة لكننا كنا نبتسم تقفينا أثار الأجداد فلم نفلح ثم تقفينا آثار بعضنا حتى ضيعنا طريق إلى الكنز.

● شاعر من المغرب khsar@gmail.com



## أصدارات «طلقات الرحمة»:

### مختارات شعرية لإبراهيم نصر الله

#### عمان - «القدس العربي»

عن منشورات أمانة عمان الكبرى أصدر الشاعر والروائي إبراهيم نصرالله كتابه الشعري «طلقات الرحمة» والذي ضم مختارات من دواوينه السابقة التي نشرها خلال الفترة من 1987-2007، وهي «عواصف القلب، شرفات الخريف، كتاب الموت والموتى، حجرة الناي»... وتميز هذه المختارات العناية الفائقة في ضمها معا في نسق واحد رغم أنها كتبت على فترات متباعدة، وهي أيضا تؤشر بقوة على قدراته الشعرية العالية، التي لم تشغله كتابة الرواية أو المقالات وانشغالاته الأخرى في التصوير الفوتوغرافي والتشكيل عن الإخلاص لها في الآن نفسه، وكان نصرالله قد بدأ تجربته الأدبية بالشعر من خلال ديوانه الأول «الخيول على مشارف المدينة» 1980، ثم تواصلت في 14 ديوانا آخر وصولا إلى «حجرة الناي» في 2007، أما الروايات فقد أصدر منها 12 عملا ضخما وتميزاً وحصل له الحضور العربي الواضح والترجمات العالمية، وأولها «براري الحمى» 1985، وآخرها «زمن الخيول البيضاء» 2008 إضافة إلى كتب أخرى في النقد السينمائي والرحلات وغيرها.

قناة- يتاملون خريفهم/ يتاملون درويهم فيهم، وارتعاشة أمسهم/ يتاملون أنوثة الأشجار/ رمح الريح باتسامة/ ويجلسون هادئين كاندلي لا يحسدون غدهم/ أولئك الذين عاشوا ههنا ربيعهم / طولا و عرضا ههنا ربيعهم . أين: أين تخبتني النار في الماء؟ / أين تخبيء عني هذه السخونة قامةها؟ / أين تخبتني الورد فيك؟ / أين هذي... خريفي الذي يتدفق مثل شلال حبر/ و غيم صفات؟ / أين تخبتني الآن فينا الذي مات؟ / أين هذي التي تتجلى غناء؟ و تخفق كالأفق ربحا جهات / أين تجربة الآن فينا الحياة؟ الساعة: لها أن تدور / وتسرق من عمرنا ما تشاء / وتسلكنا / لتعود وتحصي غنائمها / في كهوف النساء / ها هي الآن تبسط كف الثواني / وتفرغ... / لا شيء في الكف / هل... هل... سرقت الهباء؟

### «لو كان آدم سعيدا»: شذرات لإميل سيوران

#### عمان - «القدس العربي»

عن دار أزملة للنشر والتوزيع في عمان ومن ترجمة وتقديم العربي التونسي محمد علي اليوسفي صدر كتاب «لو كان آدم سعيدا» للكاتب الفرنسي إميل سيوران. يقول المترجم في تقديمه لهذه الشذرات «عاش سيوران في مرحلة تتحدث عن الحداثة وما بعد الحداثة، لكنه اختار الابتعاد عن زمانه، وعن الزمن، سعى إلى تحطيم المعنى من أجل الخوض في تجربة اللامعنى، أعلن أنه ضد الفلاسفة وضد المنظومات الفلسفية والقولات، كما أنه ضد المفكرين الذين ينطلقون من الاقتباس والاستشهاد، وفضل شكل الكتابة المقطعية، والاعتراف والحكمة المختزلة، وعلى الخطاب المتناسق زورا وزيفا كما يقول، يمكننا تحمل الشر وليس تفهمه، ولا معرفة لديه إلا عبر الحواس (كل تجربة عميقة تصاغ بعبارات فيزيولوجية). الكتابة نسيان الشيء لصالح تسميته أو معرفته، إنها كتابة تعبر عن انتظار الكائن، وهي لذلك لاتاتي عبر منظومة فكرية بل ضمن انقطعية الكتابة المقطعية استجابة لتشتي الكائن. عذبة سيوران تستبعد أي هروب خارج عدما الزمني تحريف لنتمكن من معاقبة الأبدية في حزن الزمن؟ إنه غنوصي ذو صفاء فكري ينكر الخلاص، متصوف دينوي متخلص من كل الأشكال الماورائية، فإذا نشوة عنده حضور كلي من دون موضوع وجد. خواء متلئى وهذا اللاشيء عنده هو كل شيء فلا مجال لاستعادة الحالة الفردوسية الأولى، واليابس من خلاصه يصير عالم جمالا. إن الإنسان الأخير هو إنسان خاو. إنه حكيم الأزمنة الحديثة...»

## سينما المؤلف رهان هذا المهرجان وإنجازه:

# «أيام بيروت السينمائية» يفتح دورته الخامسة ويختتمها بفيلمين لبنانيين



لقطة من فيلم «البيت الأصفر» للفرنسي الجزائري عمر كحار

### بيروت - «القدس العربي»

#### من ناظم السيد

افتتح مهرجان «أيام بيروت السينمائية» الذي تنظمه جمعية «بيروت دي سي» في سينما «أمير - صوفيل» في الأشرقية (من 17 إلى 26 تشرين الأول/أكتوبر 2008)، بالفيلم اللبناني «سمعان بالضبيعة»، على أن تختتم فعاليات المهرجان بالفيلم اللبناني أيضاً «بدي شوف» للمخرجين جونا حاجي طوما و خليل جريج، والذي مثلت فيه الممثلة الفرنسية كاترين دونوف إلى جانب الممثل والخرج المسرحي اللبناني ربيع مروة، وقبه تقوم الممثلة الفرنسية بجولة على أماكن الدمار التي خلفها القصف الإسرائيلي في حرب تموز/ يوليو 2006، علماً بأن الممثلة ستحضر حفل اختتام المهرجان كدعم لهذا النشاط الذي يُقام بإمكانات متواضعة ويهدف بشري متواصل.

اختار المهرجان الذي انطلق عام 2001، لهذه السنة - كما السنوات السابقة - تسليط الضوء على سينما المؤلف التي باتت عنواناً للعديد من الأفلام العربية في الفترة الأخيرة، في ظل غياب شركات إنتاج ضخمة تدعم مثل هذا النوع من الأفلام المبنية غالباً على هواجس الخرج وموضوعاته الأثيرية من غير إيلاء أهمية كبيرة للسوق الشعبية الواسعة، علماً بأن هذه الأفلام وجدت جمهورها الخاص، المتكون عادة من النخبة ومتذوقي السينما التي تطرح قضايا من زوايا مختلفة، وتساملت إدارة المهرجان في الكتيب الإعلامي الذي أصدرته لهذه الدورة عن مدى جواز «مراقبة الأعمال والأفلام عند كتابتها، وبعد الإنجاز» في زمن العولمة، وعن «مشروع تعديل قانون الرقابة على الأفلام».

#### تحية لردة الشها وأفلام استعادية عربية

يعرض برنامج المهرجان أكثر من خمسين عملاً تتوزع ما بين الأفلام الروائية الطويلة والأفلام القصيرة والوثائقي والوثائقي الإبداعي ووثائقي الطالب وأعمال الفيديو، كما اختار توجيه تحية للمخرجة اللبنانية الراحلة ردة الشها (توفيت في 25 آب/ أغسطس 2008) من خلال عرض عمليين وثائقيين لها هما «خطوة خطوة» الذي أخرجته ما بين 1978 و 1979 من الحرب اللبنانية المنقسمة ما بين «البيمار القديم» و«البيمار الأميركي»، مع تدخلات الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل وسورية وغيرها من الدول العربية والغربية في الشأن الداخلي، وعنوان الفيلم مستمد من اسم خبطة السلام الأميركية التي صممها وزير الخارجية الأميركية آنذاك هنري كيسنجر، الفيلم الآخر هو «حروبنا الطائشة»، الذي أخرجته عام 1995،

بعد سنة على بدء إعادة الإعمار في بيروت، وقد استنظت الشها في فيلمها هذا شقيقتها الكاتبة ووالدها العراقية وشقيقتها، أي العائلة الطرابلسية التي اختارت اليسار إطاراً حزبياً وأيديولوجياً فكرياً لحياتها، وتستعيد هذه الدورة أعمالاً عربية هامة من بينها فيلماً الراحل يوسف شاهين (توفي في 27 تموز/ يوليو 2008) «القاهرة منورة بالهلل» (1991) و«العصفور» (1973) الذي برصد «عوامل الفساد الاجتماعية التي أدت إلى هزيمة 1967»، بحسب الكاتب والمخرج هادي زكاك، إضافة إلى فيلم «شباب امرأة» (1956) للمخرج الراحل، مؤسس الواقعية في السينما المصرية صلاح أبو سيف، و«أغنية على المر» (1972) لعلي عبد الخالق، وفيلم «مازن والنملة» للمخرج برهان علوية والذي كتب نصه الشاعر حسن عبداللّه، وتقام على هامش المهرجان أنشطة عدة منها «منتدى سينما المؤلف» الذي يتشارك فيه عدد من المخرجين والمنتجين والمؤرخين وكتاب السيناريو العرب والأجانب، ومحاضرة حول حقوق المؤلف وورشات عمل حول الإنتاج الرقمي في صناعة السينما والتلفزيون وورشات أخرى تتعلق بكيفية كتابة سيناريو الفيلم الوثائقي، إلى ذلك، أصدرت إدارة المهرجان بالتعاون مع ورشة «الإنتاج في الجنوب (Produce Au Sud)» كتاباً حول كيفية الحصول على إنتاج سينمائي ومعنى هذا الإنتاج طارحاً إشكاليات عدة في هذا الإطار عبر عناوين مثل «ماهية المنتج السينمائي» و«المنتج والمخرج» و«حقوق التأليف وحقوق الملكية» و«من السيناريو إلى البحث عن التمويل» و«فن الإنتاج» و«مصادر تمويل، مؤسسات تمويلية ودعم سيناريو» و«الإنتاج المشترك» و«عملية التصوير» و«التسويق والتوزيع»، وتضمن الكتيب قصة فيلم «سكر بنات» للمخرجة نادين لبكي كما روتها المنتجة الفرنسية آن دو مينيك توشان.

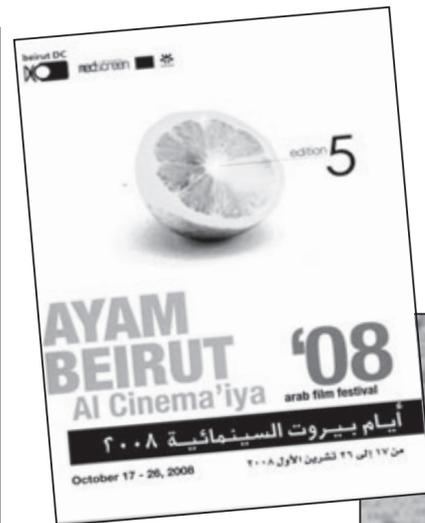
#### «سمعان بالضبيعة»

إذاً، افتتح المهرجان الذي يحضره عدد كبير من المخرجين العرب والأجانب، بفيلم «سمعان بالضبيعة» للمخرج اللبناني الشاب سميون سميون سميون الذي يقدم أول أفلامه الطويلة، ويحكي الفيلم الذي ينحصر تحت عنوان (الوثائقي الإبداعي) قصة عم الخرج سميون الهير الذي قرر منذ ست سنوات العودة إلى قريته الجبلية عين الحلزون ليعيش وحيداً في هذه القرية المغرولة والمدمرة منذ حرب الجبل عام 1983، والتي اضطر فيها سميون الجبل إلى النزوح من منازلهم ليعمد الحزب القومي الاشتراكي على أثر ذلك إلى تدمير بيوت هؤلاء بيتاً بيتاً، يعيش سميون في قريته التي لا تتجاوز الخمسة والأربعين عائلة (معظم أهالي البلدة من آل الهير) وحيداً في القرية مع بقراته ودجاجاته وحصانين وسيارة قديمة شبه محطمة،

## البوشار والسينما: الصالة المئمة كمكان للترفيه!

### عائد نبعة \*

يرغب المرء من حين إلى آخر في الذهاب إلى السينما، لم تعد دور السينما مستقلة كما كانت من قبل، مثل المسارح العامة ودور الأوبرا والمعارض، فقد الحقت مؤخراً بالمراكز التجارية الضخمة والفنادق الفارهة، على باب المول لا بد من تمر على جهاز التفتيش الإلكتروني ولا بد لك أن تختلط بمن جاء لشراء مواد تموينية أو مواد لمكافحة القوارض المنزلية أو تمر بصعوبة ما بين مجموعة من الأصدقاء تعودوا على فجاج قهوة ضخمة في ستاريكس، تختلط روات الهواشف الناقلة مع رائحة الماكرو ناندز وفرايديز ورائحة الططور وملفات الجو، أصوات شاشات التلفزة المتصلة تبت من خمسين محطة في آن واحد متزج مع ضحكات الراهقين نهاباً إياباً، أهلاً بك في العالم الصناعي الجديد، تشق طريقك بصعوبة إلى السينما فيستوقفك طابور البوشار، يصطف الناس في طوابير لشراء صندوق الابيض الملون، يكتهاش وبدون تكهاش وتكوب ضخم من الكوكاكولا، يستقبلك رجل يزي مطبوع عليه اسم السينما التجاري يحمل مصباحاً ليوقدك إلى مقعدك، لست بحاجة إلى مصباحه لتجد مكانك فسقط إعلان البيبسي يملأ الصالة، تنتهي الحملة الإعلانية الضخمة بصور متحركة مصنوعة بشكل غير جيد لصناديق ينهمر منها البوشار على الشاشة الضخمة، ما أن يبدأ الفيلم حتى تنهال عليك



### من هنا وهناك

إلى ذلك، يتضمن برنامج المهرجان عدداً من الأفلام التي تتفاوت من حيث النوع والجنسية والطرح والقيمة، أبرزها: «جنينة الأسماك» للمصري يسري نصرالله، «أسرار الكسكس» و«المرآة» و«غلطة فولنتير» للونسي عبد اللطيف كشيش، «عرس الذيب» للونسي جيلاني السعدي، «خارج التخفية» للسوري عبد اللطيف عبد الحميد، «أذان» للجزائري الفرنسي رايح عمر زايش، «عين شمس» للمصري إبراهيم الطوط، «ملح هذا البحر» للفلسطينية آن ماري جاسر، «يا له من عالم رائع» للمغربي فوزي بن سعدي، «البيت الأصفر» للفرنسي الجزائري عمر كحار، ومن الأفلام القصيرة ذكر «ولد، جدار، حمار» للفلسطيني هاني أبو أسعد، «كرامة» للموريتاني عبد الرحمن سيساكو، «مهي الصيادين» للمغربي الهادي أولد مهدي، «العز» للونسي لطفي عاشور، «مونولوج» للسوري جود سعيد، «الطريق إلى الشمال» للبناني كارلوس شاهين، ومن الأفلام التي صنفها المهرجان تحت عنوان «الوثائقي الإبداعي»: «خمس دقائق عن بيتي» للفلسطينية ناهد عواد، «سلطة بلدي» للمصرية نانا كامل، «رسالة إلى شقيقتي» للجزائرية حبيبة جهين، «أماكننا المنوعة» للمغربية ليلي كيلاني، «إعادة خلق» للاردني محمود السعد، كما يتم عرض أفلام أجنبية تتناول الحرب مثل «الاندلس» للفرنسي من أصل سباني آلان غوميس و«أهلا أوروبا» للفرنسي برونو أوليبر، وغيرها من الأفلام التي تحمل جميعاً قضية مثيرة وعامة غالباً.

#### في انتظار الإفراج عن «عرس الذيب»

فوجئ جمهور «أيام بيروت السينمائية» الذي كان الأحد الفائت (19 الجاري) على موعد لحضور فيلم «عرس الذيب» للمخرج اللبناني جيلاني السعدي، بإلغاء عرض الفيلم بسبب «عدم خروج الفيلم من الرقابة» على ما أوضحت إدارة المهرجان. وبحسب التعليقات فإن الرقابة في لبنان توقفت عند مشهد يقوم فيه البطل بممارسة الجنس مع الذئب. والجدير ذكره أن الفيلم تم عرضه كاملاً في معظم المهرجانات العربية من تونس إلى القاهرة ومن دبي إلى مسقط فالغريب. وقف الرقابة هذا يشكل إهانة كما هي الحال دائماً لعقول الناس الذين يذهبون بعلم إرادتهم إلى صالة سينمائية لمشاهدة فيلم يتم عرضه في مهرجان مخصص عادة للنخبة ومتذوقي السينما وطلاب الفنون البصرية، وكل هذا في ظل فضلاء تلفزيوني مفتوح على شتى أنواع الأفلام الإباحية وفي ظل شبكة الانترنت التي تصوي كل أنواع البورنو غرافياً، ومن الآن حتى الخميس القادم، الموعد الآخر لعرض الفيلم، ستكون الرقابة في لبنان، على موعد هي الأخرى مع اختبار للذكاء وأخلاق العصور.



## الاحتفال بـ 50 سنة من السينما المغربية في مهرجان مراكش

مكان وزمان العمل ضمن قالبه السياسي والاجتماعي الذي قدم فيه وهذا هو الغريب الذي نظره لبريش، فالجمهور يعرف حدود العرض من اللحظة الأولى ليح فيها الصالة، يقوم بريش بكسر الحاجز الوهمي بينك وبين العرض ويجب أن لا تنسى أنك أمام عرض تمثيلي تقوم بتجسيده مجموعة من الأشخاص الذين يتشبهونك تماماً وأنت جزء من هذا العرض، فبريش يدعوك إلى عدم التسليم بالحقيقة كما تبدو لك وإنما محاولة رؤيتها من جديد بعد تفكيكها وإعادة تركيبها ضمن وعيك الثقافي والسياسي والاجتماعي، فبعد نهاية العرض السينمائي تقوم بهذه العملية تلقائياً، تفكك الحقيقة وتعيد تركيبها فالإيهام بتحقيق فقط في الصالة، أي أثناء العرض في عمدة الصالة وسطوح الشاشة البيضاء، فلا يمكن لهذا الإيهام الذي يدلك في عالم الفيلم أن يتحقق أمام التلفاز في المنزل مثلاً، فحجم الشاشة وسطوحها وألوانها والصوت ورنين الهاتف وجرس الباب وصراخ أولاد الجيران والفواصل الإعلاني ذلك تحول بينك وبين الفيلم، فصالة العرض السينمائي هي المكان الفيزيائي السليم للقيام كما المسرح للعروض المسرحية ودار الأوبرا للحفلات والعروض الموسيقية، وهي المكان الذي يمكن أن يتشكل علاقة بينك بالجمهور وبين أي عمل سينمائي بعد العرض واثناؤه، فعملينا فصل السينما عن المراكز التجارية والفنادق والعناية بشكل دقيق بجزيئة دار السينما التي تعادل نصف العرض.

\* مزج وكاتب من الأردن  
ayednabaa@gmail.com

## تداعيات

### اعتذاراتي المتأخرة

#### زياد خداش \*

■ هل يستطلع الأدب أن يوقف الموت؟ أو على الأقل أن يؤخره أو يربكه؟ سيبدو سؤال بلاغة مضحكة أو ترفاً مثيراً للشفقة، لا لعبة لغة سخيفة، لكن القصة التي سأحكها سوف تضعنا أمام صورة غريبة لا مجال لتفسيرها بغير الاعتراف. حتى لو كنا مترددين - في قدرة الأدب على عرقلة أو مناعفة أو مشاغبة خطى الأمراض داخلنا، لا أحد بإمكانه أن يقنعني بأن قراءة الأدب لا تشرح القلب ولا تفتح المسامات ولا تجسّد حيوية الدم عبر استنفاث حيوية الروح، أو أنها لا توظف في الجسد نوافذ مفيدة للخلايا. لماذا نشعر إذاً بشغوية في جلدنا حين ننهي رواية لدستوفسكي أو قصيدة للوركا؟ لماذا يزول الصداق متى حين نستمتع إلى الموسيقى؟ دراسات أوروبية حديثة كثيرة أكدت قدرة القراءة الأدبية السحرية والموسيقية على تخفيف أو تبطيء شراسة المرض إلى حد كبير.

أحد مرضى القلب التي تتفاوت من حيث النوع والجنسية والطرح والقيمة، أبرزها: «جنينة الأسماك» للمصري يسري نصرالله، «أسرار الكسكس» و«المرآة» و«غلطة فولنتير» للونسي عبد اللطيف كشيش، «عرس الذيب» للونسي جيلاني السعدي، «خارج التخفية» للسوري عبد اللطيف عبد الحميد، «أذان» للجزائري الفرنسي رايح عمر زايش، «عين شمس» للمصري إبراهيم الطوط، «ملح هذا البحر» للفلسطينية آن ماري جاسر، «يا له من عالم رائع» للمغربي فوزي بن سعدي، «البيت الأصفر» للفرنسي الجزائري عمر كحار، ومن الأفلام القصيرة ذكر «ولد، جدار، حمار» للفلسطيني هاني أبو أسعد، «كرامة» للموريتاني عبد الرحمن سيساكو، «مهي الصيادين» للمغربي الهادي أولد مهدي، «العز» للونسي لطفي عاشور، «مونولوج» للسوري جود سعيد، «الطريق إلى الشمال» للبناني كارلوس شاهين، ومن الأفلام التي صنفها المهرجان تحت عنوان «الوثائقي الإبداعي»: «خمس دقائق عن بيتي» للفلسطينية ناهد عواد، «سلطة بلدي» للمصرية نانا كامل، «رسالة إلى شقيقتي» للجزائرية حبيبة جهين، «أماكننا المنوعة» للمغربية ليلي كيلاني، «إعادة خلق» للاردني محمود السعد، كما يتم عرض أفلام أجنبية تتناول الحرب مثل «الاندلس» للفرنسي من أصل سباني آلان غوميس و«أهلا أوروبا» للفرنسي برونو أوليبر، وغيرها من الأفلام التي تحمل جميعاً قضية مثيرة وعامة غالباً.

يبدو أن لعنة الأعمى ما زالت تفلح فعلها. فما زلت أعيش حتى الآن عيشاً ضحماً لاعتذاراتي أدبين بها لمحمد طملي، ولأبي محمد، وسالي، والأعمى، ولزياد أيضاً.

في أواخر الثمانينيات كنت أدرس في جامعة اليرموك الأردنية، الحالة المادية كانت ممتازة، فالمصروف والرسوم تأتي من الأهل، تبعاً وبانتظام، وفجأة انقطع كل ذلك؛ من جزاء ظروف الانتفاضة، عشت مع أصحابي الأربعة جوعاً رهيباً، أتذكر رائحة البصل الحريفة مع الخبز، وقتها عرفنا المعنى الحقيقي لكلمة الجوع، مع أن أسرة أردنية طيبة جداً كانت جارة لنا، لم تبخل علينا بالعلم، إلا أننا كنا نخلج، أقتننا العائلة بأن كل شيء على ما يرام فأموال وصلت أخيراً، ولم تكن ننام وبطونا تغلي بالقرع، بدأت الحكاية بدخولي إلى بقالة صغيرة أمام بيتنا، كنت أنوي أن أفتح صاحب المحل بقصة جوعنا وأن أفتح صخرة دين في دفتر دينه، صادفت هناك صديقاً لي كان يشتري علبه سordin، ربت الصديق على كتفي وقال مازحاً وهو يخرج: كيك يا طملي، خاطبني يطلمه لأنه يعرف مقدار حبي لقصص ومقالات محمد طملي وخصوصاً عموده اليومي في (الدستور) «شاهد عيان»، خرج صديقي ولا لاحظت أن الحاج أبو محمد ينظر إليّ ويتبسّم: أنت الكاتب محمد طملي اليس كذلك؟ أجبت: نعم، معتقداً بأنه يعزح معي، لكنه صدق ذلك بقوة، كأنه كان يريدني أن أكون محمد طملي بإصرار غامض، حكّني أبو محمد بلب سordin كثيرة وخبزاً وجبناً ومصائر، وقال لي: حين تأتي الأموال تتدفق ولا يهكم، عرفت لاحقاً أنه يتابع «شاهد عيان» باستمرار، ويحفظ بأر شيفها، وهكذا ولعدة بضعة أشهر حلت بهذه الطريقة مأساة الجوع، كانت قوالب الحلوى اللذيذة تلرق بيثناً كل أسبوع تقريباً، مشوشة بالكريمة وعليها جملة تتكرر باستمرار: «إلى محمد، أجمل كاتب في العالم»، صرت محمد طملي، حتى زملائي كانوا ينادونني بمحمد، يناقشني أبو محمد بزوايتي كل يوم ويسألني عما أفكر بكتابتها غداً فألتعلم وأهرب، كان يتبسّم طائناً أن الكاتب بطبيعته شخص متعثر ومشوش، كنت أشعر بضيق وقلق شديدين قبل النوم؛ لأنني أستغل اسم محمد وسداجة الرجل، قاندي هذا الشعور إلى طرق باب أبي محمد ليلاً حافي القدمين لأول له والدوم تخفق وجهي؛ أنا لست محمد، أنا زياد، وأحب محمد طملي مثلك. فوجئت بأبي محمد يهز رأسه وكأنه يعرف ذلك، كانت الدموع هو الآخر تملأ وجهه، رجلان دامعان يقفان وجهاً لوجه في ليل إربد الغامق. منذ أسابيع فقط عرفت ذلك، قال لي، لكن سالي ابنتي الوحيدة «تابع أبو محمد» ابنة الخمسة عشر عاماً، لم تعرف حتى الآن، محظور عليها أن تعرف أنك لست محمد، هي تراقبك بفرح وحب كل يوم من النافذة وأنت تخرج وتدخل إلى البيت، سالي تحتفظ بكل ما كتب محمد من قصص ومقالات، في الصباح قبل الفطور تقرأ أعمده، فتفرح بشكل لا يصدق وتمشي فجة على رجلها دون عكازات، فأشعر أن سرطان الدم المصابية به يتزاح أمام ابنتها وتتففسها العميق، لكن السرطان توخّش في جسدها منذ يومين، كنت أشعر بأن حرباً طاحنة تدور داخلها بين مقالات محمد والمرض، لم أكن أتصور أن الكلمات يمكن أن يكون لها تأثير بهذه القوة، كان يجب أن تموت سالي قبل سنة والطبيب يستغرب مقاومتها المفاجئة، شكراً لأنك ساعدتني في تأخير موت سالي، سالي تموت الآن، الطبيب يؤكد ذلك، هو الآن في غرفتها، شكراً لك محمد عفواً أقصد زياد.

\* كاتب من فلسطين  
zkhadash@gmail.com

### الرباط - «القدس العربي»

أعلنت مؤسسة المهرجان الدولي للفيلم بمراكش أن الدورة الثامنة للمهرجان ستعقد من 14 إلى 22 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وأفاد بلاغ للمؤسسة أنه سيتم خلال هذه الدورة من المهرجان، تكريم عدد من الأعمال السينمائية منها الاحتفال بمرور «40 سنة من السينما البريطانية» و«روسيا أندري كونشالوفسكي»، و«50 سنة من السينما المغربية»، وأفضل عمل ليوسف شاهين. وأضاف البلاغ أنه بعد المغرب، الذي كرم في دورة 2004 وإسبانيا 2005 وإيطاليا 2006 ثم مصر سنة 2007، يكرم المهرجان السينما البريطانية التي تعتبر سينما فريدة استطاعت مقاومة هيمنة سينما هوليوود من خلال نوعية الأفلام المقدمة. وأشار البلاغ إلى أنه سيتم برمجة حوالي 40 فيلماً منذ «أي إف» للاندياسي اندرسون (الحائز على

السعفة الذهبية سنة 1968) إلى غاية فيلم «نهوض الريح» ولكن لوتش (الحائز على جائزة السعفة الذهبية سنة 2006). وتشكل روسيا اندريه كونشالوفسكي «التي يتم إعادة صياغتها في كانون الثاني (يناير) 2009 بباريس، مناسبة لإظهار خصوصية نظرتة الهادئة والساخرة لروسيا، وسيتم تقديم سبعة أفلام منها آخر فيلم له «غولس».

وتحتفل هذه الدورة بتجربة المخرج المغربي محمد عصفور ويعتبر فيلم «الابن الملعون» أول تجربة لأفلامه الطويلة يخوضها بعد بضعة أفلام قصيرة كانت تسخر من الأنظمة السياسية، وتحظى الدورة كمناسبة انطلاقاً للفيلموغرافية المغربية منذ خمسين سنة (1958-2008) وستعمل على التوثيق بالراحل يوسف شاهين الذي تم تكريمه سنة 2004 في أول دورة للمهرجان وعرض 11 فيلماً مصرياً.

مهرجان الشرق الأوسط السينمائي الدولي يعلن الفائزين باللؤلؤ الأسود:

# «خزي» الأمريكي أفضل فيلم روائي والهام شاهين أفضل ممثلة عن «خلطة فوزية»



إلهام شاهين تستلم جائزة لها



لقطة من حفل الختام

■ أبوظبي - «القدس العربي»: اختتمت مساء الأحد الماضي في حفل رائع فعاليات الدورة الثانية من مهرجان الشرق الأوسط السينمائي الدولي الذي تنظمه هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، وذلك بإعلان أسماء الفائزين في المسابقة الرسمية للمهرجان وتوزيع جوائز اللؤلؤ السوداء للفائزين.

وشارك في هذه الدورة 152 فيلماً استمتع بها الجمهور على مدى 186 عرضاً في خمسة مواقع في أبوظبي، فيما بلغ عدد الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان التي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار أمريكي 76 فيلماً طويلاً و34 فيلماً قصيراً تمثل أكثر من 35 دولة.

واختتمت عروض الأفلام بالعرض الأول في الشرق الأوسط لفيلم «كتلة من الأكاذيب» للمخرج العالمي ريدلي سكوت بحضور بطل الفيلم مايكل جاستون، الذي رافقه في حفل الختام الممثل البريطاني جوزيف فيينز والممثلة الفرنسية العروفة إيفا غرين، كما حضر حفل الختام عدد كبير من نجوم العرب منهم يسرا وخالد صالح وجمال سليمان وإلهام شاهين وسلاف فواخرجي ومصطفى شعبان وعبد العزيز الجاسم.

وفيما يلي قائمة بالفائزين بجائزة اللؤلؤ السوداء للعام 2008

- 1 - اللؤلؤ السوداء لأفضل فيلم روائي - 200 ألف دولار أمريكي «خزي» للمخرج ستيف جاكوبز من إنتاج آنا ماريا مونتيستيالي وإيميلي شيرمان وستيف جاكوبز
- 2 - اللؤلؤ السوداء لأفضل ممثلة - 75 ألف دولار أمريكي فيلم «خلطة فوزية» - الممثلة إلهام شاهين
- 3 - اللؤلؤ السوداء لأفضل ممثل - 75 ألف دولار أمريكي عن فيلم «دم ثائر» - للممثل لوكا زينجارتزي
- 4 - اللؤلؤ السوداء لأفضل مساهمة فنية - 75 ألف دولار أمريكي فيلم «عيد ميلاد ليلى» - كاتب السيناريو «شيد مشراوي»
- 5 - اللؤلؤ السوداء لأفضل فيلم وثائقي - 150 ألف دولار أمريكي «محصورون» للمخرج غونزالو أريخون والمنتج مارك سيليفيرا
- 6 - اللؤلؤ السوداء للجائزة الخاصة للجنة التحكيم - 125 ألف دولار أمريكي فيلم «يوسونور - أجب ما أحب» المخرج والمنتج: إليزابيث تشاي فاسارهيلي
- 7 - اللؤلؤ السوداء لاختيار الجمهور: «نقاز لونا» المخرجون: سوزان تشيلوم ومايكل باريت، المنتجة سوزان تشيلوم
- 8 - اللؤلؤ السوداء لأفضل فيلم روائي قصير 75 ألف دولار «المشهد» للمخرج حازم البيطار ورفق عساف من إنتاج تعاونية عمان للأفلام
- 9 - اللؤلؤ السوداء لأفضل فيلم وثائقي قصير 75 ألف دولار للمخرجة ياسمين فضة والمنتجين جيم هيكل وروبن ميتشل
- 10 - اللؤلؤ السوداء لأفضل فيلم تحريك (أنيميشن) قصير 75 ألف دولار «جاسنتا» للمخرجة كارلا كاستينيديا والمنتجة لويز تيليز
- 11 - اللؤلؤ السوداء لأفضل فيلم عن فئة الإعلانات (الثقافية) 25 ألف دولار «صد العبودية» للمخرج إيريك لين والمنتج بارتيزان
- 12 - اللؤلؤ السوداء لأفضل فيلم عن فئة الإعلانات (التجارية) 25 ألف دولار «المركة» للمخرج تراكور والمنتج بارتيزان
- 13 - اللؤلؤ السوداء عن فئة الإعلانات (أفضل مساهمة فنية) 25 ألف دولار «المقد العظيم» للمخرج باتريك بيرغ والمنتج بارتيزان فيلمز - ميدي ميوت
- 14 - اللؤلؤ السوداء لأفضل فيلم روائي - فئة الطلبة 25 ألف دولار

«درب مولاي علي الشريف» و«جوهرة» دفعت العديد من المخرجين لأفلام أكثر جرأة:

# الأعمال عن «سنوات الرصاص» تسجل مرحلة جديدة في السينما المغربية

الرباط - من عمر الفاتحي:

الإصلاح السياسي الذي يشهده المغرب شجع العديد من المخرجين على تناول موضوعات بقيت محظورة حتى وقت قريب. موضوع السجناء والسجون كمؤسسة عقابية كان شبه غائب في كل الأعمال الدرامية المغربية لاعتبارات سياسية وأمنية تتعلق بطبيعة المرحلة التي عاشها المغرب خلال فترة السبعينات والثمانينات حيث شنت آنذاك حملات اعتقال واسعة في صفوف المعارضين للنظام السياسي المغربي. إثارة موضوع السجن والسجناء في هذه المرحلة كان يفرض بالضرورة التطرق إلى وضعية المعتقلين، ليس فقط المدانين من أجل جرائم الحق العام، ولكن الذين هم في وضعية اعتقال لأسباب سياسية. طيلة فترة السبعينات والثمانينات كان الإنتاج السينمائي المغربي محدوداً بسبب غياب الدعم من طرف الجهات الوصية على القطاع وكانت أغلب سيناريوهات الأفلام المراد إنتاجها تخضع للرقابة قبل السماح بإنتاجها والحصول على رخصة التصوير من المركز السينمائي المغربي. كما أن حصول مخرجيها على تسهيلات من الدولة كان رهوناً إلى حد بعيد بحذف بعض المشاهد التي تتناول مؤسسات رسمية كالأمن والدفاع والقضاء ومن ضمنها طبيعة الحال المؤسسات السجنية نظراً لما كانت تجسده من مأس اجتماعية لها أكثر من بعد سياسي واقتصادي وكونها وكراً لممارسة الرذيلة وتعاطي المخدرات بمختلف أصنافها.

الإصلاح السياسي الذي شهدته المغرب مع نهاية التسعينات وبداية سنوات 2000 غير بعض الشيء من هذه الوضعية ودفع بالمخرجين السينمائيين إلى معالجة قضية المؤسسات السجنية في أفلامهم. وأول تجربة رائدة في هذا المجال فيلم «درب مولاي علي الشريف» للمخرج المغربي حسن بنجلون الذي حصل على عدة جوائز سواء داخل المغرب أو خارجه. فلاول مرة في تاريخ السينما المغربية يتم إنجاز شريط عن السجناء، ليس فقط المدانين من أجل جرائم تتعلق بالحق العام ولكن كذلك الذين يقضون عقوبات حبسية لأسباب سياسية.

في تصريح لبطال الفيلم محمد نظيف اعتبر أن إنجاز هذا الفيلم «مرحلة حاسمة في تاريخ السينما المغربية. لقد تعاملت بحذر وجدية كبيرة مع موضوع الفيلم واطلعت على مجموعة من الشهادات والوثائق التي تؤرخ لهذه المرحلة. لقد تم تصوير أغلب مشاهد الفيلم في سجن حقيقي بمدينة الدار البيضاء». وتقول الفنانة حنان الإبراهيمي التي كان لها دور رئيسي في الفيلم: «أنا أعجبت بالسيناريو وأنه أثناء تصوير مشاهد تعذيب المعتقلين بالعتقل السري بدرب مولاي علي الشريف، أجهشت بالبكاء لعدم تحملها رؤية هذه المشاهد».

في نفس السياق يأتي فيلم ثان للمخرج المغربي سعد الشرايبي «جوهرة» الذي تناول فضاء السجن كمؤسسة عقابية تعتمد فيها أبسط شروط الكرامة الإنسانية، وحسب تصريح له أنه كانت هناك اعتبارات ذاتية وموضوعية دفعت به إلى إخراج الفيلم. فالاعتبارات الذاتية تعلق في كونه من جيل السبعينات وكان يتردد على النادي السينمائي «العرازم» بمدينة الدار البيضاء، الذي كان مرقباً من طرف أجهزة الاستخبارات المغربية وكذلك الحال بالنسبة للكاتب المغربي المعروف يوسف فاضل الذي اعتقل خلال هذه الفترة وكان هو الآخر يتردد على نادي «العرازم» للإشارة يوسف فاضل شارك سعد الشرايبي في كتابة سيناريو الفيلم، أما الاعتبارات



ملصق فيلم «لقد شاهدت اغتيال المهدي بن بركة»

كما أن أغلب مشاهد الفيلم تم تصويرها في السجن الحقيقي الذي كان العميد محبوساً به. ظاهرة تناول الاعتقال السياسي في الفيلم المغربي حظيت باهتمام واسع من طرف الجمهور والنقاد ودفعت بمخرجين سينمائيين أجانب إلى إنتاج أفلام مشابهة تحكي هي الأخرى عن ما أصطلح عليه في المغرب بسنوات الرصاص التي شهدت اعتقال العديد من المعارضين السياسيين (فترة السبعينات والثمانينات). في هذا السياق يأتي فيلم «لقد شاهدت اغتيال المهدي بن بركة» للمخرج الفرنسي سيرج لويوان. الفيلم تم تصوير جزء من مشاهد بالفغرب ويحكي عن ظروف وملاسات اختطاف واغتيال المعارض المغربي المهدي بن بركة سنة 1965 حينما كان متوجهاً للقاء المخرج الفرنسي جورج فرانغو حول مشروع إنجاز شريط يتناول مرحلة زوال الاستعمار الفرنسي بالمغرب. اللقاء تم ترتيبه آنذاك من شخص يدعى جورج فيغون كان معروفاً لدى الأوساط الاجرامية والثقافية بالعاملة الفرنسية والذي جندته المخابرات المغربية لقتل المخرج بن بركة بأن مسؤولين رسميين مغاربة كلفوه بإنجاز الفيلم، ليتبين بعد ذلك أن الأمر مجرد خدعة وأن الغاية من اللقاء تسهيل عملية اختطافه. يلعب الممثل الفرنسي شارل بيرانغ دور فيغون الذي وجد مقتولاً بعد أسبوع من نشره لقالة بصحبة «كسبريس» الفرنسية تحمل عنوان «لقد شاهدت مقتل بن بركة». أثبتت التحقيقات بعد ذلك أنه مات متحيراً. أما دور المخرج الفرنسي فرانجو فقد أسند إلى الممثل الفرنسي جون بيار ليو في حين مثل دور المعارض المغربي الممثل الفرنسي المعروف سيمون انكاريان. أهمية الفيلم تأتي أولاً فيما عرفه المغرب مؤخرًا من إنتاج للعديد من الأفلام التي تحكي عن سنوات الرصاص وثانياً أن مخرجه اعتمد على مجموعة من الوثائق بعدما تم رفع السرية عنها من طرف وزارة الدفاع الفرنسية.

الموضوعة فتعتمل في اعتماد المخرج على مجموعة من الوثائق والشهادات التي تؤرخ لهذه المرحلة، من بينها «كتاب العرائس» لمصالح الوديع يحيى فيه عن تجربته في السجن كمعتقل سياسي، وما ورد في شهادات معتقلين سياسيين سابقين (الرايس، عبد القادر الشاوي، سعيدة المنهي). وحول ظروف تصوير الفيلم يقول سعد الشرايبي «قبل تصوير الفيلم بتاريخ 4 تموز (يوليو) 2003، كان هناك احتمال بعدم الحصول على رخصة بتصويره. حين اتصالي بإدارة الأمن الوطني سلكت عن مجموعة من المشاهد وهل من الممكن حذفها لأنه سيتم تصويرها بالسجن وفعلاً تم حذف ثلاث مشاهد للتعديب من أصل 12 مشهداً. لقد قلت لأحد المسؤولين بإدارة العامة للأمن الوطني بأن الفيلم يستجيب لطبيعة المرحلة التي يمر بها المغرب رغم أنه يتحدث عن فترة السبعينات».

إنتاج فيلم «جوهرة» لسعد الشرايبي و«درب مولاي علي الشريف» لحسن بنجلون، دفع بمخرجين مغاربة آخرين إلى إنجاز أفلام تتناول في الأخرى المؤسسات السجنية، بأسلوب أكثر جرأة، كسرت الكليشيهات «التعارف» عليها في تصوير مشاهد السجن والسجناء في الأعمال الدرامية المغربية. في هذا السياق تأتي أفلام «ذاكرة معتقلة» و«مني صابر» و«عميد الشرطة محمد ثابت» (عنوان مؤقت للفيلم) للمخرج نبيل لحوو والذي يحكي عن عميد شرطة سابق في المخابرات المغربية، يقوم باستغلال مركزه الوظيفي لإرضاء نزواته ورغباته الجنسية حيث يقوم باستدراج فتيات قاصرات لشقة خصصها لهذا الغرض مع تصويرهن ككاميرات فيديو بهدف ابتزازهن وإخافتهن للحيلولة دون رفع شكايات في مواجهته.

لقد تناول الفيلم وفي جرأة نادرة في تاريخ السينما المغربية، مرحلة اعتقال هذا العميد والمدة التي قضاهما في السجن قبل تنفيذ حكم الإعدام الصادر في حقه.

**أمل نتيجة تسرب بعض المعلومات المهمة. أنتبه جيداً ولا تمنح ثقتك لأحد لأن الكشف عن مثل هذه الأمور ليس لمصلحتك.**

**العقرب: أعمال**  
ومشاريع كثيرة قد تقوم بها إذا عرفت كيف تستفيد من الظروف ولكن اياك والمجازفات خصوصاً على الصعيد التجاري.

**القوس: الجهود** التي تبذلها على الصعيد العاطفي لن توصلك إلى نتيجة إيجابية فعلاقتك بالشريك ما زالت في تدهور. لا تنترد في اتخاذ القرار الحاسم.

**الجدي: عد إلى واقعك** وفكر بعقلانية. لا أرفض نصح الأصدقاء والخمسين. تسعى إلى تحقيق حلم راودك منذ زمن ولكن انتبه فالطريق وعرة.

**الدلو: اندفاعك** ونشاطك المميز يجعلان أعمالك تتكلم بالنجاح وكذلك المنافسة التحدي يؤديان إلى نتائج إيجابية تنطلق منها لتحقيق ما تريد.

**الحوت: تحولات** فلكية هذا الأسبوع قد تؤثر سلباً على نفسك حيث تبقى أفكارك مشوشة ويصعب عليك التركيز في العمل. أمورك مستقرة على الصعيد العائلي.

**الحمل: الحظ** سيفتح أمامك آفاقاً جديدة تبرز ملامحها هذا الأسبوع وتحدث تحولا في الأهداف التي كنت تسعى إليها.

**الثور: تجنب** الدخول في مواضيع تتعلق بالماضي حتى لا تقع في مشاكل أنت بغنى عنها. انفراجات قريبة فلا تدع اليأس يسيطر على تفكيرك.

**الجوزاء: نفسياتك** متعبة وأفكارك مبعثرة مما يجعلك في حالة اضطراب شديد. احزم أمرك وساعد نفسك حتى تتمكن من بلوغ أهدافك.

**السرطان: يسود الهدوء** والتفاهم والانسجام حياتك العاطفية هذه الأيام وهذا يساعدك في التغلب على الكثير من المشاكل العابرة.

**الاسد: أسبوع** مميز يفسح أمامك مجالات جديدة وعديدة ويشغلك بمشاريع طارئة فتبتعد قليلاً عن الأجواء الاجتماعية.

**العذراء: علاقتك** بمن تحب جيدة ومستقرة وهذا يساعدك كثيراً على تحطيم مشاكلك في الوصول إلى هدفك بسهولة.

**الميزان: قد** تتعرض لخيبات

## سو دو كو

4	16	2
8	4	9
1		4
5	1	6
8	5	3
	3	9
		2
6		3
4		5
5	9	8
6		6

سو دو كو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

5	1	2	8	7	3	9	6	4
4	8	3	6	2	9	1	7	5
7	9	6	5	4	1	2	8	3
2	4	7	3	5	6	8	9	1
8	6	5	9	1	2	4	3	7
9	3	1	4	8	7	5	2	6
3	2	4	7	9	5	6	1	8
1	7	8	2	6	4	3	5	9
6	5	9	1	3	8	7	4	2

## أخبار فنية

### كان يراهن على استعادة شعبيته في أوروبا: هاني شاكر يقاضي شركة طيران بسبب ترحيل أعضاء فرقته قبل حفله في برلين

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

قرر المطرب هاني شاكر رفع دعوى قضائية عاجلة ضد شركة الطيران التشيكية بسبب مسئوليتها في ترحيل جميع أعضاء فرقة الموسيقى التي كانت ترافقه في جولته لألمانيا حيث سافر لإحياء حفل غنائي للجاليات العربية القيمة هناك.

وكان المطرب قد تعاقد على أكثر من أربعين مقدماً للفرقة للفرقة للفرقة إلى برلين وقد سبق وحصل الأعضاء على تأشيرات لدخول الأراضي الألمانية وبالفعل إنطلق الجميع نحو مطار القاهرة الدولي قبل الموعد المحدد لإقلاع الطائرة المذكورة بعدة ساعات لإنهاء الإجراءات التي تمت بسهولة حيث كان وجود المطرب بين المسافرين كغالباً بإنهاء الإجراءات بسرعة.

غير أن حالة الود والبهجة التي خيمت على الحاضرين سرعان ما انقلبت للقيظ بمجرد وصول الطائرة إلى براغ حيث طلبت سلطات المطار من جميع أعضاء الفرقة العودة للقاهرة بسبب عدم حصولهم على تأشيرة دخول جمهورية التشيك.

وقد استنثت السلطات هاني شاكر بسبب حصوله على تأشيرة الإحدا الأوربي وقد سعى أعضاء الفرقة جاهدين لإكمال الرحلة غير أن محاولتهم باءت بالفشل كما سعى هاني للبحث عن مخرج للموسيقيين الذين رافقوه غير أن مساعيه لم تسفر عن شيء.

وقد اضطر شاكر في نهاية الأمر للسفر لبرلين منفرداً وهناك بدأ يواجه مشكلة مختلفة. وصل للمطار فوجد في إنتظاره متعدد الحفل

يستقبله بترحاب شديد غير أن هاني عبر له عن غضبه الشديد لأن الفرقة التي تصاحبه منذ سنوات تخلفت عنه لأسباب لا دخل له فيها وإنما مسؤولة عنها شركة الطيران.

وبدأت المشاكل تواجه هاني عندما طالبه المتعهد بإحياء الحفل بالرغم من أنه حضر لبرلين وليس معه عازف واحد ولم يجد أمامه في نهاية الأمر إلا أن يبحث عن موسيقيين عرب من المقيمين في ألمانيا وقد ظل على مدار يومين يجمع العازفين من كل صوب وحذب. وكان من اللافت أن أعضاء الفرقة التي جمعت على عجل كانت تجمع جنسيات عربية مختلفة ما بين لبناني وعراقي وسوري ومصري فضلاً عن بعض الأجانب.

وقد قرر هاني العودة مباشرة عقب إنتهاء الحفل في اليوم التالي حيث اتخذ هناك قراراً برفع دعوى قضائية عاجلة ضد شركة طيران التشيك بحملها مسؤولية الخطأ الذي نجم عنه عدم وصول أعضاء



## مصر تتوقع 8.9 مليار دولار استثمارات إضافية بقطاع النقل

■ القاهرة – رويترز: توقع وزير النقل المصري محمد منصور أمس الثلاثاء أن تحصل مصر على استثمارات اجنبية إضافية بقطاع النقل حجمها 8.9 مليار دولار تشمل الموانئ والطرق على مدار السنوات الثلاث المقبلة.

وقال منصور في مؤتمر بالقاهرة إن ثمة ترددا كبيرا تجاه الاستثمار في الوراق المالية وإن الوقت الحالي مناسب للاستثمار في الاقتصاد الحقيقي أي في البنية التحتية.

وذكر أن الحكومة ستطرح سبوع مشروعات طرق وستطور ميناء شرق بورسعيد على البحر المتوسط وستدعو مستثمرين محليين وأجانب للمشاركة. وأضاف أن 100 مستثمر أيدوا اهتماما بمشروع الميناء ويشمل مراكز امداد وتوزيع وصناعات خفيفة ومستودعات. والعديد من الطرق في مصر بحالة سيئة وأثارت سلسلة من حوادث الطرق والقطار في السنوات الاخيرة غضبا شعبيا بشأن سجل الحكومة في مجال سلامة النقل.

## شركة قناة السويس للحاويات تخفض توقعاتها لنمو التجارة في 2008

■ القاهرة – رويترز: قال جينز فلوي العضو المنتدب بشركة قناة السويس للحاويات أمس الثلاثاء ان الشركة خفضت توقعاتها لنمو احجام التجارة في عام 2008 إلى اثنين بالمئة من 16 بالمئة لتكهنات ستبقى على خطها التوسعية.

وقال فلوي لرويترز على هامش مؤتمر «الاحجام التي يتم نقلها من الشرق الاقصى إلى أوروبا تراجع». وأضاف «السوق تنكسش لذلك هناك تراجع في نقل البضائع». وبالنسبة لعام 2009 تتوقع الشركة ان تنمو احجام التجارة بنسبة ثلاثة بالمئة.

وتركز الشركة على توفير شحنات من سفن قادمة من الشرق الاقصى وتحميلها على سفن اصغر حجما لنقلها إلى امكان في أوروبا. وقال فلوي انه رغم التباطؤ فان الشركة التي تعمل حاليا بكامل طاقتها مستضحي قدما في خطة توسع بقيمة 700 مليون دولار لضافة قدراتها لتستوعب 5.2 مليون حاوية قياسية سنويا بحلول 2011.

## رئيس وزراء مصر يحث بنوكها على زيادة قروضها لحفز النمو

■ القاهرة – رويترز: قال رئيس الوزراء المصري احمد نظيف أمس الثلاثاء انه يجب على البنوك المصرية ان تزيد من قروضها للمحافظة على النمو الاقتصادي وسط الازمة المالية العالمية.

وقال نظيف في مؤتمر «نسبة القروض الى المدخرات في مصر تبلغ 50 في المئة. ولدنيا سيولة كافية ويجب على البنوك ان تخرج وان تؤدي أعمالها». وأضاف قوله انه يجب تقديم مزيد من القروض الى الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وكانت مصر قالت ان نمو اجمالي ناتجها المحلي قد يتراجع الى ستة في المئة في السنة المالية الحالية التي بدأت في تموز/يوليو من 7.2 في المئة السنة السابقة.

وقال نظيف أيضا ان مصر تعترضم خفض عجز ميزانيتها الى ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي في الخمس سنوات القادمة بسائل من بينها زيادة العائدات الضريبية. والعجز المستهدف للسنة المالية الحالية هو 6.9 في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

## أملآك مصر تتوقع

### نمو محفظتها للتمويل العقاري

■ القاهرة – رويترز: توقع أحمد حجاج الرئيس التنفيذي لشركة أملآك مصر ان ترتفع محفظة التمويل العقاري للشركة في مصر ثلاثة أمثال حجمها الحالي تقريبا بحلول نهاية عام 2009 مع نمو الطلب على المساكن في أكبر دولة عربية من حيث تعداد السكان.

وصرح في مقابلة مع رويترز في ساعة متأخرة من مساء أمس الاول بأن أملآك بدأت تقديم القروض في مصر في نوفمبر تشرين الثاني 2007 لتتوسع نشاطها خارج سوقها المحلية وإن الشركة لديها حاليا محفظة قيمتها حوالي 380 مليون جنيه مصري (68 مليون دولار). وتابع ان شركته تتوقع نمو المحفظة إلى مليار جنيه مصري بنهاية العام المقبل بفضل الطلب القوي على المساكن في مصر.

ويضخ مستثمرون من منطقة الخليج بصفة خاصة مليارات الدولارات في قطاع العقارات في مصر فيما تسجل البلاد أسرع معدل نمو اقتصادي في عقدين على الأقل.

ونمت صناعة التمويل العقاري الناشئة في مصر عقب التغييرات الاخيرة لزيادة العائدات الضريبية. والعجز المستهدف للسنة المالية الدولار يساوي 5.586 جنيه مصري.

## ارتفاع الاستثمار المباشر في تونس 38%

■ تونس – رويترز: أظهرت بيانات رسمية في تونس التي تسعى لاجتذاب مزيد من الاستثمارات لدفع النمو الاقتصادي أن الاستثمار الاجنبي المباشر ارتفع بنسبة 38 في المئة في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى نهاية ايلول/سبتمبر الماضي.

ويبلغ حجم الاستثمار الاجنبي المباشر 1.68 مليار دينار (1.28 مليار دولار) في الاشهر التسعة الاولى من العام ارتفاعا من 1.22 مليار دينار في الفترة المماثلة من العام الماضي.

واجذب قطاع الصناعات التحويلية 352 مليون دينار من الاستثمار المباشر بنهاية ايلول بزيادة 32 في المئة وقطاع الخدمات 233 مليون دينار بزيادة 47 في المئة.

وتحتاج تونس إلى جذب مزيد من الاستثمارات الاجنبية للمساعدة في اتاحة الوظائف للاعداد المتزايدة من الخريجين.

كما شهد القطاع السياحي نموا في الاستثمار الخارجي بنسبة 21 بالمئة الى 183 مليون دينار. وتامل تونس ان يمثل الاستثمار الاجنبي 26.1 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي بحلول عام 2016 ارتفاعا من 22.7 في المئة حاليا.

الدولار يساوي 1.306 دينار تونسي.

## المركزى الأردني يؤكّد

### سلامة الجهاز المصرفي بالبلاد

■ عمان – يو بي أي: أكد محافظ البنك المركزي الأردني أمية طوقان أمس الثلاثاء أن الجهاز المصرفي الأردني في وضع سليم، وقال في تصريح صحافي أن الإجراءات التي يتبناها البنك حمت البنوك الأردنية من أية مخاطر لتدابير الأزمة المالية العالمية.

وأعطى طوقان تفاصيل مطمئنة مؤكدة على أوضاع البنوك الأردنية في مواجهة أشد أزمة مالية يواجهها العالم في تاريخه مشدداً أعلى عامل الثقة، وقال إنه لا صحة للشائعات التي يطلقها بين فئمة وأخرى غير المتخصصين والتي تطال أوضاع البنوك وأكد ان وضع الجهاز المصرفي سليم وواثقون من سلامته وفعّاءة الإجراءات والسياسة النقدية المتبعة والتي ثبت أنها طريق صحيحة.

وقال «ليس لدينا أزمة سيولة ولا أزمة تسهيلات ولم نسجل أية تغييرات في معدلات تعثر سداد القروض فقد بقيت عند معدلها الطبيعي بحدود 4 %».

# وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية بدول التعاون الخليجي يبحثون تداعيات الازمة المالية

## الرياض – من سهيل كرم

دبي – داليا مرزبان:

قال مصرفيون أمس الثلاثاء ان السعودية ضخّت ثلاثة مليارات دولار في نظامها المصرفي لتخفيف حدة أزمة الائتمان فيما يستعد وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية في الخليج لمناقشة رد فعل منسق لازمة الاقتصادية العالمية.

واتخذت السعودية والدول الخمس الاخرى الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي التي تستعد لوجدة نقدية خطوات متفردة في مواجهة أسوأ أزمة مالية عالمية منذ الكساد الكبير.

ويأتي الاجتماع بعد أن دعا المجلس الاقتصادي الاعلى في السعودية دول الخليج لبحث كيفية تنسيق سياساتها فيما تتجه القوى الاقتصادية الغربية لركود محتمل مما يهدد بعرقلة ازدهار الاقتصاد في المنطقة.

وقالت مصادر خليجية إن وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية بدول الخليج العربية سيعقدون اجتماعا في الرياض في 25 تشرين الأول/أكتوبر.

ويعد الاجتماع في وقت انخفضت فيه أسعار النفط نحو النصف في ثلاثة أشهر بينما تعاني البنوك من أزمة ائتمان.

وقال مونيكا مالك من المجموعة المالية-هيرميس «بدأت معظم البنوك المركزية في الخليج التحرك بشكل أو بآخر، إذا جلسوا وناقشوا الامر يمكن أن يخرجوا بأفكار محددة».

وفي محاولة لدعم الثقة في القطاعات المصرفية ضمنت البنوك المركزية والحكومات الخليجية ودائع البنوك وخففت القيود على الاقراض وأسست صناديق طوارئ لخفض أسعار الفائدة بين البنوك وضخت أموالا في أسواق الأسهم الضعيفة.

وقال جون سفاكيانكيس كبير الاقتصاديين في البنك السعودي

في سوق الغاز.

وأضاف البيان الصادر في موسكو «لدنيا رؤية مشتركة لأهداف المنتدى والحاجة لتحويله إلى منظمة دائمة بأسرع وقت ممكن لخدمة أهداف استقرار امدادات الطاقة في العالم.»

ومنذ عدة اعوام تلقتي كبرى الدول المصدرة للغاز خطوطا بشكل غير رسمي في منتدى للدول المصدرة للغاز الذي يضم كذلك فنزويلا ونيجيريا والجزائر ومصر واندونيسيا وليبيا.

وتريد ايران تحويل المنتدى إلى منظمة ذات طابع أكثر رسمية على غرار اوبك التي تضم 13 دولة وتتخذ قرارات تتعلق بالانتاج يمكن أن تؤثر على أسعار النفط العالمية.

وقال الناطق الإعلامي «إن شاء الله سيؤكدون خلال الاجتماع المقبل للدول المصدرة للغاز على اقامة المنظمة.»

وكانت غازبروم قد هونت في السابق من فكرة اقامة منظمة للغاز على غرار اوبك قائلة ان ذلك غير مجد.

ويقول بعض المحللين أنه في حالة تشكيل اوبك للغاز فان من المتوقع ان تتبادل الدول الرؤى بشأن شروط عقود التنقيب عن الغاز واستخراجه من خلال الاستثمارات بدلا من التحرك لتقليد امدادات الغاز.

وقال ميلر في المؤتمر الصحافي «من المؤكد ان هذا التجمع للدول المصدرة للغاز يعطي تطمينات للعالم بشأن الامدادات للغاز.»

ويقول بعض المحللين أنه في حالة تشكيل اوبك للغاز فان من المتوقع ان تتبادل الدول الرؤى

البريطاني التابع لبنك اتش.اس.بي. سبي «يفعلون ذلك من اجل النمو في ضوء معرفتهم بان عام 2009 سيشهد (نمو) أبطأ ووسط وضع يشهد تقييدا للاسواق الائتمان عالميا في حين بلغت أسعار الفائدة الحالية مستويات تعوق نمو القطاع الخاص.»

وفي الامارات مازالت البنوك تنتظر أمس الثلاثاء تفاصيل خطوة الحكومة لضخ 70 مليار درهم (19 مليار دولار) في النظام المصرفي ربما على هيئة دائع طويلة الاجل.

وتأتي الازمة المالية العالمية بعد ارتفاع أسعار النفط على مدار ستة اعوام مما اتاح لمستثمرين من القطاع الخاص والعام تحويل مليارات الدولارات للصناعة ومشروعات البنية التحتية.

وتصارع البنوك لتمويل هذه المشروعات مما قاد اقتصاديين ومسؤولين لتوقع تأجيل والغاء مشروعات.

## روسيا وإيران وقطر تتفق على تشكيل «ثلاثي الغاز الكبير»

### طهران – من باريسا حافظي:

بشأن شروط عقود التنقيب عن الغاز واستخراجه من خلال الاستثمارات بدلا من التحرك لتقليد امدادات الغاز.

ومنذ عدة اعوام تلقتي كبرى الدول المصدرة للغاز سنويا بشكل غير رسمي في منتدى للدول المصدرة للغاز.

وتريد ايران تحويل المنتدى لمنظمة ذات طابع أكثر رسمية على غرار اوبك التي تضم 13 دولة وتتخذ قرارات تتعلق بالانتاج يمكن ان تؤثر على أسعار النفط العالمية.

وروسيا وإيران وقطر هي أكبر دول منتجة للغاز وتملك معا حوالي 60% من الاحتياطي العالمي.

غير ان وضعها يختلف في ما بينها كدول مصدرة للغاز، فروسيا هي المصدر الاول للغاز الطبيعي وقطر تسعى للارتقاء الى المرتبة الاولى لتصدير الغاز الطبيعي السائل في حين ان ايران تستورد الغاز نظرا إلى قلة الاستثمارات ونمو

الاستهلاك الداخلي بمعدل قوي.

وسبق ان شكك العديد من الخبراء في إمكانية استثمار كارثيل للغاز على غرار منظمة اوبك التي تسعى للتأثير على سعر برميل النفط من خلال التحكم بالاحتياطي العالمي.

والمعقود بين منتجي الغاز ومستهلكيه توقع غالبا على المدى البعيد يسبب حجم الاستثمارات الضرورية لنقل الغاز.

وفي حين يمكن نظريا تسليم النفط الى اي منطقة من العالم، فان سوق الغاز تبقى اقليمية الى حد بعيد.

## استمرار صعود البورصات الخليجية

### بدعم أرباح قوية للشركات بالربع الثالث

وفي قطر انغلق المؤشر القياسي للأسهم مرتفعا 3.15 في المئة عند 8185 نقطة. ووقف سهم البنك التجاري القطري 3.76 في المئة.

وفي الكويت استعاد المؤشر التعامل 1.22 بالمئة إلى 3351 نقطة. وصعد سهم اعمار عند الانغلاق 2.71 بالمئة وذلك قبيل بدء برنامج الشركة المتوقع لاعادة شراء أسهمها. وكانت الشركة قالت في وقت سابق من هذا الشهر ان اعادة الشراء سيبدأ بعد نشر نتائج اعمالها عن الربع الثالث.

وقفز سهم شعاع كابيتال 9.84 في المئة. وارتفعت اسهم الشركة ببرنامج اعادة شراء الأسهم «من المتوقع ان يبدأوا اعاد الشراء يوم الاربعاء وهناك توقعات ان ترتفع اسهمها».

وفي ابوظبي ارتفع المؤشر عند الانغلاق 3.75 في المئة إلى 3652 نقطة. وقفزت اسهم بنك الخليج الاول وبنك الاتحاد الوطني 9.52 في المئة و9.87 في المئة على التوالي. وارتفعت اسهم اتصالات 3.55 في المئة.

## مسؤولون وخبراء عرب يدعون لتقوية القطاع الخاص لتقليص البطالة

■ الرباط – رويترز: دعا مسؤولون حكوميون وخبراء اقتصاديون أمس الثلاثاء إلى تقوية القطاع الخاص في الدول العربية من أجل النهوض بالتنمية وتقليص نسبة البطالة في العالم العربي.

وقال المسؤولون على هامش انطلاق المنتدى العربي حول الدور الجديد للقطاع الخاص في التنمية والتشغيل، إن ذلك من شأنه التخفيف من انعكاس آثار الأزمة المالية العالمية على المنطقة.

وقال جمال أغماني وزير التشغيل والتكوين المهني المغربي لرويتز «هناك تحدي البطالة في المنطقة العربية التي تفوق نسبتها 14 في المئة وفي جدول أعمال المنتدى دور القطاع الخاص في تحفيز الاستثمار لزيادة فرص الشغل والتقليص من البطالة».

ودعا أيضا إلى انتهاج سياسة إقليمية عربية لمواجهة آثار الأزمة المالية العالمية على المنطقة العربية وقال إن هذه السياسة يجب أن «تستغل فيها الموارد التي تتوفر عليها العالم العربي وهي مهمة سواء بالنسبة للطاقة أو الموارد البشرية في

السنة العشرون – العدد 6030 الاربعة 22 تشرين الاول (أكتوبر) 23 شوال 1429 هـ

## تراجع النفط مع استمرار المخاوف بشأن ضعف الطلب

■ لندن – رويترز: تراجع أسعار النفط أمس الثلاثاء تحت ضغط من تنبؤات أن يسحق الركود العالمي الطلب على النفط الأمر الذي قد يحد من أثر أي تخفيضات في الإنتاج تجربها منظمة أوبك.

ونزل سعر العقود الآجلة للنفط الخام الأمريكي الخفيف لتسليم تشرين الثاني (نوفمبر) 2.75 دولار إلى 71.50 دولار لبرميل بحلول الساعة 1333 بتوقيت غرينتش. وكان قد سجل في وقت سابق أعلى مستوى خلال الجلسة عند 75.69 دولار. وقفزت الاسعار 2.40 دولار يوم الإثنين. وقد سعر عقود مزيج النفط الخام برنت 2.75 دولار إلى 69.28 دولار للبرميل.

وكانت الاسعار سجلت ذروة فوق 147 دولار في منتصف تموز (يوليو). وثمة توقعات بان يخفض وزراء اوبك الإنتاج في اجتماع طاريء يعقوده في فيينا يوم الجمعة إلا ان الجدل بشأن الكمية المطلوب سحبها من السوق قد يكون حاميا مع سعي المنظمة إلى تحقيق توازن بين متطلبات السعر والمخاطر التي يواجهها الاقتصاد العالمي الهش.

وقالت وكالة الطاقة الدولية ان خفض انتاج اوبك قد يطيل امد التباطؤ الاقتصادي العالمي.

وقال وزير النفط الإيراني غلام حسين نوري للصحافيين أمس الثلاثاء إن انخفاض الطلب على النفط الخام قد يدفع منظمة اوبك لخفض انتاجها ما بين مليوني برميل و2.5 مليون برميل يوميا وأضاف أن انخفاض الاسعار سيضرب المستهلكين على المدى الطويل لأنه يضرب باكتانات الاستثمار.

وتجتمع اوبك يوم الجمعة في فيينا وسط ضغوط متزايدة من داخل المنظمة لخفض الإنتاج. وتم تقديم موعد الاجتماع من نوفمبر تشرين الثاني مع انخفاض الأسعار.

وانخفضت الأسعار الى نحو نصف ما كانت عليه في تموز (يوليو) حين بلغت الذروة عند 147 دولارا للبرميل.

## استشاريون يتوقعون تجاوز

### متوسط دخل الفرد بالسعودية

## مستوى الـ 17 ألف دولار عام 2009

واعتماد مشاريع جديدة في القطاعات المختلفة وبشكل يحقق التمنية المتوازنة بين مناطق المملكة. إن تم تخصيص 165 مليار ريال في ميزانية العام الحالي للاتفاق على المشاريع الجديدة والقائمة التي ستسهم في رفع معدلات النمو الاقتصادي وزيادة فرص العمل.

وعرض المحرر الاقتصادي في مجموعة أكسفورد للاعمال عن منطقة الخليج أوليفر كونيك خلال المؤتمر الصحافي أبرز النقاط التي تناولها تقرير الملكة العربية السعودية 2008 الصادر عن مجموعة أكسفورد للاعمال بمشاركة ممثل عن الهيئة العليا للاستثمار ومجموعة HSBC المالية المصرف الاستثماري العالمي وشركة KPMG السعودية المحاسبية، وشركة الجديعان وشركته القانونية.

وقال كونيك إن 50 % من الناتج الوطني للمملكة عام 2007 كانت للشركات الدولية. وبينما ان ارتفاع الطلب على سوق الطاقة في العالم دفع لوضع خطط بديلة، وأكد جاهزية الاقتصاد السعودي للتعامل والعمل مع اقتصاديات متنوعة بخلاف النفط.

وأضاف «إن الفائض في عام 2007 كان أقل من عام 2006 بنسبة 36 % بسبب انخفاض أسعار البترول» مشيراً إلى أن الملكة استطاعت تسديد ديونها بحيث أصبحت 19 % من الناتج الوطني».

وأشار محرر التقرير إلى أن الاستثمارات الخارجية ارتفعت في العام الماضي لتصل إلى 90 مليار ريال بزيادة نسبتها 33 % عن عام 2006 موضحاً أن الملكة العربية السعودية لديها رؤية واضحة للمستقبل. الدولار الأمريكي يساوي 3.75 ريال سعودي.

## الاجانب يبيعون الاسهم المصرية

### والمؤشر ينخفض 2.2%

■ القاهرة – رويترز: باع الاجانب أسهم الشركات المصرية الكبرى أمس الثلاثاء مما دفع المؤشر الرئيسي للبورصة كيبس 30 للهبوط 2.2 بالمئة إلى 5608.96 نقطة. وكان غير المصريين بائعاً صافياً بفارق 87 مليون جنيه مصري 16 مليون دولار، أي نحو 12 بالمئة من اجمالي قيمة التداول.

وكانت الأوراق الأكثر تضرراً هي شركات الإيداع المسجلة في لندن ومنها شهادات أوراكسوم للانشاء والصناعة واوراسكوم تليكوم وحديد عنز.

وقال تيمور البريني من بيلتون المسدسة «هناك العديد من الاجانب الذين يبيعون الأسهم ويبيعون بخفاة. وهناك حالة من الذعر بين المستثمرين الأفراد والكل يواصل البيع».

وقال هاشم غنيم من النور للوراق المالية موضحا ماذا لم تتبع السوق المصرية خطى وول ستريت «بعض الصناديق الاجنبية: اتخذت قرارا بالخروج وهذا يحتاج لوقت».

وخسر سهم اوراسكوم للانشاء الأكثر تداولا 6.86 بالمئة من قيمته إلى 230.02 جنيه رغم اعلان في أواخر التعاملات ان الشركة ستواصل إعادة شراء أسهمها. وهبط سهم اوراسكوم تليكوم 8.53 بالمئة إلى 31. جنيها السهم مقربا من أدنى مستوياته البالغ 30 جنيها يوم 12 تشرين الأول (أكتوبر) الجاري في ذروة الأزمة المالية.

وانخفض سهم حديد عنز التي تضررت من تراجع كبير في سعر الاسمنت المحلي للانشاءات بنسبة 9.43 بالمئة إلى 12.10 جنيه للسهم. ولا يبدو ان الجهود الوزارية لطئمة المستثمرين في مؤتمر يورومني أمس اول وامس كان أثر يذكر على اتجاه السوق. وقال البريني «مؤتمر يورومني لم يساعد السوق قط».

## تراجع انتاج الحبوب بسورية بسبب الجفاف

■ دمشق – ا ب ف: افادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) الثلاثاء ان موجة الجفاف التي شهدتها سورية ضربت القطاع الزراعي وادت الى تراجع كبير في الانتاج، وخصوصا انتاج الحبوب.

وذكرت الوكالة ان موجة الجفاف خلقت نتائج سلبية في ميدان الانتاج الزراعي وتمتكت في النقص الواضح بانتاج الحبوب الذي وصل إلى 53 في المئة في انتاج القمح والى 68 في المئة في انتاج الشعير والحق ضررا كبيرا بالآل «الاسر» جراء الظروف المناخية السيئة وارتفاع أسعار المواد الغذائية. وبلغ انتاج القمح الذي يعتبر موردا اساسيا في سورية أقل من مليوني طن العام 2008 مقابل خمسة ملايين طن في

دمشق – ا ب ف: افادت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) الثلاثاء ان موجة الجفاف التي شهدتها سورية ضربت القطاع الزراعي وادت الى تراجع كبير في الانتاج، وخصوصا انتاج الحبوب.

وذكرت الوكالة ان موجة الجفاف خلقت نتائج سلبية في ميدان الانتاج الزراعي وتمتكت في النقص الواضح بانتاج الحبوب الذي وصل إلى 53 في المئة في انتاج القمح والى 68 في المئة في انتاج الشعير والحق ضررا كبيرا بالآل «الاسر» جراء الظروف المناخية السيئة وارتفاع أسعار المواد الغذائية. وبلغ انتاج القمح الذي يعتبر موردا اساسيا في سورية أقل من مليوني طن العام 2008 مقابل خمسة ملايين طن في





صورة من الأرشيف لعمرو زكي خلال إحدى المباريات

## تصفيات مونديال 2010: قرعة الدور الثالث الحاسم اليوم عمرو زكي متفائل بقدره منتخب مصر على بلوغ النهائيات

واوضح «خلال نهائيات كأس امم افريقيا الاخيرتين نجحنا في التفوق على منتخبى ساحل العاج والكاميرون وبالتالي نحن مستعدون لمواجهة أقوى المنتخبات الإفريقية».

وكان لسان حال مدرب المنتخب المصري حسن شحاتة مماثلا لزمي إذ قال: «نحن أبطال افريقيا وبالتالي يتوجب على جميع المنتخبات أن تحترم إنجازنا وأن تخاف من واجهتنا وليس العكس».

وتابع «بالطبع وجودنا في المستوى الأول سيجعلنا نتحاشى المنتخبات الإفريقية القوية أمثال الكاميرون وساحل العاج ونيجيريا».

لكنه اعرب عن قلقه من مواجهة أحد منتخبات شمال افريقيا «لان المنافسة بين منتخبات هذه المنطقة قوية جدا وان تكون الأقوى لا يعني أننا سنفوز بهذه المباريات»، واعرب نجم ميلزبره الانكليزي احمد حسام «ميدو» ايضا رغبته في تحاشي مواجهة أحد منتخبات شمال افريقيا وهي تونس او المغرب او الجزائر الموجودة في المستوى الثاني وقال في هذا الصدد: «دائما ما تكون المباريات التي نتواجه فيها منتخبات شمال افريقيا في ما بينها قوية ولا يمكن التكهّن بنتيجتها لانها لا تخضع لاية مقاييس».. ويمكك المنتخب المصري فرصة كبيرة (اكثر من 60 في المئة) للوقوف في مجموعة تضم أحد منتخبات شمال افريقيا لان المستوى الثاني يضم الجزائر والمغرب وتونس بالإضافة

إلى منتخبى غينيا ومالي، وستكون منتخبات انغولا التي شاركت في المونديال الاخير عام 2006 والسنغال صاحبة الانجازات في مونديال 2002 وجنوب افريقيا ابرز الغائين عن قرعة الدور الحاسم لكن الاخيرة لن تتأثر بهذا الأمر لانها مؤهلة الى النهائيات مباشرة كونها الدولة المستضيفة، لكنها ستعقب عن العرس الافريقي في انغولا.

وهنا المستويات الاربعة:

– المستوى الاول: مصر والكاميرون وغانا ونيجيريا وساحل العاج

– المستوى الثاني: المغرب والجزائر وتونس ومالي وغينيا

– المستوى الثالث: بوركينا فاسو واليابون وزامبيا وكينيا وبنين

– المستوى الرابع: السودان ورواندا وتوغو وموزامبيق ومالاوي

وهنا مواعيد الجولات الست:

– الجولة الاولى: 28 و29 آذار/مارس

– الجولة الثانية: 6 و7 حزيران/يونيو

– الجولة الثالثة: 20 و21 حزيران/يونيو

– الجولة الرابعة: 5 و6 ايلول/سبتمبر

– الجولة الخامسة: 10 و11 تشرين الاول/اكتوبر

– الجولة السادسة: 14 و15 تشرين الثاني/نوفمبر.

■ زيورخ (سويسرا) - ا ف ب - تسحب اليوم الاربعة في زيورخ مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم قرعة الدور الثالث الحاسم للتصفيات المشتركة لنهائيات كأس العالم وكأس امم افريقيا اللتين ستستضيفهما جنوب افريقيا وانغولا على التوالي عام 2010.

ووزعت المنتخبات الـ20 المتأهلة الى الدور الحاسم على 4 مستويات وجاءت مصر حاملة اللقب القاري في المستوى الاول الى جانب الكاميرون وغانا ونيجيريا وساحل العاج، فيما جاءت المنتخبات المغاربية الثلاثة المغرب والجزائر وتونس في المستوى الثاني الى جانب مالي وغينيا، وجاء السودان ممثل العرب الخامس في الدور الثالث في المستوى الرابع الى جانب رواندا وتوغو وموزامبيق والملاوي. وستوزع تصفيات هذا في 5 مجموعات من 4 منتخبات يتاهل بطل كل منها الى المونديال، فيما تحجز المنتخبات الثلاثة الاولى في كل مجموعة بطاقتها الى النهائيات القارية في انغولا.

واعرب نجم المنتخب المصري ونادي ويغان الانكليزي عمرو زكي الذي يتصدر ترتيب هدافي دوري الدرجة الانكليزية الممتازة تاريخه بعد عامي 1934 و1990 (كلاهما في ايطاليا).

وقال زكي: «نحن متفائلون بقدرتنا على بلوغ مونديال 2010 ولا نخشى مواجهة اي منتخب في التصفيات».

## انسحاب «الشعب» الاماراتي من دوري ابطال العرب

ويلتقي الجوية مع حسنية اغادير صاحب المركز الـ14 قبل الاخير بمرتين على لائحة بطولة العرب، في 28 من الشهر الجاري على استاد الامير محمد في مدينة الزرقاء الاردنية ويلتقي الطرفان اياها في 26 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل في الرباط.

واكد رئيس نادي الجوية سمير كاظم لفرانس برس ان «الفريق سيتوجه اليوم الاربعة الى العاصمة الاردنية عمان للدخول في معسكر تدريبي استعدادا لمبارته المقبلة امام حسنية

الرمادي بديلا له، وبانسحاب الشعب، فان النسخة الحالية من دوري ابطال العرب ستخلو من اي مشاركة اماراتية.

وتنص لوائح البطولة على فرض غرامة مالية على اي فريق ينسحب بعد سحب القرعة، واعلن نادي القوة الجوية العراقي تشكيله لنهاية لفرقي كرة القدم تألفت من 17 لاعبا للمشاركة في مواجهة حسنية اغادير المغربي في جولة الذهاب الدور الاول من مسابقة دوري ابطال العرب.

■ دبي - ا ف ب - اعلن نادي الشعب الاماراتي انسحابه من بطولة دوري ابطال العرب لكرة القدم وعدم خوضه لمباراته مع المريخ السوداني في ذهاب دور الـ32 والتي كانت مقررة في 28 تشرين الاول/اكتوبر الحالي في الخرطوم.

وجاء اعتذار الشعب على خلفية النتائج السيئة التي يعاني منها هذا الموسم، حيث تعرض لاربع هزائم في مبارياته الخمس التي خاضها في الدوري وكأس الرابطة، مما ادى الى اقالة مدرب البلجيكي لوكا بيريوفيتش وتعين المصري ايمن

## كأس الاتحاد الآسيوي: الصفاء اللبناني الى النهائي لأول مرة في تاريخه

وفي الوقت بدل الضائع، سجل طحان هدفه الثاني والرابع للصفاء برأسه الى عين الحارس اثر عرضية في الدقيقة 60 بكرة من ميوبي الى يسار طحان، قبل ان يواصل قصاص تألقه، فتخطى أكثر من مدافع ومرر كرة عرضية مثقفة الى طحان الذي تابعها الى عين الحارس (89).

■ حيدر اباد (الهند) - ا ف ب - تاهل الصفاء اللبناني للمرة الاولى في تاريخه الى نهائي مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بعدما تغلب على ضيفه ديميو الهندي 4-1 امس الثلاثاء في مدينة حيدر اباد ضمن اياب الدور نصف النهائي.

وسجل محمد قصاص (10 و18) وحسين طحان (89 و44) اهداف الصفاء، والكونغولي ايومي ميوبي (60) هدف المباراة في مقاطعة غوا التي يتخذها ديميو مقرا له لعدم جواز زية ستاد نهرا، ونقلت الى حيدر اباد على بعد 800 كلم.

وكان الصفاء فاز ذهابا في بيروت 1-صفر في اسبوعين بعد هدهد سجلة لاجب الوسط حمزة عبود.

والتظرد مدرب ديميو ارماندو كولاكو خطة دفاعية من الصفاء لكن المدرب اللبناني سمير سعد فاجاه واستهل اللقاء بالمهاجم رونو عازار ومحمد قصاص وخلفهما الفائز خذري سلامة، ما باغت الفريق الهندي الذي اهتزت شبكاته في الدقيقة العاشرة بكرة رأسية من الخضم قصاص.

وقبل ان يستوعب ديميو صدمته، قام قصاص بمجهود فردي رائع واخترق المنطقة قبل ان يسجل هدفه الثاني الى يسار الحارس (18).

## بطولة لبنان: مواجهة سهلة للانصار وقمة بين النجمة والعهد

بيروت. ا ف ب، تحمل المرحلة الثالثة من بطولة لبنان لكرة القدم مواجهة سهلة للانصار المتصدر امام ضيفه الغازية، بينما ستبرز مباراة القمة بين النجمة والعهد حامل اللقب الاحد في واحدة من أقوى لقاءات البطولة حتى الان. يتطلع الانصار حامل اللقب في الموسمين قبل الماضي الى البقاء في الصدارة عندما يستقبل الشباب الغازية اليوم الاربعة على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية. وستقام المباراة اليوم بعكس اللقاءات الاخرى في هذه المرحلة التي تقام الاحد، بسبب سفر الانصار الى الجزائر لمقابلة وفاق سطيف ضمن مسابقة دوري ابطال العرب.

ورغم بدايته البطيئة حيث فاز على الراسينغ بهدف وحيد في المرحلة الاولى، فان الفريق الاخضر اطلق طموحاته بالعودة للمنافسة على اللقب الذي فقده في المرحلة الاخيرة للموسم الماضي، عبر تغلبه على المرة 3-1 السبت الماضي.

ويتسلح الانصار حاليا بلاعب استثنائي هو البرازيلي اندريه دي سوزا الذي سجل 3 اهداف في مباراتين، اذ اضافة الى ميزاته التهديدية يلعب دورا

محوريا مهما في خط الوسط يمكن ان يزيد فعالية هجومية للفريق في حال تطور اداء المهاجم الكاميروني جويل تلسامي، وخصوصا الاجنبي الثالث المصري ميكائش مارين الذي لم يقدم شيئا يذكر حتى الان.

ولا تبدو مهمة الانصار صعبة لحصد ثلاث نقاط جديدة والذهاب الى الجزائر مطمئن الجبال حول صدارته التي ستكون غير مهددة، لان خصمه الوافد حديثا الى دوري الازواء لم يتمكن من الحصول على اي نقطة حتى الان.

الا ان المباراة التي ستشهد الانظار هذا الاسبوع هي تلك التي ستجمع بين النجمة وضيغه العهد الاحد على المدينة الرياضية ايضا.

ويعد اللقاء اختبارا حقيقيا للنجمة الذي بعد بداية واعدة ظهر مهزورا في مبارياته الاخيرة امام شباب الساحل، والتي كان يخرج منها خاسرا قبل ان يدرج التعادل (2-2) في الشوط الثاني.

ولا يحتاج الفريق «النبيذ» الى اي من خصائص الفوز كونه يملك مجموعة مميزة من اللاعبين الشباب واصحاب الخبرة على حد سواء، لكن كما يعييه هو

■ النجمة - ا ف ب: يستهل المحرق مشوار الدفاع عن لقبه بطلا للدوري البحريني في كرة القدم ضد البديع السبت المقبل ضمن منافسات المرحلة الثانية التي تنطلق اليوم الاربعة بقاء النجمة مع النجمة والاتحاد مع البحرين.

وكان المحرق اتراح في المرحلة الاولى استعدادا لمباراته مع النهضة العماني المقررة امس الثلاثاء في مسقط في اياب تصفيات كأس الاتحاد الآسيوي (خسر المحرق على ارضه ذهابا صفر-1). وتستكمل المرحلة الخميس فيلعب الايلي مع التضامن، والبسيتين مع مدينة عيسى، والحد مع الحالة،

## بطولة البحرين: المحرق يبدأ دفاعه عن اللقب ضد البديع

■ النجمة - ا ف ب: يستهل المحرق مشوار الدفاع عن لقبه بطلا للدوري البحريني في كرة القدم ضد البديع السبت المقبل ضمن منافسات المرحلة الثانية التي تنطلق اليوم الاربعة بقاء النجمة مع النجمة والاتحاد مع البحرين.

وكان المحرق اتراح في المرحلة الاولى استعدادا لمباراته مع النهضة العماني المقررة امس الثلاثاء في مسقط في اياب تصفيات كأس الاتحاد الآسيوي (خسر المحرق على ارضه ذهابا صفر-1). وتستكمل المرحلة الخميس فيلعب الايلي مع التضامن، والبسيتين مع مدينة عيسى، والحد مع الحالة،

■ النجمة - ا ف ب: يستهل المحرق مشوار الدفاع عن لقبه بطلا للدوري البحريني في كرة القدم ضد البديع السبت المقبل ضمن منافسات المرحلة الثانية التي تنطلق اليوم الاربعة بقاء النجمة مع النجمة والاتحاد مع البحرين.

وكان المحرق اتراح في المرحلة الاولى استعدادا لمباراته مع النهضة العماني المقررة امس الثلاثاء في مسقط في اياب تصفيات كأس الاتحاد الآسيوي (خسر المحرق على ارضه ذهابا صفر-1). وتستكمل المرحلة الخميس فيلعب الايلي مع التضامن، والبسيتين مع مدينة عيسى، والحد مع الحالة،

■ النجمة - ا ف ب: يستهل المحرق مشوار الدفاع عن لقبه بطلا للدوري البحريني في كرة القدم ضد البديع السبت المقبل ضمن منافسات المرحلة الثانية التي تنطلق اليوم الاربعة بقاء النجمة مع النجمة والاتحاد مع البحرين.

وكان المحرق اتراح في المرحلة الاولى استعدادا لمباراته مع النهضة العماني المقررة امس الثلاثاء في مسقط في اياب تصفيات كأس الاتحاد الآسيوي (خسر المحرق على ارضه ذهابا صفر-1). وتستكمل المرحلة الخميس فيلعب الايلي مع التضامن، والبسيتين مع مدينة عيسى، والحد مع الحالة،

## نيوكاسل بعشرة لاعبين يتعادل 2-2 مع مانشستر سيتي

في السيطرة على المباراة، وادرك اصحاب الارض التعادل قبل نهاية الشوط الأول مباشرة كرة مرور النيجيري اوبافيمي مارتينيز كرة عرضية شتتها الدفاع لتصل إلى شولا امويبي الذي سددها قوية في الشباك من مسافة قريبة.

ومع دعم الجمهور واصل لاعبو نيوكاسل العشرة الضغط وتقدموا في الدقيقة 64 حين أخطأ ريتشارد دان مدافع سيتي بتمريرة الكاميروني جيريمي العرضية وحولها إلى شبكاه رغم أنه لم يتعرض لأي ضغط.

لكن سيتي عاد للمباراة بقوة وتعادل قبل أربع دقائق من النهاية عن طريق ستيفن إيرلند.

الفريق قبل مباراة القمة المحلية ضد سندرلاند.

وبدا أن المباراة تسير في طريق سيء بالنسبة لأصحاب الأرض في الدقيقة 14 حين اعتبر الحكم أن اللاعب حبيب باي عرقل البرازيلي روبينيو مهاجم سيتي داخل منطقة الجزاء ليطرده ويحتسب ركلة جزاء.

واحتج نيوكاسل على القرار وادعى أن المدافع حصل على الكرة دون ارتكاب أي مخالفة وأيدت الإعادة التلفزيونية احتجاجه لكن القرار بقي وتصدى روبينيو لركلة الجزاء محرزا الهدف الأول.

ومثل الهدف صدمة لنيوكاسل لكن الفريق استعاد تنظيمه تدريجيا وبدأ

■ لندن - رويترز: نجح نيوكاسل يونايتد أخيرا في منح جمهوره شيئا للاحتفال به حين تمكن من تحويل تأخره بهدف على ملعبه سان جيمس ومثني خالد واحمد حنون ومحمد حنون واحمد سيتي في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم.

ولم يحقق نيوكاسل الذي لعب 75 دقيقة بعشرة لاعبين أي فوز منذ شهرين ويقوده مدرب مؤقت ويرغب أوقاتا صعبة وتراجع للمركز قبل الاخير في الترتيب برصيد خمس نقاط.

لكن كفاحه سيعود عليه بفائدة كبيرة فيما يتعلق برفع معنويات

■ لندن - رويترز: نجح نيوكاسل يونايتد أخيرا في منح جمهوره شيئا للاحتفال به حين تمكن من تحويل تأخره بهدف على ملعبه سان جيمس ومثني خالد واحمد حنون ومحمد حنون واحمد سيتي في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم.

ولم يحقق نيوكاسل الذي لعب 75 دقيقة بعشرة لاعبين أي فوز منذ شهرين ويقوده مدرب مؤقت ويرغب أوقاتا صعبة وتراجع للمركز قبل الاخير في الترتيب برصيد خمس نقاط.

لكن كفاحه سيعود عليه بفائدة كبيرة فيما يتعلق برفع معنويات

■ لندن - رويترز: نجح نيوكاسل يونايتد أخيرا في منح جمهوره شيئا للاحتفال به حين تمكن من تحويل تأخره بهدف على ملعبه سان جيمس ومثني خالد واحمد حنون ومحمد حنون واحمد سيتي في الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم.

ولم يحقق نيوكاسل الذي لعب 75 دقيقة بعشرة لاعبين أي فوز منذ شهرين ويقوده مدرب مؤقت ويرغب أوقاتا صعبة وتراجع للمركز قبل الاخير في الترتيب برصيد خمس نقاط.

لكن كفاحه سيعود عليه بفائدة كبيرة فيما يتعلق برفع معنويات



الارجنتيني ميسي

### جائزة الكرة الذهبية:

## البرازيلي كاكّا يأمل اختيار الارجنتيني ميسي

■ نيقوسيا. ا ف ب - رشح الاسباني رافايل بينيتز مدرب ليفربول الانكليزي موطنه المهاجم الدولي فرناندو توريس في لائحة تضم ابرز نجوم العالم، لكن لو عاد لي القرار لاخترت توريس لانه يسجل الهدف طو الآخر.

اما البرازيلي كاكّا الفائز بجائزة العام الماضي، فهو يأمل اختيار الارجنتيني ميسي لاعب وسط برشلونة الاسباني، لكنه يرجح البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم مانشستر يونايتد الانكليزي. ونفى كاكّا، صانع ألعاب ميلان الإيطالي، ان يكون هو مرشحا لنيل الجائزة، لان نتائج المنتخبات والاندية تؤثر على هوية اللاعب المختار، «أنا واقعي، لن تكون لي. ارجح رونالدو طبعاً، لكن ميسي احرز ذهبية الوليواد وهناك لائحة طويلة من اللاعبين الاسبان الذين انهم يستحقها.

■ نيقوسيا. ا ف ب - رشح الاسباني رافايل بينيتز مدرب ليفربول الانكليزي موطنه المهاجم الدولي فرناندو توريس في لائحة تضم ابرز نجوم العالم، لكن لو عاد لي القرار لاخترت توريس لانه يسجل الهدف طو الآخر.

اما البرازيلي كاكّا الفائز بجائزة العام الماضي، فهو يأمل اختيار الارجنتيني ميسي لاعب وسط برشلونة الاسباني، لكنه يرجح البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم مانشستر يونايتد الانكليزي. ونفى كاكّا، صانع ألعاب ميلان الإيطالي، ان يكون هو مرشحا لنيل الجائزة، لان نتائج المنتخبات والاندية تؤثر على هوية اللاعب المختار، «أنا واقعي، لن تكون لي. ارجح رونالدو طبعاً، لكن ميسي احرز ذهبية الوليواد وهناك لائحة طويلة من اللاعبين الاسبان الذين انهم يستحقها.

■ نيقوسيا. ا ف ب - رشح الاسباني رافايل بينيتز مدرب ليفربول الانكليزي موطنه المهاجم الدولي فرناندو توريس في لائحة تضم ابرز نجوم العالم، لكن لو عاد لي القرار لاخترت توريس لانه يسجل الهدف طو الآخر.

اما البرازيلي كاكّا الفائز بجائزة العام الماضي، فهو يأمل اختيار الارجنتيني ميسي لاعب وسط برشلونة الاسباني، لكنه يرجح البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم مانشستر يونايتد الانكليزي. ونفى كاكّا، صانع ألعاب ميلان الإيطالي، ان يكون هو مرشحا لنيل الجائزة، لان نتائج المنتخبات والاندية تؤثر على هوية اللاعب المختار، «أنا واقعي، لن تكون لي. ارجح رونالدو طبعاً، لكن ميسي احرز ذهبية الوليواد وهناك لائحة طويلة من اللاعبين الاسبان الذين انهم يستحقها.



لاعب التنس البريطاني اندي موري

## الروسية كيريلنكو تتأهل للدور الثاني في بطولة لينز للتنس

■ لينز (النمسا) - رويترز - تاهلت الروسية ماريا كيريلنكو للدور الثاني في بطولة لينز المفتوحة للتنس بعد تغلبها بمجموعتين مقابل لاشيء على الاوكرانية اولجا سافتشوك امس الثلاثاء، ففي الدور الأول للبطولة المقامة في النمسا فازت كيريلنكو على سافتشوك 6-2 و5-7. وصعدت للدور الثاني ايضا الاوكرانية الونا بوندارينكو بعد فوزها على الروسية ايكاترينا مكاروفا 6-3 و6-3. وخرجت الاسترالية سمانتا ستوسور بعد هزيمتها امام الاسبانية نوريا لاجوسيترا 6-2 و4-6.

وتأهل الاسباني خوان كارلوس فيريرو الى الدور الثاني في بطولة ليون للتنس بفوزه على الأمريكي سام كيري، ففي الدور الأول للبطولة المقامة في فرنسا تغلب فيريرو على كيري بمجموعتين متتاليتين بواقع 6-3 و7-5.

وحجز بطاقة التأهل للدور الثاني ايضا البلجيكي ستيف دارسيس بفوزه على التشيكي راديك ستيبانيك 6-4 و6-3. وفاز الفرنسي جوليان بينيتو على مواطنه ارنو كليمو 6-3 و6-2. وصعد الاسباني تومي روبريدو المصنف الخامس الى الدور الثاني بفوزه على الفرنسي ميتشيل لودا 4-6 و6-3.

ولحق به في الدور الثاني الفرنسي جوسلين اوانا بتغلبه على الكرواتي فيليبو فولاندي 6-4 و4-6.



## تعقيبا على لقاء سعودي اسرائيلي في اكسفورد

■ الأمير تركي الفيصل قال إنه يمثل نفسه، إذا كان سمو الامير، الذي شغل اهم المناصب في بلاده - وما زال - يقول انه يمثل نفسه، فنحن المسلمون نقول ان القادة السعوديين لا يمثلون المسلمين ابدأ في هذه المشاحنات بين أهل السنة والشيعية أو الشخصية أو لا أخيرا. وكان أولى بالملكة احترام مكانتها ودماء الاشقاء الفلسطينيين التي وصلت الى صحاري السعودية من كثرتها ان تبقى خارجه هذه اللعبة العنيفة، ويكفيهم انهم اهدر ماء وجههم في مبادرة ضحلة استسلامية ولم تلق الا الركل من الاسرائيليين.

فكاح ابراهيم - الامارات

## ما هو موقف أهل السنة من ذلك؟

■ ما هو يا ترى موقف علمائنا الافاضل أهل السنة والجماعة من هذه الاخبار، التي ترفع ضغط الدم وتسبب هبوطا في القلب. هل لهذه الدرجة فقدنا كل شعور بالكرامة والرجولة سبحانه الله بعد كل هذه المشاحنات بين أهل السنة والشيعية (ايران) من أجل أن توصل الى هذه الخيالة له ورسوله صلى الله عليه وسلم؟!

المسيحي - الصهيوني يجمع على الفضائيات الامريكية تبرعات للصهيانية المحتلين لفلسطين، وبالطبع ادارة بوش كالعادة يتسر كل ذلك وتحميه، ليس هذا فحسب بل تمد الاسرائيليين بافتك الاسلحة على الارض. أما أهل السنة والشيعية والحمدلله تحت خدمة من يدفع أكثر ومن يحافظ على العروش، وبالطبع يطلع علينا ادهم ليقول مصالح، بالله عليك مصالحة من؟ التسلوب والحمدلله معظمهم ولكننا عارفون وضعها كويس من فقر الى فقر ويؤس. يا عربي اذا كنت تعتقد هذه مصالحتك فانظروا للشعب المصري ماذا أصابه! ماجدة عربيني - امريكا

## نحن الاسياد.. وعبد من يتخاذل

■ اسرئيل تطالب العرب بخطوات طبيعية اكبر، ان لم يكنها جر رؤساء الدول العربية الى مؤتمر انابوليس ذالين للاعتراف بها واقامة علاقات دبلوماسية معها، وكأنها اعادت الحقوق الى اصحابها، واستتب الامن في فلسطين، وعم السلام في منطقة الشرق الاوسط، حتى تطالب بخطوات طبيعية اكبر واجراء اتصالات مباشرة، وكأنها تقول لهم فكناكم لفا ودوراناً وتخفياً وراء الاتعة وعقد لقاءات سرية معنا. فاسرئيل لا تريد كما تدعي تفعيل المبادرة العربية وتطبيقها، بل تريد من الدول العربية الاعتراف بماضي اسرئيل الاسود وحاضرها الزفت وتوقيعهم الرسمي وقبولهم العلني بمخططاتها الجهنمية لمستقبلها على حساب حقوق الشعب الفلسطيني.

ثم ما نطق به جبريل الرجوب وكأنه يستعطي اسرئيل ويخبرها ما بين قبول الفلسطينيين كجيران او عبيد، لا ينم عن احترام للذات، منقذ يرفضه اصغر طفل فلسطيني لانه لم يكن عبداً الا للخالق وحده، ثم من هي اسرئيل حتى نسألها ماذا تريد منا، ان تكون جيرانا او عبيداً. نحن أهل البلد واسياده ولن نرضى بأقل من ذلك، والا فلماذا كل هذه التضحيات بالارواح والاموال والتشرد لآكثر من ستين سنة، هل لنعود ونسألها ماذا تريد منا؟ طبعاً اسرئيل لا تريد من الفلسطينيين الا ان يكونوا عبيداً اذلاء. حالة السادات لم تكن مختلفة، فهو اصل البلاء، ولو لا ما توصلت القضية الفلسطينية لهذا النرك من الانحطاط والاذلال. كل ما تلطم به اسرئيل هو التغلغل في الوطن العربي لناعاش اقتصادها وتعمير برامجها التوسعية على حساب القضية الفلسطينية. وكناكم يا عرب دفن رؤوسكم في الرمل.

السيدة يوران بشير

## مفاضلة عجيبة بين جار وجار!

■ منذ متى يستعطي احد افراد العائلة المالكة السعودية، ويحمل ايضا صفة صاحب السمو الملكي - دون الكلام عما كان يشغل من مناصب - ان يقول بأنه لا يمثل الا نفسه! اليبست هذه بدعة جديدة، ألم يكن أشرف ان تكون ابتدعت في موقف آخر؟ راجيا ان لا يكون هذا اللقاء مقدمة للمفاضلة بين جار مسلم من خارج المذهب وأهل كتاب من خارج الملة.

مؤيد الصباح

## ما هو موقف علماء السنة من هذا؟

■ أصبحت العائلة الحاكمة السعودية تتجرأ علانية على الإجتماع مع غاصبي فلسطين والعراقيين بالقدس الشريف، وهي تدعي تمثيل المسلمين السنة، ويخرج علماءؤها فلسفياً عربية ضد حزب الله ويحاولون جعل الجمهورية الإسلامية الإيرانية عدو العرب والمسلمين!

ليد كل العلماء السنة الذين تصدوا بكل جرأة لفلوذا إختومت الشيعة أن يتكروا على الأقل فعل من يقبل معتقب قتلهم الأولى والذي يفكك بأخوتهم السنة في فلسطين.

خليل مزروعى

## ليست المشاركة الاولى للسعودية!

■ استغرب اعتبار اللقاء السعودي - الاسرائيلي هو الاول من نوعه، فاخر لقاء علني بينهما لم يتجاوز عمره سنة في انابوليس. السؤال هو لم الان؟ هل اقتربت طبخة ابومازن - ليعني من التسلوب ويحتاج الاسرائيليين الى تأكيدات سعودية مفصلة بالتزامها بدفع ثمن «السلام»؟ يا ترى ما الذي يمكن العرب تقديمه اكثر من التطبيع الكامل والتنازل الى الابد عن فلسطين التاريخية؟ اخر سؤال: يا ترى العقيد الرجوب والاخرون يشاركون في اللقاء بصفتهم الشخصية ايضا؟

زاهر عبدالرزاق

## «عرب اللز لا عرب العز»

■ «الذرة» تعني الدفغ من الخلف بلغة العوام. «نزه» ادفعه، كدفع السيارة المعطلة مثلا - يقال في بلاد المغرب العربي « نذ معاهم » لاستهجان قول القائل أو فعله، أو لإذكاره، وأفعال العرب وأقواله كلها نذ مع العدو - الشاهد على براعتهم في النذ وانفرادهم به بين سائر الأعراق والأمم وهو أنهم ولذهم وهو أنهم على الناس، واستسلامهم وعمالتهم للعدو منذ أن احتقروا قول عمر رضي الله عنه «كنا قوما آذلاء فأذن الله بالإسلام، فإن ابتغينا العزة في غيره أدنأنا الله».

محمد حجازي

## «هي دي حاجة جديدة»

■ يا أخواني، لماذا انتم مستغربون هكذا، الاشقاء السعوديون منذ «اسلو» لا علاقة لهم بأي قضية عربية، بل بالعكس تماما هم ند لاي قضية عربية عادلة، مهمم الاول الان كيف يأتي لهم دخل من الحج او من النفط. حاليا تجري تغييرات جوهرية في العالم والمنطقة تستدعيهم الجلوس مباعدة عن أهل الذكرا!

محمد البديري

## بقاء اسرئيل بقاء لهذه الانظمة

■ لبالسلف إن الاجتصام مع بني صهيون بالسرر وعلى انعام سينقونية الدم الهادر فلسطين من قبل الانظمة العربية هو منذ القدم وليس وليد اللحظة، ولبالسلف حتى قبل قيام دولة اسرئيل، فالحقيقة مرة، لان بقاء هذه الانظمة مربوط ببقاء اسرئيل وان أي نظام عربي شريف يخرج عن النص ومجرد التفكير بماجمة اسرئيل يكون مصيره مثل القيادة التاريخية الشريفة في عصر صدام حسين، وهذه هي الحقيقة.

بايزيد بن محمد - فلسطين

## لقاء اكاديمي فقط!

■ اذا كان اغلب العرب، بل كلهم، يتعاملون مع الاسرائيليين بشكل او باخر، وكل دول الخليج تقوم بذلك، لماذا نستكثر على السعوديين القيام بذلك، ثم ان الامير قال انه يمثل نفسه وليس الحكومة، فما الغريب من ذلك؟ أم انها سياسة عربية لتسجيل المواقف وحسب؟! هذا اللقاء من الواضح انه اكاديمي وليس سياسيا، لذلك عيب أن نحملة أكبر من وزنه.

عثمان صقار - الرياض

## اقتصاد من ورق وقروض وهمية



■ مع تحياتي لأحد كتاب هذه الصفحة الأخ زياد علان العينيوسي على الاسلوب الواضح في عرض أسباب الزلزال المالي الذي هز واشنطن وكل العواصم المشتبكة معها مالياً، أود تذكير الجميع بالسبب الأصلي لهذه الهزة، السبب الأصلي هو فقدان عشرات الألوف لوظائفهم في أمريكا شهرياً وبالتالي زوال قدرتهم على دفع أقساط ديونهم، وهكذا فإن المؤسسات التي أقرضتهم لدفع أثمان هذه البيوت عجزت بدورها عن دفع ما اقترضته من البنوك لإتمام عمليات شرائها. يضاف إلى ذلك القروض التي اعطيت لشركات عقارية كي تبني بيوتاً جديدة لأن البطالة وانحسار فرص العمل قد خفضت الطلب على شراء البيوت.

هذا هو أصل المشكلة وبقية الحكاية لا تختلف عن حكاية حادث السير الذي تيداه سيارة واحدة، ثم يتعاطم الحادث باصطدام السيارات تبعاً. أما أصل المشكلة (الحادث الأول) فنانج عن الانفاق الهائل غير المسبوق في تاريخ أمريكا في العراق وافغانستان الذي أدى إلى انكماش سوق العمل في أمريكا بسبب حروامنه من بلايين الدولارات التي لو انقفت في الداخل لما انكمش ذلك السوق بهذا الشكل المريع.

الاتفاق الأمريكي الهائل في العراق خصوصاً كان قراراً أمريكياً فرضه على أمريكا قران عراقي بمقاومتها، ذلك القرار العراقي كان قراراً اتخذته صدام حسين ورفاقه انتقاماً للفخ الذي نصيبته أمريكا للعراق في اقليم الكويت. أمريكا اليوم ومعها كل حلفائها يدفعون ثمن تدمير العراق عام 1991.

صحيح ان أمريكا قد اغتالت أبو عدي عوضاً عن التفاهم معه ومع رفاقه حول انسحاب العراق ومشرف لها قد مضت في عنادها وما هي اليوم تدفع ثمن هذا العناد.

العصر الأمريكي في العلاقات الدولية قد بدأ يوم استغلت أمريكا ترنح الاتحاد السوفيتي وقررت ازالة العراق من الخارطة السياسية للمنطقة عام 1991 مستخدمة في هذا الجموح اوتها السياسية لا سيما عائلة آل الصباح.

العصر الأمريكي الذي يبعيه كتاب أمريكا الكبار قبل غيرهم هو عصر يأفل اسم أعيننا بسبب العراق وغزوه واحتلاله وبسبب صمود صدام حسين ورفاقه وقبولهم للشهادة دون الرضوخ للاملاء

## لن يأتي الخير من القاهرة بهذه الظروف!

■ نصيحة لوجه الله أو جهها إلى الإخوة في حماس وإلى كل المخلصين في بقية الحركات الفلسطينية الأخرى. لقد حان الوقت لتعوا وتعرفوا الدور والدمر والسلب الذي لعبه نظام كامب ديفيد ضد القضية الفلسطينية، فدعكم من العلاقات الفردية الشخصية الضيقة ودعكم من كلمات المجاملة والمهانة الزائدة على حدود تقاليد الفلسطينيين. لقد بلغ السيل الزبى وطغ الكيل ولم يعد يجدي السكوت على المؤامرات التي يحيكها نظام آل مبارك مع الصهيانة وسامسرة أو سولوبع فلسطين. فعلى مدار الثلاثين سنة الماضية كان وما زال نظام كامب ديفيد يمارس السمسرة وتجارة السوق السوداء بالقضية الفلسطينية، ولكم تكثرون الدور المخزي الذي لعبوه مع الشهيد عرفات وكيف استمروا في الضغط عليه حتى قدم أقصى ما يستطيع من التنازلات ولما رفض إعطائهم القدس تحالفاً مع شارون وعصابة رام الله وحاصروه ثم سمنوه ثم تاجروا بجنائزته! واستمروا في لعب نفس الدور الخبيث بعد عدم سمسرة أو سولو إلى السلطة وكانت كل معالجتهم تتم في الغفاء بمرونة تامة إلا أن إستيلاء عنصر آل غزة صعب من أنهم دخلوا في مزائيدات رخيصة أيرزها قضية الجندي الصهيوني الأسير ومعبر عرف، فالإخوة في حماس عن حسن نية أو عن جهل وربما لحسابات سياسية غبية إعتقدوا في يوم ما أنها يمكن أن يعتمدوا على نظام آل مبارك كوسيط محايد كأدى حد وإذا بها جأجؤون بالوجه الحقيقي لتجار المناسي والأهات! لقد أصبحوا يضعون عليهم شروط لم يطبلها حتى الصهيانة أنفسهم وأصبحوا يبتزونهم لتقديم تنازلات مقابل فتح معبر عرف، والأسوأ من هذا وذاك هو تسليح عصابة رام الله فالسلاح لقتل الشعب الفاروق مسموح به من الأردن ومن مصر كامب ديفيد أما فتح العالبر ورفع المعانة عن الشعب الأسير فممنوع! ممنوع إرسال الماء والغذاء والدواء إلى غزة، ولكن نظام كامب ديفيد لا يتردد في المطالبة بإرسال جيوش عربية مكشحة إلى غزة! لست أدري ربما كان يقصد جيش من الأطباء والمرضين لو قف مسلسل

## السيوف التي تكسرت

■ في هذا الوقت العصيب الذي تمر به الأمة العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص يجب علينا أن نراجع التاريخ ونحاول دراسة الحاضر والتنبؤ الذي في المستقبل والاستفادة من الدروس التي مرت على أمتنا العربية منذ تاريخ وجودها.. ورغم النكسات والعديد من الهزائم التي لحقت بها طوال تاريخها العظيم فانها استطاعت ان تلحق الهزيمة بأعدائها مهما طال الزمن أو قصر... هذا التاريخ الذي كان.. لماذ لم يحقق للأمة العربية في الوقت الحاضر اي انتصار حتى ولو كان صغيراً.. هل تبدلت العقائد وتغيرت الأهداف وسار كل نظام على الطريقة التي يراها مناسية له.. ان ما حدث في الأراضي الفلسطينية امام مرأى العالم وفي مواجهة كلها تحد للأنظمة العربية التي وقعت وثيقة السلام ورضيت أن تعين مع الدولة الاسرائيلية كندولة معترف بها وفي تعلم كل العلم ان هذه الدولة العربية ماهي الا دولة مفروضة على الأمة العربية فرضاً بفعل القوة العسكرية وبمؤازرة ودعم القوى الرأسمالية في العالم وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية التي تكفل للدولة اليهودية الاستثمارية وبقاهما حية رغم أنف الامة العربية... وعلى ما يبدو فإن دروس النكسة لم تستوعب مباعدة عن القيادات العربية مشغولة بأشياء أخرى طرأت على الواقع العربي ينتابن من التغييرات التي حدثت في العالم وأهمها سقوط الاتحاد السوفيتي وفقدان حليف رئيسي في مقاومة الأعداء التي

## لا تعتذر عما فعلت يا توفيق!

■ لم يبق أمام المواطنين العرب في مدينة عكا إلا يحملوا السائق (الشراة) توفيق الجمل ويرمونه في بحر عكا المتسامح الذي نسيه التاريخ ودخل قفص التدجين وأوقف موجاته على موجة الحزن والغربة.

يجب أن يرموا توفيق الجمل لخليته الكبرى التي ارتكبتها بحق ليلة الغفران، تلك الليلة التي يحو فيها الله سبحانه وتعالى الخفايا، لكن خليته توفيق لا تعترف فهو حرق شبب التعاليش الأخضر الذي كان عنواناً للحضن دافئ في يوج بالرد والمحبة والجيرة الحسنة. لقد شوه «توفيق» الوجه الحضاري لحكاية شعبين أشبه بقصة ابريق الزيت. توفيق الجمل رمك في البحر لن يشفي الغليل، حتى صلبك أيضاً لن يشفي الغليل ولو قطعناك اربا اربا وزعنا قطعك في كل أنحاء البلاد وبالطبع لن نجد من يحاول جمعك تملثا مسجولاً الفزعونية أيزيس

العقائدي للنظام الرأسمالي. ولا أحد يعرف حتى الآن أين سيقف «تدخل الدول»، وما هو نوع العالم الذي سيظهر بعد معرفة أبعاد الزلزال المالي.

فتحبه إلى أبو عدي ورفاقه، الذين وبحدسهم الوطني الصرف، قد تاروا لشعبهم وربما للانسانكية كلها.

أحمد سرور - نيويورك

منع كل شيء يمر من وإلى مصر وتجري إختبارات متطورة لمنع تسرب الهواء والأكسجين لأهل غزة كي يرتاح أبو جمال من سماع صوت مئات الآلاف من المحاصرين، ظلماً وعدواناً. لحرورين من الماء والدواء والغذاء بفعل تحالف الأعداء والعملاء وتخاذل الأشقاء ولا مبالاة الأصدقاء فالتت نظرهم قلوب الكفار ودمعت أعينهم وتحركوا لمساعدتهم من وراء البحار والخطوات لكسور الحصار وغابت مشاعر الإنسانية من قلوب آل مبارك وآل سعود وآل الصباح وبقية الالات الأمريكية الصهيونية؛ يا لها من تكتة.. توت القردة من الضحك لسماعها.. سيادة الرئيس يطالب بمحاسبة المتسببين في الفشل في الأوليبياد! بس كدة يا ريس - غالي. والطلب رخيص أو رخيص والطلب غالي ما تفرقش! أمال مين لي يحاسبك إنت واهلك على مصاييك لمدة ثلاثين سنة الغابتة؟! للناس توت عشاشا في بلاد النيل العظيم! الناس توت جوعا في طواير البحر!.. الناس توت تحت التعذيب في أوكار الداخلية ولم ينجم من هذه المصيبة حتى أطفال الإبتدائية بل حتى الرضع! نعم في مصر أم الدنيا حتى الرضيع يعقل وربما يهدد بقتله حتى يسلم عمه نفسه لزبانية مبارك! وهذا إنجاز آخر من إنجازات آل كامب ديفيد.. آخر وليس الأخير الفساد والمفسدون في مصر هو بلا شك مفخرة نظام آل مبارك بحيث لو قسم فساد الكون كله إلى مئة جزء لكان في مصر وحدها تسعة وتسعون جزءاً! والجزء المتبقي يطوف الكرة الأرضية كلها وإذا حل الليل نام بعصر مبارك!

نعم فساد ما بعده فساد وظلم ما بعده ظلم! من أين نبدأ يا ريس؟! فساد الأدوية والأغذية المستوردة أم فساد إنبهار البنات على ساكنيها؟! فساد حوادث النقل وحوادث القفلات أم فساد غرق العيارات؟! فساد الصفقات المشبوهة أم فساد التجسس والتعامل مع الوساذا؟! وبالرأه ما قلتنش يا ريس.. فلوس الدعم الأمريكي - الصهيونسي وحت فين؟! نعم سؤااا وجيه يا ريس، لمدة ثلاثين سنة والأمريكين والصهيانية يدفعون ملايين الدولارات سنويا مقابل تخريب الجيش المصري وإضعاف قدراته أين ذهب كل هذه المليارات؟! ها ها ما زالت أضحك بسبب تكتة الرئيس! آل إيه؟ حضرته عايز يحقق في فشل الأوليبياد؟! أمال مين اللي يحقق معاكو في كل كوارث البلد؟! إنها مصيبة كبيرة مبكية ومضحكة وشكر البلية ما يضحك.

فاتح بلال

بشكل أو بآخر حكما مستقلاً لا تحتله قوى خارجية بالشكل الاستعماري المعروف.. وما هي القضية الفلسطينية لتواجه في الوقت الحاضر هجمة صهيونية مريعة.. تدمر في طريقها كل الطرق التي تؤدي إلى السلام تقتل وتدمر تقاقل وتحرق والعالم المتمدن كله يتفرج ولا يفعل أي شيء لكبح جماح هذا العدوان السافل والكثوف والمعروفة نوابه منذ تولي شارون حكم اسرئيل.. والجواب على هذا النقاس العربي وعدم القدرة على الجاهبة والوقوف بكل قوة امام عدوان الدولة الاسرائيلية يكمن في عدم وجود خطة عربية واحدة وهدف عربي واحد.. وتعدد الرؤى تجاه الحل السلمي والحل العسكري.. والنفي والإيجاب في الاتجاه العربي العام.. وعدم ثقة الأنظمة ببعضها البعض والفردية التي ينظر إليها تجاه القضية الفلسطينية.. ثم هناك العلاقات الاقتصادية الخاصة التي تربط الأنظمة العربية بالنظام الرأسمالي وعدم وجود حرية الحركة واتخاذ القرار المناسب في مواجهة قضايا هامة تواجه الحالة العربية.. ولهذا الأسباب مجتمعة تتحرك اسرئيل كما تشاء وتضرب كيفما تشاء دون أن تخاف محاسبة.. أو اعتراض.. أو مواجهة.. وهذا تكسرت السيوف ولم يعد الحلم العربي حلماً.. بل كابوساً وإظنر إلى القومية العربية.. والوحدة العربية.. التي ناضل من أجلها ومات من أجل تحقيقها أبطال الماضي القريب لم يعد لها أي اعتبار أو أهمية.. فهل من نظرة جديدة نحو مستقبل أفضل لكل ما هو الدور الذي سيلعبه الفكر العربي والسياسي العربي في المرحلة القادمة؟

هدى كله مروان بما سيجدث في المستقبل القريب.

سمير اسحق - فينكس أريزونا

الهلج ونداءات الاستغاثة التي يعيشها سكان عكا هذه الأيام ليست الا صورة واقعية.. بانورامية لوضع أصبح مثل موس الحلاقة فوق العنق العربي...

توفيق الجمل اعترز واعتذر وأكد انه مستعد أن يضحى بحياته من أجل «التعاشي» لكن اعذاره لم يجد الصدى، بل بقي متمهما وأعتقل، مع أنه لا يوجد قانون يمنح قيادة السيارة في ليلية الغفران.. كنا نود يا توفيق أن لا تعتذر عما فعلت، لأنك لم تعمل شيئاً بل عليهم هم الاعتذار لنا الا يكفي أنهم أوصلونا الى درجة الغرابة في وطننا.. هناك مثل عربي يقول (مش عارماته على قلب ميتان) المسألة ليست مسألة اختراق ليلية الغفران المقدسة إنما المسألة هي الوجود العربي الذي يشكل صخرة على صدر المجتمع اليهودي....

ورغم ذلك نعد أجسادنا جسوراً للتعاشي ونقل أن نكون المخطئين ونعتذر ونبوس للحى.. فقط الأقدار تعرف أين سيكون البوغوروم القادم..

شوقية عروق منصور - فلسطين

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk





## الأغذية الغربية تزيد خطر الإصابة بالأزمات القلبية تناول الخضار والفاكهة مفيد للقلب

التي نشرت في مجلة «سيركيليشن» الصادرة عن «أمريكان هارت اسوسيشن».

وأضاف يوسف يرفسور الطب في جامعة ماكماستر كندا «كنا نركز أبحاثنا قبل 25 أو 30 سنة».

وخلص إلى القول «لكن عدد النوبات القلبية يزيد في الدول النامية، و 80% من أمراض القلب تطل اليوم سكان الدول ذات الدخل الضعيف والمتوسط، وذلك يعود جزئياً إلى أن عدد أولئك الذين يتبعون النظام الغذائي الغربي فيها يزداد باطراد».

نظاماً غذائياً «حذراً» غنيا بالخضار النخبة أو المطبوخة والفاكهة تقل لديهم مخاطر الإصابة بأمراض قلبية بنسبة 30% قياساً إلى أولئك الذين يستهلكون قليلاً من الفاكهة والخضار.

أما بالنسبة للنظام الغذائي من النوع الثالث المسمى «النظام الشرقي» الذي يحتوي على مواد مثل التوفو وصلصة الصويا فيبدو أن تأثيره ضعيف على خطر الإصابة بنوبة قلبية، فالتوفو مثلاً يملك خصائص تحمي القلب لكن صلصة الصويا التي تحتوي على نسبة عالية من الملح تقضي على هذه الخصائص بحسب الدراسة

والغذائية تتركز على 19 مجموعة من الأغذية تضم في وقت واحد مواد جيدة ومضرة للصحة، وتأخذ بالاعتبار أيضاً أطباقاً مفضلة في كل بلد مشاراً في الدراسة.

ولاحظ الباحثون أن الذين يتناولون الأطعمة المقلية والمقلبات المالحه والبيض واللحوم --النظام المسمى (الغربي) -- تزداد لديهم مخاطر الإصابة بنوبة قلبية بنسبة 35% أكثر من أولئك الذين يتناولون قليلاً أو لا يتناولون قطعاً الأطعمة المقلية أو اللحم أياً يكن البلد الذي يعيشون فيه.

وأشارت الدراسة إلى أن الأشخاص الذين يتبعون

«واشنطن- أ ف ب: أكدت دراسة دولية أن اتباع نظام غذائي غني بالفواكه والخضار يقلص من مخاطر الإصابة بأمراض قلبية فيما تناول الأطعمة المالحه والمقلية يزيدهما.

وقام الباحثون بهذه الدراسة المسماة «انترهات» بمعاندة 16 ألف مريض أصيبوا بنوبة قلبية بين 1999 و2003 في العالم اجمع خلافاً لعمال سابقة لم تتناول سوى البلدان المتطورة، كما أوضح سليم يوسف أحد المشاركين في الدراسة.

وقد أجاب المرضى على استمارة حول عاداتهم

## ماذا عن الممتلكات؟!

رشاد أبوشار



السؤال موجه لأعضاء مؤتمر فتح السادس، جميعهم، قادة وكوادر، وطامحين وانظروا بفراغ الصبر هذا الحدث الموعود الذي سينقلهم من موقع المشايغيين إلى منصّة الأبرين الناهين المتحكمين، في شراكة مع عواجز الحركة السابقيين المهتمين بأنهم لم يفسحوا الطريق أمام (الشباب) الذين باتوا على أعتاب الستين، وما بعد الستين.

والممتلكات المقصودة هي ممتلكات حركة فتح، من أراض، وعقارات، وما غيرها، وهي تتمنّ بمئات الملايين، وتنتشر في لبنان، وسورية، هذا ناهيك عن (مشاريع) في بلاد بعيدة.

الممتلكات في سورية، استحوذ من انشقاقاً عن الحركة عام 83- واتخذوا لما فعلوه اسم (فتح الانتفاضة) - على بعضها، ولكنهم عجزوا عن وضع أيديهم عليها كلها، وخاصة المسجلة بأسماء أشخاص من خارج إطار الحركة، ومن هؤلاء محامون، وتجار، منهم الفلسطيني، وغير الفلسطيني.

هناك ممتلكات كثيرة في لبنان، وقد علمت، كما علم غيري، أن بعضها مسجل باسم وزير لبناني سابق، وهو محام كان مقرّباً وموثوقاً من قيادة الحركة، وهذه الممتلكات، وجلبها أراض وعقارات، تقف بمئات الملايين.

تداول المعلومات سرّاً، وشوشةً، وهمساً، وتسريباً يقصد وغير قصد، بنوايا تنطلق من الحرص، وبنوايا تشكك، وتصفية لحسابات، وحسد، ولكن، وكما يقال: لا دخان بلا نار.

الصراع يدور منذ فترة بين ثلاثة أطراف، على وضع اليد على الممتلكات، وكل طرف يدعي أنه الشرعي، والأحق في (استعادة) ممتلكات الحركة، ولكل طرف من هذه الأطراف أوراق قويّة في منطقة ما، ولذا يدور الصراع بدون فصائح معلنة، بما يشبه الهدنة، حتى لا يتأذى (الجميع)!

هناك وسطاء يلعبون بين المتصارعين المتسابقين على الممتلكات، وهؤلاء الوسطاء فاز بعضهم بالكثير، لأن بعض هذه الممتلكات سجلت بأسمائهم، أو بأسماء يمولون عليها، ويتحكمون بها، ويسترضونها بالقليل بينما يفوزون هم بالكثير!

بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، انقضى (الرفاق) القدامى المتفنون، وبخاصة في الدول التي وصفت بالمستقلة، فوضعوا أيديهم على كل الممتلكات في بلادهم، وكشّروا عن أنيابهم، فسقط اللون الأحمر عن وجوههم، وتلاشى خطابهم الاشتراكي، ودشنوا حقب الأسر الحاكمة التوريثية، وصارت الدول المستقلة ممتلكات خاصة لمن أذعوا في حقبة سابقة أن كل الممتلكات للعمال والفلاحين، وأنه لا مكان للرأسماليين لتغطية اللصوص مصاصي دماء البروليتاريا!

يشبه الحال رانها ما جرى في الاتحاد السوفييتي، والدول المستقلة، فيفض القادة، ومن تحكّموا بالمال، والأقوياء في الأجهزة، والمؤسسات، أثروا فجأة، هم الذين وفدوا إلى الحركة، والثورة، بملايسهم الشخصية، وبقروش قليلة في جيوبهم، وبروح جاهزة للتضحية....

انتهى زمن التضحية والغذاء والسباق على الاستشهاد، ووضع فلسطين فوق كل اعتبار، كهدف أسمي، هي التي شدت إليها الرجال، وتنادى لإنقاذها النساء والرجال، وجاء زمن المناصب، والمال، والتجارية، والبنزين، والشطارة!

الشطارة لا يموتون، ولا يضحون، ولا يلغون بأنفسهم إلى التهلكة، ومواقع الخطر، وهم يمتدحون كل الأنظمة حتى لو قتلت الفلسطيني وهو يعبر إلى وطنه فدائياً، أو واجها خطر الاختناق في نفق، أو مرمرها في الصحراء مطروداً من بغداد إلى حدود الدول الشقيقة التي لا تلقي إليه بالاً، بل وتشكك به، وترتك لشققة دول أمريكا اللاتينية، وأيسلندا....

الشطارة يربحون الدنيا، ولا يشغل بالهم ثواب الآخرة، فهم واقعيون، تتلمذوا وارتقوا في مدرسة (ديتراسك) وشعارهم: اللي يبروح بتروح عليه، ولذا تراهم يسخرون من الذين يعيشون في (الماضي)، ويرفعون شعار المقاومة، ويحتنون للزمن الغدائي، وأيام الانتفاضة الكبرى الجيدة، أيام الشجاعة، وتقاسم الريف، وتعوية وحشر المشروع الصهيوني أمام العالم، وفضحه كمشروع عنصري إجرامي أتم قاتل للأطفال، مكسر للعظام، معتقلاته تيز معتقلات النازية....

هؤلاء هم من يهجون انتفاضة الأقصى، ويتهمونها بأنها دمّرت الحياة الاقتصادية، وتسببت في سقوط الضحايا، وأبعدت (حلم) قيام الدولة!

هؤلاء يتنصلون من مسؤوليتهم في التسبب بتضييع شعبنا في مهامات أوسلو، وخارطة الطريق، وأنابوليس....

تعلّمنا منذ بداية وعينا أن المال عصب الثورة، وأن المدن مفسدة الثوار، وأن مال الثورة للثوار!

وفي مسيرة ثورتنا، ومن خلال الواقع، والحقائق السافرة، عرفنا أن المال هو مفسدة للثورة، وأن هناك في الثورة من ظف المبالاة للإفساد عن عمد، لا عن براءة وعفوية، وهذا ما أفسد ثوربين جاءوا طهرانيين، وانقلبوها إلى الباسلة المايعين.

وهنا نحن نرى أن ثوارا شجعانا، كانوا قادة ميدانيين، لا يملكون شيئاً، فهم يعملون كجاعة (بالأ) -ملايس قديمة- أو عندهم (بساطات) خضار، يعيشون منها، وهؤلاء التي بهم كحمولة زائدة، بعد أن هروا من هورول في سياق (العودة) إلى الدولة الموعودة ببركات (أوسلو)، وحفل سلام الشجعان التي تم في حديقة البيت الأبيض.

أقبل زمن الثورة، وهذا قد أنبلج فجر الدولة، وثوار الأمم اهتبلوا الفرصة، فزمن البنزين بدأ، وشرعية الشطارة ما عادت تحلّل أو تحرّم، وقليل العقل من يتوقّف عند الماضي الثوري، فالعدو آخر، والأخر يحارو ولا يحارب، بل هو حتى ابن عم، (و نحن وإيّاها أبناء إبراهيم)...للعلم فقد تشككت جمعية حدثت اسم (أبناء إبراهيم)، من يهود وفلسطينيين، والعجب العجيب أن الفلسطينيين المشاركين بدوا حياتهم يساريين علمانيين غير مؤمنين لا بإبراهيم ولا بغير إبراهيم!

لا أستطيع أن أورد أسماء المتصارعين على ممتلكات الحركة، لأنني لا أريد أن أجز على «القدس العربي» مشاكل قانونية، ولكنني متيقن من أن عدداً غير قليل من أعضاء المؤتمر السادس لديهم معلومات مؤكدة عما يجري من سياق على نهج وتبديد أموال الحركة....

كل واحد من هؤلاء يجب أن يقف أمام ضميره، فلا يتخاذل، ولا يتردد في المسألة، لا كرفع عتب، ولكن بما يرتقي إلى مستوى التحقيق الجاد، فالمال الذي هو عصب الثورة، يحتاجه شعبنا المحاصر المتوجع....

من المال يمكن أن ينطلق مؤتمر فتح في عملية تصحيح للمسار، باستعادة مال الحركة الذي سيساعد على إعادة البناء والخط والدور، والتحرر من الإحتزاز، وتطهير الحركة من الذين قفدوا الإيمان، والنزاهة، والذين يستمدون قوتهم من (مال) ليس لهم، ومن دعم يأتيتهم من خارج شعبنا.

ممتلكات الحركة هي ممتلكات شعبنا، ولا بد أن تستعاد، ويشهّر بمن اختلسوها، وعقدوا الصفقات عليها، وهذا أدنى درجات العقاب. ألا ينطبق هذا على كل الغشائ التي لا يعرف أحد - أو يعرف ولا يقول - مقدار ممتلكاتها، وبأسماء من تسجّل في البنوك، وهل هناك لجان مراقبة الممتلكات (الورقة) من أفراد العائلة!

وماذا عن ممتلكات حماس؟ أي ممتلكات الحركة وحدها، أم هي تبرعات، وأموال زكاة من مسلمي العالم، وجبايات تتم باسم فلسطين وشعب فلسطين؟ هل تصل إلى شعب فلسطين في غزة بالتساوي بين (أبناء) الحركة وأبناء شعبنا في القطاع المحاصر

(الرهينة)؟ أم تراها تصل إلى المقرّبين، والأجهزة التي تتضمّن أسوة بما سبقها من أجهزة سيئة الصيت والسمعة والممارسات؟



النجمة السينمائية كليي بروك (28 عاماً) بطلّة فيلم «الخزير السمين» حضرت حفل العرض الأول للفيلم في لندن أمس

ابراهيم تنشر له جريدة «البيدل» اليومية المصرية المستقلة ابتداء من اليوم روايته الجديدة «القانون الفرنسي» التي تكشف حقيقة غزو نابليون لمصر.

● مغنية السوبرانو البريطانية الشابة جاكلين جيكينز (28 عاماً) احتفلت باطلاق البومها الجديد أمس في محلات «هارودز» اللندنية

● استضافت جمعية باديس للتثقيط الاجتماعي والإقتصادي بمدينة الحسيمة المغربية الممثل والمخرج محمد قبيسي في لقاء أعلن خلاله عن مشروعه لإخراج فيلم سينمائي مصور حول تجربة وحياة الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي قائد ثورة الريف ضد الحماية الإسبانية.



أحوال الناس  
تم توقيفه الأحد، بتهمة الإساءة للديان أمر المدعي العام أمس بتحويله للمحاكمة بسبب ديوانته الأول «برشاقة ظل» الذي صدر قبل حوالي 8 شهور.

● الكاتب الروائي المصري صنع الله

● أعلن سعد الناصر محافظ العاصمة الأردنية عمان أن الأجهزة التابعة لوزارة الداخلية نجحت في احتواء بعض جرائم الشرف بالدفع بالخاصة من أجل تزويج أبنائهم الذين يشكته بوجود علاقة غير شرعية بينهم، وأن عقود الزواج بلغ عددها نحو عشرين جرت وفق كافة المعايير الشرعية والقيم الاجتماعية.

● افتتح مساء الاثنين بقاعة باحنيني بالرباط المهرجان الثالث عشر للآلات الوترية الذي تنظمه وزارة الثقافة المغربية بعرض لعازف القيّارة الرومانيين الشابين كتلان كونستانتين فلاد وميرسيا ستيفان غونغونسيا.

● الشاعر الأردني اسلام سمحان الذي

## تقصص شخصية عميل سري

### لاختلاس 60 ألف جنيه من خطيباته

■ لندن (بريطانيا) -يو بي أي: أفادت صحيفة «ديلي إكسبريس» الصادرة أمس الثلاثاء أن محتالاً انتحل شخصية عميل في جهاز الأمن الداخلي البريطاني (إم آي 5) واختلس 60 ألف جنيه إسترليني من ثلاث نساء خطيبين ووعدهن بالزواج.

وقالت الصحيفة إن أندرو بنفولد، البالغ من العمر 31 عاماً، أغرق ضحاياه الثلاث بخواتم خيصة أو مهمن بأنها تساوي آلاف الجنيهات الإسترلينية زعم أنه جاسوس لدى «إم آي 5» تارة وتدير شركة تارة أخرى وعضو من العائلة المالكة لنيبيذ «بنفولد» وجمع نحو 100 ألف جنيه إسترليني منهن ومن ضحايا غيرهن. وأضاف أن بنفولد اعتقل بعدما طالبت الشركات الدائنة خطيباته بتسديد ديون مستحقة، واستعدت محكمة مدينة دورستريت كيف تعرف على موطئة في سجن ودهيل بمدينة ميلتون كين تدعى إيما لايتباون حيث كان يجتجّر، وأوهها سنوات بحق العميل السري المزيف.

■ هاي لاند بارك -يو بي أي: اتفق أمريكي «يتواصل مع الحيوانات» مع شركة تسجيل أمريكية لإطلاق أسطوانة موسيقية خاصة بالكلاب. وأفادت سبكي هانينغ التابعة لشركة «لوريل كانيون» المختصة بالحيوانات أن الدكتور كيم وودغن، الذي يملك كلباً يملك مهارات تواصل سمحت باستضافته على شبكات «ي إن إن» و«إن بي سي»، و«أي بي سي»، و«سي بي إس»، اتصل بها وسأهم في إطلاق أسطوانة «غان تسعد الكلاب»، وقالت الشركة أن الأسطوانة هي الأولى من نوعها وقامت مجموعة تعنى بالكلاب باختيارها. وأضافت أن كل أسطواناتها، الموجهة للحيوانات، تستخدم لجمع الأموال لإغاثة الحيوانات وتمويل المجموعات المدافعة عن حقوق الحيوان في الولايات المتحدة ومن بينها جمعية «بيست فريندز إنيميل سوسايتي»، و«بيبول فور ذي أيتيكل تريمتمت أوف إنيملز».

موسيقى للكلاب فقط!

## لندن: جزائري قطع رأس منافسه على حب امرأة

■ لندن (بريطانيا) -يو بي أي: أفادت صحيفة «ديلي ميرور» الصادرة أمس الثلاثاء أن رجلاً جزائرياً في الرابعة والخمسين من العمر قطع رأس رجل منافسه على حب امرأة والقاه في قنّاة.

وقالت الصحيفة أن الحكمة العليا في لندن استمعت إلى أن محمد بوجيناني قام بقتل جاره لخضر أويجحي (43 عاماً) بعد ساعات من قيامه باختطاف امرأة متزوجة واحتجازها ومن ثم اغتصابها.

وأضافت أن بوجيناني كان مقنّواً بالمرأة، والتي أخلى سبيلها بعد الهجوم، وكان يعتقد على نحو خاطئ أنها كانت تنام مع أويجحي.

وأشارت الصحيفة إلى أن بوجيناني اعترف بالقتل لكنه أنكر اغتصاب المرأة واحتجازها.

## علم الهند فوق القمر

■ نيودلهي (الهند) -يو بي أي: ستخلد الهند وجودها على سطح القمر ويغرس علماءها على متن سفينة الفضاء الهندية «تشاندريان 1» علم بلادهم ثلاثي الألوان هناك طوال فترة المهمة الفضائية التي تدوم سنتين وتبدأ اليوم الأربعاء. ونقلت وكالة «برس ترانس أوف إنديا» الهندية عن رئيس منظمة الأبحاث الفضائية الهندية مادهاغان ناير قوله «عندما يذهب المرء إلى أرض جديدة ويرغب في التذكير بحضوره فهو يغرس علمه، وهكذا خطرت فكرة إرسال علمنا إلى القمر». وأشار ناير إلى أن الهند ستكون الدولة الرابعة بعد الولايات المتحدة وروسيا واليابان في إرسال علمها إلى القمر. ويشير إلى أن «تشاندريان 1» ستحل على متنها مسبار «Moon Impactor Probe»، يتفصل عنها ويحط على القمر، وهو يحتوي على آلات تحلل سطح الكوكب كما يتضمن كاميرا لتلقظ صوراً قريبة جداً.

## تشرشل كتب رسالة وداع إلى زوجته

■ لندن (بريطانيا) -يو بي أي: أفادت صحيفة «ديلي ميرور» الصادرة أمس الثلاثاء أن رسالة وداع مؤثرة كتبها رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ونستون تشرشل إلى زوجته كي تفصحها إذا ما توفي في الحرب العالية الأولى ستعرض على الجمهور البريطاني للمرة الأولى. وأشارت الصحيفة إلى أن تشرشل كتب الرسالة إلى زوجته كليمتاتين في السابع عشر من تموز (يوليو) 1915 حين توجه إلى الجبهة الغربية وعكس في سطورها مقدار حبه لها ورجاها أن لا تفجع عليه كثيراً إن لم يعد. ونسبت الصحيفة إلى تشرشل قوله في رسالته إلى كليمتاتين «لا تثرني لحالي كثيراً لأن الموت مجرد حادث لكنه ليس الأهم، وأنا منذ التقيتك يا عزيزتي سعيد لأنك علمتيني كم هو عظيم قلب المرأة، وإذا كان أعمى مكان آخر فإن أول ما سأفعله هو التفتيش عنك».

وأضاف تشرشل وكان وقتها في الأربعين من العمر مخاطباً زوجته «تطلي اللامام وأشعري بالحريّة وتمتعي بالحياة وفرحي بالأطفال وحافظي على ذكريا ورعاك الله وإلى اللقاء».

## الإنسان تعاطى المخدرات منذ العصر الحجري

■ لندن (بريطانيا) -يو بي أي: اكتشف علماء بريطاني وأمريكي أدلة تفيد بأن الإنسان القديم منذ العصر الحجري استخدم مزجاً من الأعشاب للشعور بالانتشاء.

ونكرت صحيفة «تغراف» البريطانية أن كيثا كاي من جامعة لندن وسكوت فيتز باتريك من جامعة كارولينا الشمالية عثرا على أدوات تستخدم لتحضير المخدرات التي تخلق حالة من الهلوسة وتعود إلى قبائل أمريكية جنوبية عاشت ما قبل التاريخ في جزيرة كارياكو الكاريبية.

ووجد الباحثان أوعية من السيراميك وأنايبب لتنشق دخان وبودرة المخدرات تعود لما بين العام 100 و400 قبل الميلاد.

وأتاح عمر الأوعية للعلماء فرصة معرفة حقيقة أن الإنسان تعاطى المخدرات منذ زمن أطول مما كانوا يعتقدون.

ورجح العلماء أن المخدر الذي ساد استخدامه هو مادة «الكوبيا» (cohoba) المصنوعة من حبوب من فصيلة نبتة «الهموزا»، علماً بأن المنطقة الكاريبية لم تعرف حينها نبتة الحشيشة.

## الأبقار تزيد حرارة الأرض

■ لندن (بريطانيا) -يو بي أي: قال باحث بريطاني إن الأبقار عندما تتجشأ تزيد درجة حرارة الأرض.

وأوضح الباحث الدكتور أندرو ثورب من جامعة بورتسموث أنه عندما يتجشأ قطع يتألف من 200 بقرة فإنه يطلق طاقة ماثلة لتلك التي تولدها سيارة عائلية تقطع مسافة 180 ألف كيلومتر وتستهلك خلالها 21400 لتر من البنزين. وقال ثورب لصحيفة «دايلي مايل» البريطانية أمس أنه في حين أن كمية ثاني أكسيد الكربون أنزادت بنسبة 31% خلال الـ 250 سنة الماضية، فإن كمية غاز الميثان التي لها تأثير طويل الأمد على الطبيعة ازدادت بنسبة 149% خلال الفترة نفسها.

ويعتقد أن غاز الميثان مسؤول عن الارتفاع في درجة حرارة العالم بنسبة الخمس منذ عام 1750.

وقال ثورب إن الأبقار تطلق الدكتور أندرو ثورب من جامعة بورتسموث أنه عندما يتجشأ قطع يتألف من 200 بقرة فإنه يطلق طاقة ماثلة لتلك التي تولدها سيارة عائلية تقطع مسافة 180 ألف كيلومتر وتستهلك خلالها 21400 لتر من البنزين. وقال ثورب لصحيفة «دايلي مايل» البريطانية أمس أنه في حين أن كمية ثاني أكسيد الكربون أنزادت بنسبة 31% خلال الـ 250 سنة الماضية، فإن كمية غاز الميثان التي لها تأثير طويل الأمد على الطبيعة ازدادت بنسبة 149% خلال الفترة نفسها.

ويعتقد أن غاز الميثان مسؤول عن الارتفاع في درجة حرارة العالم بنسبة الخمس منذ عام 1750.

وقال ثورب إن الأبقار تطلق الدكتور أندرو ثورب من جامعة بورتسموث أنه عندما يتجشأ قطع يتألف من 200 بقرة فإنه يطلق طاقة ماثلة لتلك التي تولدها سيارة عائلية تقطع مسافة 180 ألف كيلومتر وتستهلك خلالها 21400 لتر من البنزين. وقال ثورب لصحيفة «دايلي مايل» البريطانية أمس أنه في حين أن كمية ثاني أكسيد الكربون أنزادت بنسبة 31% خلال الـ 250 سنة الماضية، فإن كمية غاز الميثان التي لها تأثير طويل الأمد على الطبيعة ازدادت بنسبة 149% خلال الفترة نفسها.